



## مصر من فوق مصر من تحت

الهدف "في عين الحلوة"



## القرار المصري بعدم التجديد لقوات الطوارئ امتعاض محدود داخل مجاري التسوية

### رفض الموقف الإسرائيلي لا يكون بغير الخرج على التسوية

( ونجاحها في المستقبل ) للوصول الى اتفاق جديد بين مصر واسرائيل ، على انه انتصار كبير لتلك الادارة يعوض هزيمتها الكبرى في فينتام وكيموديا ، وازمانها المستعصية في الداخل ، ويساعدها بالنالي في الانتخابات القادمة .. ولاجل ذلك كانت جولة كيسنجر الاخيرة في الولايات الاميركية واحاديثه عن ان هذا الاتفاق سوف يجنب العالم (!) حربا عالمية نالته تستخدم فيها الاسلحة النووية الفتاكة .

وتاتي تعبيرات النظام المصري عن امتعاضه تجاه التلكؤ الاسرائيلي ، تصب في طاحونة الاتجاه الاميركي الداخلي المشار اليه اعلاه ، حيث يستخدم كدليل على ان عدم الوصول الى ذلك الاتفاق ، سيزيد من حدة التوتر في المنطقة ويفتح احتمالات الحرب وحظر جديد للنفط ، مما يعني ان النجاح الاميركي في الوصول الى الاتفاق قد جلب للعالم ذلك كله !!

بالاضافة الى ذلك ، لا بد من الانتباه الى احتمال ان يكون الامتعاض المصري ، مقدمة لخراج الاتفاق المتوقع الوصول اليه في سيناء ، وكانه جاء نتيجة للضغط الذي شكله ذلك الامتعاض . الامر الذي يعطي الاتفاق مسحة من الانتصار ويخفف من ردود الفعل الشعبية العربية عامة والمصرية خاصة ، ضد ذلك الاتفاق الخياني .

كل هذه الاحتمالات يجب الا تستثنى من النظرة الى القرار المصري الاخير ، طالما ان النظام المصري لم يخرج من سياسة التسوية ولم يترك في سياسة دفع ثمنها القالي ، بل لم يصل حتى حدود التهديد بالخروج على تلك السياسة .

وهذه الحقيقة تفضح المسار الكامل لعملية التسوية ، اذ تكشف كيف تفقد هذه الانظمة الاستسلامية ، خطوة بعد خطوة ، حتى قدرتها على الامتعاض الجدي والمؤثر . وكيف تختل اسرائيل خطوة بعد خطوة ، مواقع السيطرة شبه المطلقة ( بالطبع من ضمن السيطرة الاميركية ) على الجري الكامل للتسوية .

يبقى هناك جانب آخر في هذا الموضوع ، لا بد وان يشير الانتباه ، مهما كان حجمه صغيرا .. وهو ان الادارة الاميركية الراهنة تسمى بتصوير سعيها

اثار القرار المصري بعدم التجديد للقوات الدولية في سيناء وردود فعل سياسية واعلامية مختلفة على جميع الاصعدة المحلية والدولية . واحيط بالكثير من الضوضاء ، التي تكاد تعطي للموضوع حجما اكبر من حجمه الحقيقي ، وتفسيرات مغايرة للواقع المحدود به هذا القرار . ومن هنا كان ضروريا الوقوف امام هذا القرار لتبين حجمه الحقيقي ومدلولاته السياسية الواقعية .

من كل ما تقدم ، يتضح ان النظام المصري يواصل سياسته الاستسلامية ، بالكثير من الدقة والرخم ، في نفس الوقت الذي يجد فيه ان اسرائيل تتلصق في القيام بما يترتب عليها للوصول الى الاتفاق الجديد ( وهي تأمل من هذا التلكؤ ان يقترب موعد المعركة الانتخابية الرئاسية في امريكا ، فيتسر لها اذذاك فرصة اكبر للضغط على الادارة الاميركية ، بشكل يؤمن لها حصة اكبر من الثمن الذي تدفعه الانظمة العربية لها وللولايات المتحدة، عبر معادلة التسوية).

في حين يرى النظام المصري ان الزمن ليس في صالحه ، اذ تزداد يوما بعد يوم الصعوبات التي يواجهها في ضبطه لاموره الداخلية ومواجهته لردود الفعل الشعبية تجاه سياسته الاستسلامية .. خاصة وان وجود هذه الانظمة الاستسلامية برمتها هو مجرد حدث استثنائي في تاريخ هذه الامة ، كما يقول السيناتور وليم فولبرايت الرئيس السابق للجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس .. وان ذهاب هذه الفرصة الاستثنائية للتسوية ، قد يكون الى غير رجعة .

هذا الواقع بكامله يفرض على النظام المصري ابداء الامتعاض تجاه التلكؤ الاسرائيلي ، وبالفعل فان التهديدات المصرية المشار اليها بدوا من « التهديد » بالانتقال الى جنيف وانتهاء بقرار عدم التجديد للقوات الدولية ، لا تعدى التعبير عن الامتعاض ، دون اي اقتراب ولو غير مباشر من منطقة التهديد بالخروج على التسوية او من مجاري سياستها الاستسلامية .

يبقى هناك جانب آخر في هذا الموضوع ، لا بد وان يشير الانتباه ، مهما كان حجمه صغيرا .. وهو ان الادارة الاميركية الراهنة تسمى بتصوير سعيها

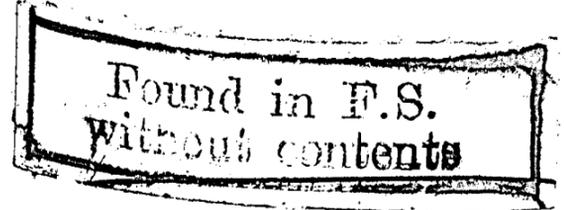
ان هذا القرار لا يغير من موقف النظام المصري تجاه التسوية بشيء ، بل هو ، وكما اكد اسماعيل فهمي نفسه ، وايدته في ذلك اجهزة الاعلام المصرية الرسمية ، مجرد اعتراف على الماطلة الاسرائيلية لتجاه موضوع الاتفاق الجديد الذي تسمى اميركا بتحقيقه بين مصر واسرائيل .. وعليه فهو خطوة تعبر عن استعجال النظام المصري لتحقيق ذلك الاتفاق .

ان هذا القرار لا يغير من موقف النظام المصري تجاه التسوية بشيء ، بل هو ، وكما اكد اسماعيل فهمي نفسه ، وايدته في ذلك اجهزة الاعلام المصرية الرسمية ، مجرد اعتراف على الماطلة الاسرائيلية لتجاه موضوع الاتفاق الجديد الذي تسمى اميركا بتحقيقه بين مصر واسرائيل .. وعليه فهو خطوة تعبر عن استعجال النظام المصري لتحقيق ذلك الاتفاق .

ان هذا القرار لا يغير من موقف النظام المصري تجاه التسوية بشيء ، بل هو ، وكما اكد اسماعيل فهمي نفسه ، وايدته في ذلك اجهزة الاعلام المصرية الرسمية ، مجرد اعتراف على الماطلة الاسرائيلية لتجاه موضوع الاتفاق الجديد الذي تسمى اميركا بتحقيقه بين مصر واسرائيل .. وعليه فهو خطوة تعبر عن استعجال النظام المصري لتحقيق ذلك الاتفاق .

ان هذا القرار لا يغير من موقف النظام المصري تجاه التسوية بشيء ، بل هو ، وكما اكد اسماعيل فهمي نفسه ، وايدته في ذلك اجهزة الاعلام المصرية الرسمية ، مجرد اعتراف على الماطلة الاسرائيلية لتجاه موضوع الاتفاق الجديد الذي تسمى اميركا بتحقيقه بين مصر واسرائيل .. وعليه فهو خطوة تعبر عن استعجال النظام المصري لتحقيق ذلك الاتفاق .

الأخوة في بريطانيا  
وصلنا منكم مغلّف لا يحتوي على اية مادة داخله مع اشعار من بريد بريطانيا ، علما ان مصدر الرسالة غير معروف ، فالرجاء اخذ العلم .



## نعم للرفض

ارسل أحد الاخوة من صوفيا برسالة حيا فيها مواقف الرضي وسياسات التصدي للمؤامرة التي تستهدف القضية الفلسطينية . قال فيها :  
ان فرسان الاستسلام ، ويسمى « بالسلطة الوطنية » تلك السلطة التي ان كتب لها القيام فلن تكون سوى « طفيفة قبيحة » ضد شعبنا الفلسطيني الذي ما زال يعاني الكثير في سبيل قضيته ونورته .  
واضاف الاخ : « نحني فيكم الرضي فاكثر ونطالب بمواصلة وتصعيد النضال ضد العدو الصهيوني حتى تتفجر الارض تحت اقدام الغزاة وتصبح قبرهم الاول والاخير .  
الموت لاغداء امتنا ، والنضري والعمار للمتاجرين بقضيتنا رواد مقبحين وبيماردو الرباط والامم المتحدة .  
ابن فلسطين

العمل على ضرب اية محاولة تهدف الى فك التلاحم بين الحركة الوطنية اللبنانية وحركة المقاومة الفلسطينية .  
واخيرا اكد الرفاق في « جون » على وقوفهم جنبا الى جنب مع حركة المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية حتى النهاية .  
الشباب التقدمي في جون عنهم م . عيسى

1 - « يجب ، يجب بالضرورة وقيل كل شيء آخر ، .. ايجاد الصلة الفعلية بين المن على اساس العمل المشترك المنتظم .. واني اؤكد باصرار ان الشروع بايجاد هذه الصلة الفعلية لا يمكن الا على اساس الجريدة العامة .. »  
2 - « ( يجب ان ) تصبح هذه الجريدة جزءا من منافخ حدادة هائل ، ينفخ في كل شرارة من شرارات النضال الطبقي والسخط الشعبي ويجعل منها حريقا عاما ، وحول هذا العمل ، الذي هو بريء جدا وصغير جدا يجب ذاته ، ولكنه منتظم وعام بكل معنى الكلمة ، يتعبا بصورة منتظمة ، ويتعلم جيش دائم من مناضلين مجريين .. »  
( لبنان )

## تحية وبعد



لا لمصائب  
الكتائب

رسالة من - الشباب التقدمي ( جون ) - لا بديل عن تصفية الكتائب الخونة :  
تدين ممارسات الكتائب وتطالب الاحزاب والقوى التقدمية بعدم التخلي عن الشعار المطروح ( عزل الكتائب ) بل يتجاوزها الى مطالبة بتصفية هذا الحزب الخائن والعميل .  
تقول الرسالة :  
« في الوقت الذي تتعالى فيه بعض الاصوات مطالبة برفع العزل عن الكتائب لا بد وان نعود بذاكرتنا الى الوراء قليلا ، ماذا فعل الكتائب ولماذا؟ لقد ارتكب هذا الحزب العميل ابلع ما ارتكب من جرائم عنصرية وبربرية وفاشية في تاريخ الشعوب ، اذ ان هذا الحزب قد تجاوز بممارسته ما فعله « هتلر وموسوليني » من احتقار لادنى المبادئ الانسانية » .  
وتضيف الرسالة ، ثم لماذا كل ذلك ؟  
« لقد كان كل ذلك بهدف اخضاع حركة المقاومة الفلسطينية ، واخضاع

تدين ممارسات الكتائب وتطالب الاحزاب والقوى التقدمية بعدم التخلي عن الشعار المطروح ( عزل الكتائب ) بل يتجاوزها الى مطالبة بتصفية هذا الحزب الخائن والعميل .  
تقول الرسالة :  
« في الوقت الذي تتعالى فيه بعض الاصوات مطالبة برفع العزل عن الكتائب لا بد وان نعود بذاكرتنا الى الوراء قليلا ، ماذا فعل الكتائب ولماذا؟ لقد ارتكب هذا الحزب العميل ابلع ما ارتكب من جرائم عنصرية وبربرية وفاشية في تاريخ الشعوب ، اذ ان هذا الحزب قد تجاوز بممارسته ما فعله « هتلر وموسوليني » من احتقار لادنى المبادئ الانسانية » .  
وتضيف الرسالة ، ثم لماذا كل ذلك ؟  
« لقد كان كل ذلك بهدف اخضاع حركة المقاومة الفلسطينية ، واخضاع

## الهدف

الهدف  
الهدف

المكاتيب :  
بيروت - لبنان - كورنثوس المزرعة  
ملك كامله عبد الله مرّوه  
ص.ب. ٢١٢ - تلفون ٣٠٩٢٣٠  
السبت ١٩ تموز ١٩٧٥  
العدد ٣١٢ - السنة السابعة

صدرها عام ١٩٦٩ التبريد  
رئيس التحرير  
المدير المسؤول  
المدير الفني

لبنان	٥٠٠
سوريا	٦٠٠
الكويت	١٠٠
الاردن	٧٠٠
عُدن	١٥٠
العراق	٨٠٠
ج.ع.٢٠٠	٧٠٠
ليبيا	١٠٠
السودان	١٠٠
الخليج العربي	١٠٠
المغرب	درهمان
تونس	٢٠٠

في لبنان وسوريا و ج.ع.٢٠٠  
والاردن ٣٥٠ ل.ل - للمؤسسات  
والنوازل الرسمية ٧٥ ل.ل -  
للطلاب والعمال والفلاحين ٢٥  
ل.ل - في العراق - الكويت  
والخليج - الجزيرة العربية  
- اليمن - السودان - ليبيا  
- تونس - الجزائر -  
المغرب ٧٥ ل.ل - للطلاب  
والعمال والفلاحين ٦٠ ل.ل  
للمؤسسات والنوازل الرسمية  
١٢٥ ل.ل - اليمن الديمقراطية  
٧ نانتير - افريقيا - الولايات  
المتحدة - كندا - اليابان -  
باكستان - الصين - ايران  
٤٠ دولار او ١٠٠ ل.ل -  
اوروپا الشرقية والغربية ٣٠  
دولار او ٧٥ ل.ل - اميركا  
الجنوبية ٥٥ دولار او ١١٠  
ل.ل :

AL-HADAF  
TEL. 309230  
P.O.Box 212  
BEIRUT-LEBANON

## الرفيق جورج حبش رئيس الرئيس البكر بذكرى ثورته ١٤ و ١٧ تموز والرئيس بوقدين بعيد استقلال الجزائر

ارسلت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين باسم الامين العام للجبهة الرفيق جورج حبش ببرقية التهنة التالية للرفيق احمد حسن البكر بمناسبة ثورتها ١٤ ، ١٧ تموز المجيدتان .  
الرفيق احمد حسن البكر  
رئيس الجمهورية العراقية  
بغداد

في ذكرى ثورتي الرابع عشر والسابع عشر من تموز اتقدم باسم قيادة وكوادر وقواعد الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين باحر التهانى لكم ولجلس قيادة الثورة ولحزبكم على ما قدمتموه من انجازات وطنية خدمة لابناء الشعب العراقي العظيم .  
وفي هذه المناسبة القومية، التي اعادت للمراق دوره التقدمي والوطني في مواجهة مخططات جبهة الاعداء تؤكد ثقنا بخطواتكم التقدمية التي تجاوزت العديد

عاشت ثورتا ١٤ ، ١٧ تموز  
المجيدتان .  
عاشت الثورة الفلسطينية بقيادة

## قوى الرفض الفلسطينية ترؤس بيان "اتحاد عمال فلسطين" وتدين تصرفات "فرانس هواريس امريكا" في المنطقه

الصاق تهمة اختطاف الضابط الاميركي مورغان بجبهة الرفض الفلسطينية ، والى بيان الاتحاد العام لعمال فلسطين الذي يصف جبهة الرفض بانها « زمر مخربة تعمل للقضاء على الثورة الفلسطينية » .

وقد سفه البيان ممارسات الاطراف المستسلمة التي تريد خلق الجبرات للانقراض على جبهة

كشفت جبهة القوى الفلسطينية الراقضة للحلول الاستسلامية في تل الزعتر - برج حمود - ضبي - المسلخ - سن الفيل ، في بيان لها توجه الى جماهير شعبنا وقواعده المقاتلة ، المخطط التأمري الذي ينفذه حزب الكتائب في لبنان بغية اضعاف المقاومة عسكريا ودفقها للقبول بالحل الاستسلامي الخيانية .  
واشار البيان الى محاولات

جبهة القوى الفلسطينية الراقضة للحلول الاستسلامية .

جورج حبش  
الامين العام للجبهة الشعبية  
لتحرير فلسطين

ارسل الرفيق الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الرفيق التالية مهنا بعيد استقلال الجزائر: سيادة الاخ العقيد هوارى يومين رئيس جمهورية الجزائر الديمقراطية تحية الثورة والنضال في ذكرى استقلال الجزائر ، تحضرنا وتحضر جميع المقاتلين من اجل التحرير ، ابعاد ثورة الشعب الجزائري البطل الذي سجل باذكي الدماء ، واكد باغلى التضحيات ان



الكفاح الثوري المسلح هو الطريق الاساسي لحسم الصراع مع العدو الامبريالي ، اصلحة الشعوب المكافحة من اجل حريتها واستقلالها .  
وان شعبنا الفلسطيني بشكل خاص سينظر مشدودا الى ثورة الجزائر العظيمة .. والى كفاحها الشاق المرير والمظفر في آن معا .. والى الجزائر المستقلة المتحررة والى موافقها المدنية من كفاحنا الفلسطيني المسلح الذي يواجه اصعب المهمات ، ورغم كل ذلك واثقين بحتمية انتصاره معتمدا على قوة شعبنا الذاتية وعلى دعم الشعب العربي وقواه الوطنية والتقدمية والثورية في كافة اقطاره وقواه الثورية معه .

اننا باسم جماهيرنا الفلسطينية المكافحة التي تناضل من اجل تحرير كامل التراب الفلسطيني والعربي ، واسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين قواعده ، وكوادز ، وهيئات الذكرى المركزية ، تجسد في هذه الذكرى العزيزة فرصة لتهنئة شعبنا الجزائري البطل ، وتهنئتم شخصيا .  
ودعتم للثورة والنضال .  
الامين العام  
للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين  
د. جورج حبش

تلقنت محلة الهدف رسالة من القوى الراقضة للحلول الاستسلامية في جيش التحرير الفلسطيني موجهة الى جماهير الشعب الفلسطيني .  
والهدف تنشر هذا البيان دون التعليق عليه مساهمة منها في ايصال صوت ابناء جيش التحرير الفلسطيني الراقضين للتسويات والذين يلاقون الطرد والتصفية على يد قيادتهم وفيما يلي النص الكامل لهذا البيان :

لا يجرؤوا على قول الحقيقة ، فرسلوا ببرقيات الطرد الى الشباب الثوري الراقض في جيش التحرير الفلسطيني -  
على اثر مواقف قيادة منظمة التحرير الفلسطينية بالاشترك باللعبة السياسية والدخول في مفاوضات مع العدو الامبريالي الصهيوني والمصالحة والتنسيق مع النظام الملكي العميل في الاردن لازالة عقبة اساسية من عقبات التسوية ، بدأت قيادة مصباح البديري بممارسة اسلوب الارهاب والتعذيب والسجن والطرده لكل العناصر الوطنية الراقضة في قوات جيش التحرير الفلسطيني .  
ولعل واضحا كل الوضوح ومنذ اليوم الاول لاحداث ١٣ نيسان عين الرمانة بان قيادة جيش التحرير لم تكن على استعداد لردع الهجمة الكتابية الفاشية التي استهدفت بدعم من الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية القضاء على ثورتنا الفلسطينية والحركة الوطنية في لبنان .  
فمنذنا لم تقف العناصر الوطنية في جيش التحرير الفلسطيني وقفة المتفرج وبعد ان تاكد لها بالملوس باشتراك الجيش اللبناني والاردني والمخابرات الامريكية في هذه المارك نفضهم ايهاهم بقضيتهم العادلة لان يخلوا السلاح دفاعا عن شعبهم وجماهيرهم فما كان من قيادة مصباح البديري المترعة على قيادة جيش التحرير باصدار برقيات الطرد الى كل من اشترك في هذه المارك :

## قيادة جيش التحرير الفلسطيني تسرع دفعة جديدة من الشباب الراقض للتسويات .



وتاريخ ٦ - ٦ - ١٩٧٥ وبناء على البرقية ٢٥٩ تم طرد العناصر التالية :

الرفيق محمد سمارة  
المساعد عليان ابو عذرة  
المساعد محمد عليان  
المساعد ابو الحسنات  
الرفيق جميل هاشم الناطور  
المساعد جميل مرشد

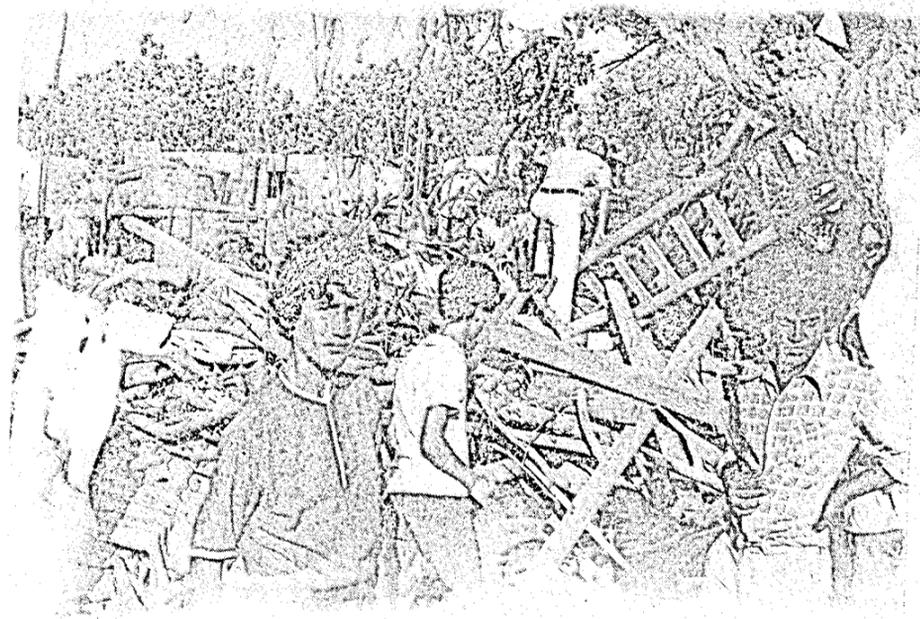
ليس هذا فحسب بل لقد طرد اكثر من سبعم عناصر بين ضابط وصف ضابط وجندي وما زالت عمليات التصفية والطرده مستمرة ، فالسجون امتلأت بالعناصر الوطنية الراقضة للمؤامرة الخيانية التي تنفذ ضد شعبنا الفلسطيني .

ان مقاتلي جيش التحرير الفلسطيني المؤمنون بقضيتهم العادلة من حقه التساؤل لماذا لا يطرد نهاد نسبة بتاريخه الخائل بسليم الفدائين في ايلول الى مخابرات محمد رسول الكيلاني ولدينا الاثبات الكافية والتي تؤكد صحة كلامنا هذا .  
ففي الفترة الاخيرة وبعد اشتداد الصراع بين القوى الثورية والوطنية وبين قيادة جيش التحرير مارست هذه القيادة فانتجت نمط جديد بنقل وبتغيير قوات جيش التحرير في لبنان وبتجريد العناصر الوطنية من كافة صلاحياتهم وابعادهم عن مراكزهم .  
وهناك حدث اخر فقبل شهر ونتيجة لاستفسار بعض العناصر في الرشيدية عن مصر رفاتهم المسجونين والطرودين مارست عليهم قيادة مصباح البديري اشد الاساليب رجعية وخاصة على الكوادز الاساسية والفعالة المتطوعين في جيش التحرير .  
فيوما بعد يوم تتضح الحقائق وتكشف الاقنعة عن وجه العملاء المرتبطين بالمخابرات الرجعية والامريكية .  
اننا في قواعده جيش التحرير الفلسطيني وبحماية جماهيرنا ودعمها لنا سننصر وسنعود الى جيشنا جيش الشعب وجيش القضية وسوف يكون مصركم ايها الخاسرون ايها العملاء على مزابل التاريخ .



# "الهدف" في عين الحلوة

## الجماهير الفلسطينية في المخيم تؤكد دعم الارهاب والقصف والتدمير انزال لن تساويم ونستسلم في الثورة حتى تحرير كل فلسطين وتجدد رفضها لكل التسويات الاستسلامية



الصمود في عين  
ابناء عين الحلوة

مخيم عين الحلوة هو بحق مخيم الصمود والتحدي ، فلقد تعرض للقصف مرتين هذا العام من قبل طيران العدو الذي كان يلقي باشع وسائل الدمار في محاولة منه لاختصاص جماهير هذا المخيم الصامد... كانت البيوت التي دمرت في المرة الاولى لم تبين بعد ، عندما تعرض المخيم وعلى امتداد ساعة ونصف تقريبا لغارة وحشية قامت بها طائرات العدو يوم الاحد الفائت والقت هذه الطائرة مئات الصواريخ الثقيلة ، كانت تقابل بالصمود والتحدي من اطفالنا ونسائنا وشيوخنا في هذا المخيم الباسل .

وانت تدخل هذا المخيم تقابلك ابتسامات الاطفال والنساء والشيوخ وشارات النصر مرسومة على الوجوه ، البيوت المدمرة هذه المرة كانت وعلى امتداد بقعتي المخيم ( الغربية والشرقية ) اكثر تعرضا للنصر ، حتى لقد ازليت دور كاملة وبرمتها . ومن على انقاض هذه البور ، كانت الاطفال ترسم ابتسامات النصر ، وكانت جماهيرنا تعاهد على استمرار التحدي والصمود حتى تحقيق الانتصار الكامل على عدونا الصهيوني .

وانت تدخل الى هذه البيوت المدمرة وغيرها من البيوت كانت الجماهير تردد « صامدون رغم العدوان الوحشي ، ولا للطول التصفوية ، وان نركع او نستسلم » . وكانت ثمة ملاحظة جديرة بالاهتمام هي ان هذا المخيم لم تتشل حركته المدنية خلال القصف حيث ساهم الكثير من الشباب في عمليات الاسعاف والانقاذ غير ابيهين بالقصف البربري والوحشي .

حتى لقد قال احد الذين قابلناهم: لقد شاهدت منزلي يتدمر ، وانا انقل احد الاطفال الجرحى للسيارة ، فلم ابه لذلك لانني اعتبر اي طفل هنا هو احد اطفالي ...

وثمة ملاحظة اخرى تلمحها وانت تدخل هذا المخيم الصامد انه لا احد يفكر بالزواج كلهم صوت واحد ، سنستمر في التحدي والصمود حتى اخر رجل هنا ، ولن نستسلم ولن نخضع ... دخلت الهدف البيوت التي دمرها القصف وتحدثت الى اصحابها الذين دمرت بيوتهم نتيجة للقصف، وكان لنا اكثر من لقاء من على انقاض البيوت التي دمرها الغارات الهوجبة لعدونا النازي .

اللقاء الاول كان مع الحاج كمال من قرية صفوريه ، مواليد ١٩٣١ ، تعرض منزله للدمار الكامل ، قال ردا على سؤال الهدف :

ما هو شعورك لحظة القصف ، وما هي المهام المطروحة على حركة المقاومة في المرحلة المقبلة ؟

« شعوري كان قبل القصف وبعده شعور اي فلسطيني ، يتوقع الرد الاسرائيلي في اية لحظة نتيجة لوقفنا الصامد تجاه المخطط الامبريالي الرجعي الرامي الى تصفية الثورة » و اضاف قائلا :

« لا بد من مقاومة المؤامرة ، ولن نركع ويجب ايضا ان نواصل المسيرة النضالية ما دامت هناك ارض سليمة » .

وعن المقرر الذي لحق باهالي المخيم قال :

« لا بد من ثمن كي تستمر الثورة ، وهذا الثمن يجب ان ندفعه من دمائنا واطفالنا وراحتنا ولكننا لن نركع امام المؤامرة التصفوية التي تستهدف تصفية الثورة . وقد وصف العدوان الذي استهدف المخيم لحظة بلحظة فقال :

في الساعة الثانية والنصف تقريبا وبسرعة البرق كانت الطائرات الاسرائيلية تضرب طرف المخيم

التي في الطلعة الاولى ، وفي الطلعة الثانية هربت مركز البريد وبعدها كانت المقاومات الارضية تتسلل في الدفاع عن جماهيرنا الفلسطينية الى الخيم » .

استمر القصف ساعة ونصف اسقطت للعدو ثروة شوهدت تهوي باتجاه البحر وهنا ارتفعت صوتيات جماهيرنا فانطلقت الى الشوارع غير آبهة بالقصف معلنة صمودها وقدرتها على التحدي .

وسأل المواطن الفلسطيني « الحاج كمال » هل ستكون منظمة التحرير عند وعودها من اصلاح منازلنا بأسرع وقت ممكن ، وتكثيف الملاجه لزيادة قدرتنا على الصمود ؟

واجاب عن سؤاله قائلا « يجب ان لا تتوانى منظمة التحرير عن تقديم الدعم كل الدعم لاهلنا الذين استمروا في وجه اعنى المؤامرات ، وتعرضوا للقصف الهجومي وخسارة بيوتهم من اجل ان تستمر الثورة ، اما تحرير كل شبر من وطننا الحبيب » .

اللقاء الثاني فكان مع المواطنة الفلسطينية مدله كريم : من قرية صفوريه مواليد ١٩٠٣ كانت تعني كل شيء تتحدث بهنوع ، وتطلب من الثوار ان يكملوا المشوار حتى نهايته .

قالت « لحظة القصف كانت الحالة طبيعية ، وكان الاطفال يلعبون هنا ، وعند الغارة الاولى كنت انظر عليهم وانزلهم الى الملجا واهدي من روعهم ولكنهم لم يكونوا ابدا خائفين » .

وبانتسامة ملاها الجلال والاكباد لهذه المرأة العجوز سألته « الم نخافي ؟ »

اجابت « اخاف ليش لو لحسونا المسلمين ، ما نرضى غير ارضنا كلها ، الضربة من اجل القضاء على الثورة ، ولازم تنتصر الثورة »

التي يقولوا يا ابني « احنا ما بدنا شي ، بدنا مصالح واللي بدو يصلح الملك حسين يروح احنا كل ارضنا ، ونتمنى انكن تصمدوا حتى النهاية ، انتم صمودنا من صمودكم » ، وتابعت « خذ مثل ابي يا بني ، بيار جميل اراد ان يقضي عائلته علسان بياض شي غير اني امرت تحت شجره طالع من قولوا لمنظمة التحرير تبطل ببناء البيوت علسان قولوا لجورج حبش « انا معو ، معو ، معو حتى خذوا عيون ولا ما بيركع ولا راح يركع للصهاينة » .

وقالت مواطنة اخرى في اعقابنا ان نقول كل شيء قالته الحرف واللقاء الثالث كان مع المواطن الذي دمر منزله وعلى تحرير كامل التراب الفلسطيني ، مواطنة واصر على ان نستجمل قريته

والقاء الرابع مع احد الاشبال الذين لم



الحاج كمال



مدله كريم



فتحية محمد طحيش

يتجاوز عمرهم الحادية عشرة ربيعا . قال « لم نشعر بالخوف ، كنا نعرف انهم سيفيرونا الفدائيين ، لان الفدائيين يشكلون خطرا عليهم ، سنقاوم ، حتى النمر وسوف تنتصر » .

واللقاء الخامس والاخر كان مع احدى فتيات المخيم، قالت فتحية محمد طحيش، عمرها ١٤ سنة ومن قرية « عمقا » .

« كنت مع فرق الانتقا ، اساعد على حمل الجرحى كلنا سنصمد في وجه العدو الصهيوني ، كانت معنوياتنا مرتفعة وزادتها ارتفاعا سقوط الطائرة الاسرائيلية . نطالب منظمة التحرير بالاسراع في بناء البيوت المهتمة وكلمة اخيرة لن تساويم ، سنقاوم حتى النصر » .

هكذا كانت جماهيرنا وحسها الثوري ترفض الركوع ، وترفض ان تساويم على قضيتها الاساسية تحرير كامل التراب الفلسطيني ، كما كانت تعاهد الثوار الفلسطينيين من فوق الانتقا على الصمود حتى تتم ازالة الكيان العنصري الصهيوني ، واقامة الدولة الديمقراطية على كامل تراب الوطن السليب .



بعد اجتماع رابين - كينسجر في سورون

وافق السادات  
فنزاع رابين

للاميراليين الاميركيين والاسرائيليين . فعلى اساس هذه التنازلات اعرب رابين عن تفاؤله وقال : « توجد بعض المؤشرات على ان مصر ترغب في تعديل موقفها الخاص من الاتفاق المؤقت ، واذا لم يكن هذا التغيير كبيرا فليس باستطاعة اسرائيل ان توافق على اي اتفاق » ، وابتصار ان تكون التنازلات كبيرة كما يتوقع رابين ، وردت ابناء تعزز الاعتقاد بان الاتفاق بات وشيكا ، فقد نقلت صحيفة هارتس عن مصادر وثيقة الصلة برابين ان مصر وافقت على ان تبقى اسرائيل في القسم الشرقي من الممرات ، وان تقوم وحدة عسكرية اسرائيلية بادارة اجهزة الانذار الالكترونية في المنطقة . والجدير بالذكر ان الجنرال بنيامين بيليد القائد العام للسلح الجوي الاسرائيلي

قد اعرب عن رفضه القاطع للاقتراح المصري الداعي لان يقوم « فنيون » اميركيون بادارة مركز الانذار الالكتروني عند الطرف الشرقي للممرات الاستراتيجية في سيناء ، ويبدو ان مصر سارعت الى تسديد هذه القضية وقبلت مؤخرا بالامر الواقع .

اجتماع رابين - كينسجر

لقد وضع يتسحاق رابين اهدافا من وراء زيارته لمانيا الغربية ومن هذه الاهداف الامل في ان تنضم دول السوق الاوروبية المشتركة لموقف اسرائيل من مسألة التسوية في الشرق الاوسط ، وخاصة مع مصر ، والمزيد من المساعدات العسكرية والاقتصادية الالمانية لاسرائيل ، هذا بالإضافة الى الاجتماع بالدكتور هنري كينسجر في بون . وبشان موافق الدول الاوروبية نسبت صحيفة هارتس الى مصدر الماني غربي قوله : « ان شرقي البحر المتوسط امانه مرتبطان بامن اوربا ، وينبغي علينا ان نفعل كل ما في وسعنا لمنع السوفيات من تعزيز علاقتهم مع هذه المنطقة اكثر مما هي عليه الان » ، وعلى هذا الاساس تحاول دول المجموعة الاوروبية ان تشجع السادات ونظامه الذي يضطلع بمهمة ضرب الصداقة العربية - السوفياتية ، لذلك ظهر بعض التباين في وجهات النظر الاوروبية والاسرائيلية بشأن التسوية .

اما اجتماع رابين - كينسجر فقد انتهى بوعود قاطع من كينسجر بان تقدم الولايات المتحدة مبلغ ١٨٠٠ مليون دولار بشكل مساعدات الى اسرائيل في حال التوصل الى اتفاق مؤقت مع مصر . ورغم وجود بعض التناقضات في وجهتي النظر الاميركية والاسرائيلية ، فقد بقيت هناك حاجة الى مزيد من المقترحات المصرية التي حملها كينسجر . هذا وقد نشرت صحيفة معاريف ( ٧٥/١٥ ) نبا عن القرار الاسرائيلي « النهائي » الذي توصلت اليه اسرائيل في ما يتعلق بالاتفاق المقترح مع مصر .

مشروع السادات - كينسجر الكبير

التي قضى عبد الناصر جيلا كاملا للسيطرة عليها لصالح مصر . اما اموال النفط فيجب اسالتها الى الولايات المتحدة والدول الغربية ( لغرض تأمين قبتها ) وتقوم الولايات المتحدة باستخدام قسم منها لاجل اصلاح الاحوال الاقتصادية والاجتماعية في مصر .

تسفي كاسي يديموت احرنوت ١١ - ٥ - ٧٥

المصالح الاميركية - الاسرائيلية المشتركة

« ... والدعم الاميركي لاسرائيل مبني على المصالح والصداقة معا ، والحلف الاميركي معنا

... ان الاميركيين يرون ان هناك بادرة طيبة في تثبيت محور القاهرة - الرياض - طهران الذي يهدف اليه نقل نفوذ النفوذ السوفياتي والحلول محل محور تركيا - اليونان المززع » . تسفي كاسي يديموت احرنوت ١٢ - ٥ - ٧٥

الصحيفة ان سيمحا دينتس السفير الاسرائيلي ل واشنطن غادر تل ابيب الى واشنطن حاملا القرار الاسرائيلي « الاخير » ، وان هذا القرار تم وضعه الخارجي رابين رئيس الوزراء وكينسجر وزير الخارجية الاميركي في بون ، واجتماع الحكومة الاسرائيلية يوم الاحد الماضي .

القرار « النهائي »

وفقا لما نشرته معاريف فان اسرائيل اقترحت خطا يمتد من البحر المتوسط ويمتد نحو الجنوب ، كما ان مصر سيتلا الى المصريين . واضافت الصحيفة ان اسرائيل على استعداد لان تعيد لمر آبار البترول الى تلك الآبار ، لكنها ترفض ان تتسلك للمصريين طريق الطويل الذي بناه الجيش الاسرائيلي والذي كان من مصر ميتلا الى شرم الشيخ ، وتعرض في اقل ان تعطي المصريين منفذا على شاطئ خليج بورس يساعدهم على توفير امتداد ارضي بين بورس والسويس .

والجدير بالذكر ان هذا القرار « النهائي » يمثل ايضا مسالة حرية الملاحة للسفن الاسرائيلية في قناة السويس ، ورفع الحظر عن اسرائيل ، والامتناع عن القيام بعمل ضد اسرائيل في الامم المتحدة ، والعمل على ازالة الحظر عن اسرائيل في الامم المتحدة ، كما ان الولايات المتحدة ستقوم بتكثيف شحن الاسلحة الى اسرائيل ، بالإضافة الى المساعدة الاقتصادية والافتصادية من الاموال في المصانع والمشاريع

ان التحرك الدبلوماسي الحالي لانجاز تسوية بين مصر واسرائيل قد حقق عدة اهداف سياسية واميرالية ، كل ذلك بسبب السياسة المتساهلة التي انتهجها السادات وصحبه من ذلك . فقد استطاعت اسرائيل كسب الوقت والوقت كسب الوقت ، وبالتالي توطيد النفوذ الاميرالي السياسي في المنطقة بقولها : « استطاعت اسرائيل ان يخرج بخصه الاسد في اتفاقية هزيلة في الشرق الاوسط واصبحت قوة جيش الدفاع الاسرائيلي بمثابة عامل هام في ميزان القوى العسكرية العالمي ... »

... ان الاميركيين يرون ان هناك بادرة طيبة في تثبيت محور القاهرة - الرياض - طهران الذي يهدف اليه نقل نفوذ النفوذ السوفياتي والحلول محل محور تركيا - اليونان المززع » . تسفي كاسي يديموت احرنوت ١٢ - ٥ - ٧٥

عمليات الاستيلاء على العتاد الحربي

اقبمت الحواجز في منطقة جنوبي تل ابيب وقامت وحدات من رجال الشرطة الاسرائيلية باقتحام منازل في مستوطنتي (بينه) و (كفار جبرول) بحثا عن معدات عسكرية مسروقة . وجاء في الابناء الواردة من الارض المحتلة انه تم اعتقال ٢٥ منها ، كما تم العثور على شاحنة عسكرية مسروقة يقودها جندي اسرائيلي . وفي عملية اخرى للشرطة الاسرائيلية جرى اعتقال شاب بعد ان وجدت في حيازته قبيلتان مسروقتان من معسكر حربي ، كما عثر على ست صفائح من البترول سرقت من احدى المعسكرات .

« تحاول اجهزة الاعلام الاسرائيلية اسدال ستار كثيف على عمليات الاستيلاء على العتاد الحربي من المعسكرات ، ونصف هذه العمليات ان هدفها السرقة فقط . وقد حدثت خلال السنة الاخيرة عدة حوادث وعمليات عسكرية قام بها مناضلون يهود ضد اماكن تجمع الضباط الصهاينة ونواد ليلية ووصفت هذه العمليات بانها من نوع « البلطجة » وليس وراءها اي هدف « تخريبي » .

الا ان المحكمة المركزية في اسرائيل فضحت في الشهر الماضي التضليل الاعلامي الصهيوني ، فقد جرت محاكمة لخمسة من الشبان العرب المناضلين في صفوف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، وتقدمي يهودي هو داني سعيال الذي قدم للمناضلين الابطال مواد متفجرة حصل عليها بطريقة سرية من معسكرات الجيش الاسرائيلي ، وقد صدرت الاحكام على المتهمين بالسجن لمدة طويلة . ومن ناحية اخرى حكمت المحكمة المركزية في تل ابيب على ارائيل كورثس بالسجن خمس سنوات ، وذلك بتهمة القاء قبيلة على احد المعامل في بلدة حولون قرب تل ابيب حيث بلغت الخسائر من جراء انفجار القبيلة ٣٠ الف ليرة اسرائيلية .

بعد كل هذه الحوادث ، هل تستطيع اجهزة الاعلام الصهيونية الاستمرار في التضليل والادعاء بان العمليات التي يقوم بها المناضلون اليهود ضد الكيان الصهيوني هي عمليات « سرقة » وعنق لا سبب له ؟

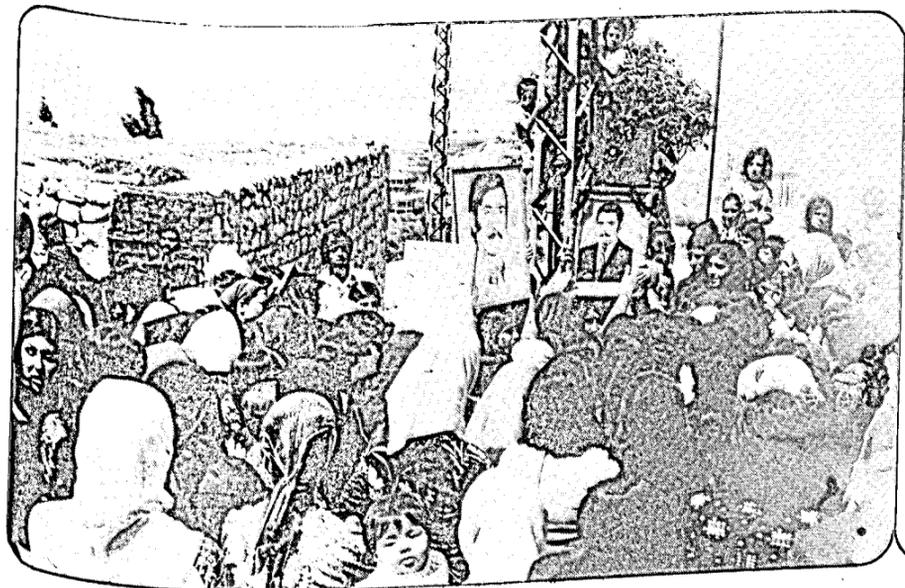
ان ظاهرة التفكك داخل الكيان الصهيوني اخذت في الازدياد نتيجة لتدهور الوضع الاقتصادي والامن الى حد بعيد ، ولن تفيد هذا الكيان الاستيطاني التسويات الجزئية او الشاملة ، ولا « العلاج النفسي للأسرة وللطائفة كما يدعي العلماء الاسرائيليون ، فالوعي الذي بدأ يأخذ شكل النضال المسلح مع التقدميين اليهود بالإضافة الى الضربات المستمرة للمقاومة الفلسطينية كفيلان بافصال مخططات التضليل الصهيونية ، وبالتالي جعل ظاهرة « موت الايديولوجية » التي يتحدث عنها الكتاب الصهاينة بعد حرب تشرين ١٩٧٣ حقيقة لا لبس فيها .

مقطعات

الجنوب الصامد ، الجنوب الحرج ، الجنوب المرقق والشرد، قري الجنوب التلكسي بانانها ، التي تدفع ضريبة الدم في كل يوم بل في كل ساعة ، كيف يعيش ابناؤها المقيوم منهم والتازحون ؟

قمع وملاحقات القوى القمعية التصفية وانسدادات ازلام السلطة والاقطاعيين بالإضافة الى معاناتهم من ضيق سبل العيش وقلة الموارد . حتى اصبح اهالي الجنوب يعيشون في غربة قاتلة لا يرون من الدولة اي اهتمام اللهم سوى اهتمامها باختصاصهم وارهائهم برة بالعصا الاسرائيلية ومرة بعضاها ، ان لم نقل برصاص الاتين مما .

التازحون الذين يعيشون في مستنقعات البؤس والحرمان في ضواحي مدينة بيروت وفي احضانها التصفية . والذين يمانون من الاضطهاد والاستغلال الجائر من قبل ارباب العمل واصحاب المصالح المستقلة ، يقضون يومهم بالعمل الشاق المتعب لقاء اجر بالكاد يؤمن لهم لقمة العيش ، وهم ايضا غير سالين من اعتداءات واقتراءات القوى القمعية وملاحقاتها . وكذلك سماسة وازلام الاقطاع السياسي لا يرحمونهم حتى في مقر نزوحهم حيث تستمر عملية ابتزازهم للتازحين واقتراءاتهم مما يجعل التازحين يزرعون تحت نير الضغط الاجتماعي الجائر والسياسة الرجعية .



جماعة حولي في وداع الشهيد حسين

## الهدف في قرية حولي مع عائلة الشهيد البطل حسين مصطفى

عائلة الشهيد مضممة على الاستمرار في العطاء العظيم من اجل انتصار الفقراء على الاغنياء  
اعداد: زينب

ومن المعروف ان ابناء الجنوب المقيوم والتازحون هم في غالبيتهم من الطبقات المسحوقة التي تقدم قوافل الشهداء في سبيل القضية الوطنية والقضية القومية والتي لم تبخل يوما في التضحية من اجل الدفاع عن كرامة الوطن وكرامة ابنائه .

هذه الطبقات التي قدمت الشهيد تلو الشهيد ان في تصديها للاعتداءات الاسرائيلية او في تصديها لاعتداءات الرجعيين والمغلاء اثبتت انها هي الجديرة بالحياة الحرة الكريمة، لانها انجبت وتنجب باستمرار الثوار الذين تعلموا كيف يقاوتون اعداءهم ، كيف يحطمون اغلالهم ، كيف يدمرون ويسحقون بأيديهم وتحت اقدامهم مستغلبيهم ومضطهديهم، لان اضطهادهم واستغلالهم لم يزدحم الا باسا وقوة ، لم يزدحم الا عزيمة واصراراً ، اقداما واعتزازا ، مهما تكالبت الطبقات المستغلة الرجعية ومهما ازدادت شرستها فانها لم ولن ترهبهم . وهم على استعداد دائم للتضحية لانهم يعلمون جيدا انهم هم الراجحون في النهاية وان خسروا شيئا فانما يخسرون اغلالهم .

وبين ضيق العيش ، وضيق الكرامة ، ومرارة النزوح ، وفي احضان البؤس والتشرد والتكبة ولد حسين مصطفى الثائر الذي استشهد دفاعا عن قضية المستغلة المظلومة ، قضية الارض السليبية والانسان المتردد .

حسين مصطفى ابن قرية « حولي » الجنوبية التي شهدت احتلال الصهاينة لها عدة مرات وعانت من

ويلات هجية اعتداءاتهم ، وقدمت 110 شهيدا من خيرة ابنائها . هذه القرية التي ما زالت حتى الان يفرض عليها الاحتلال غير المباشر حيث يتمتع الجنود الاسرائيليون بحرية الحركة والتنقل فيها وبكافة قري المنطقة دون اية معارضة من قبل اهل النظام ، مما جعل ابناءها يعيشون في ظل سلطتين قمعيتين فاشيتين ، سلطة اسرائيل وعملائها من جهة وسلطة الدولة وازلام الاقطاع السياسي من جهة اخرى ، - « ونعم العيش » .

في هذه القرية ولد الشهيد وفي احضان عائلة منكوبة فقيرة ترعرع ... عائلة عرفت بوطنيتهما وبضحياتها . حيث كان ابنا لاب واعمام شاركوا بحرب ال ٤٨ وبالثورات السابقة واللاحقة . لاقوا على يد اسرائيل العذاب حيث دمرت لهم بيوتهم وموارد رزقهم وقتلت منهم ما قتلت .

عانوا من الاضطهاد وظلم الاقطاع والاقطاع السياسي من سنة ٤٨ وما قبلها حتى سنة ال ٥٩ وهي السنة التي اضطروا فيها للنزوح والذين ما زالوا يعانون منه في مناهم « النبعة » .

بعد نزوحهم عاشوا كما يقال من قلة الموت حيث لم يكن لهم اي مورد سوى ما يسره عمل الوالد بائع الخضار المتجول الذي لم يستطع بما يجنيه ان يسد رمق افراد عائلته وانواهم الجائعة . عائلته المؤلفة من ال ١٢ نفس . مما اضطرت الوالدة لان تبحث بين جدران الابنية التي تشاد في المنطقة وضواحيها عن ايكاس ورق الترابية لتعطها لابنائها ليبيعوها في الاسواق . كما اضطرت العائلة ايضا لدفع بناتها للعمل في المعامل المجاورة وهن صغيرات.

من هذه الصورة نستطيع ان نعرف ان عائلة الشهيد عانت ليس من اعتداءات اسرائيل وجود الاقطاع السياسي فقط ، بل ايضا من الاضطهاد الاجتماعي ، ان من قبل ارباب العمل او من قبل الطبقات المستغلة . ويعد معرفتنا لظروف معيشة العائلة ، فهل من الغرابة ان يكون ابناء هذه العائلة وبناتها في طليعة الرافضين لحياة الذل والخنوع وفي طليعة المناضلين الثراء ، والمدافعين عن حقوق الطبقات المسحوقة والمؤمنين بقضيتهم ، والبالذين كل غال ونفيس في سبيل تحقيق اهدافهم الوطنية والاجتماعية ، او في طليعة قوافل الشهداء التي تقدمها هذه الطبقات ؟

حسين مصطفى هو احد اخوته العشرة فتيناها وفتيات الذين نذروا انفسهم قربانا لقضية . هو اخ لشهيد سقط في منفى وطنه « النبعة » على يد ازلام الاقطاع السياسي منذ اقل من خمسة اشهر ، وهو استشهد ايضا في بؤرة الثورة « النبعة » على يد الرجعيين عملاء اسرائيل عندما كان يجسد ايمانها بالدفاع عن ابناء منطقته الفقراء والمحرومين ضد مصاصي دمايتهم واعداء قضيتهم . كما استشهد ابن اخيه هناك .

قرية « حولي » التي لم تبخل يوما في عطائها استقبلت شهيدا حسين كما استقبلت اخاه من قبله والشهداء الاررار الذين قضاوا نحبهم دفاعا عن ارضهم وكرامتهم بالورود والزغاريد وبدموع الاميل والرجاء في العيش الرغيد .

وفي يوم الاحد الماضي احتفلت قرية « حولي » ورفاق

اريفات درب الشهيد بذكرى اسبوعه حيث القيت النطب وتعلقت الاناشيد التي تُعاهد الشهيد وتؤكد اسرار رفاته ورفيقاته على مواصلة الطريق التي بدأها حسين واخوه وكافة الشهداء من قبلهما مهما تلا الزمن وكثرت التضحيات ، ومهما صعبت الظروف .

يوم الاحد ١٢ تموز كان لجلسة « الهدف » لقاء مع عائلة الشهيد في قريتهم ، العائلة التي قدمت ثلاثة من ابنائها والتي تبدي استعدادها لتقديم الافزون ، العائلة التي اصبحت المثل الذي ينبغي ان يحتذى به .

وهناك في بيت احد اقربائهم التقينا مع افرادها وهم لا يمكنون في قريتهم بيتا . جميع افراد العائلة يرتدون اللباس الاسود . وفي احد اركان الغرفة يجلس والد الشهيد وهو في العقد السابع من عمره ويقربه تجلس الام التلكسي زوجها يجلسون . ورغم فجيعتهم فانه لم يظهر على

لحم فوجئنا بتعزيتهم لنا ولرفاته ورفيقاته لفقدانه العائلية التي لم يكن لهم بل كرفيق ومناضل خسروه . ان الروح تسور ان التي لسناها من خلال احاديثهم والتي كنا نلحظ الضعف هذه ، قد زادت ايماننا بقسوة القوى الطبقية الرجعية المستغلة ان عاجلا ام آجلا .

ويعد ان استفاضوا بالحديث عن واقعهم الاجتماعي والسياسي الذي سطر مرزقه للاحقة والاضطهاد والاشكال واخلاق الاكاذيب لزجهم في السجون والماسهم تهم تتراوح عقوبتها بين الاعدام والقتل لنا الام البطلة ان ابناءها تعرضوا لدخول

الاسجون عدة مرات دون اثبات اية تهمة ضدهم ، ولما روت لنا كيف قضت العائلة منذ فترة غير بعيدة ، وذلك لنا الام البطلة ان ابناءها تعرضوا لدخول الاسجون عدة مرات دون اثبات اية تهمة ضدهم ، ولما روت لنا كيف قضت العائلة منذ فترة غير بعيدة ، وذلك لنا الام البطلة ان ابناءها تعرضوا لدخول

الاسجون عدة مرات دون اثبات اية تهمة ضدهم ، ولما روت لنا كيف قضت العائلة منذ فترة غير بعيدة ، وذلك لنا الام البطلة ان ابناءها تعرضوا لدخول الاسجون عدة مرات دون اثبات اية تهمة ضدهم ، ولما روت لنا كيف قضت العائلة منذ فترة غير بعيدة ، وذلك لنا الام البطلة ان ابناءها تعرضوا لدخول

الاسجون عدة مرات دون اثبات اية تهمة ضدهم ، ولما روت لنا كيف قضت العائلة منذ فترة غير بعيدة ، وذلك لنا الام البطلة ان ابناءها تعرضوا لدخول الاسجون عدة مرات دون اثبات اية تهمة ضدهم ، ولما روت لنا كيف قضت العائلة منذ فترة غير بعيدة ، وذلك لنا الام البطلة ان ابناءها تعرضوا لدخول

( انه كان مثال الانضباط والالتزام بقضية ابناء شعبه . روت لنا حديثه لرجال الدرك الذين جاؤوا يوما لاعتقاله بنهمة قتل احد المواطنين بناءا لدعوى تقدم بها مرتزقة الاقطاع السياسي ، حيث قال لهم: لماذا اقتله وهو مثلي يقتل كل يوم من العوز والاضطهاد ، لماذا اقتله وهو ابن هؤلاء الفقراء المستغلبين . لماذا اقتله وانا اعرف انه قد يصبح يوما من الايام مثلي . لماذا اقتله اني لا اعرفه ولا اعرف اسمه قط ؟ هكذا كان ينظر للفقراء

من ابناء شعبه ، لقد تعرض عدة مرات للملاحقة كوطني ، دخل عدة مرات زنايات السلطة بهم عائلة ، خرج مرتين بكفالة مالية ، ثم ظهرت براءة . اقتضح امر الكتيبة ومديريها الذين ارادوا ايقاعه بها .

في عهده كان بائع ايكاس ، اكمل دراسته الابتدائية فقط ولم يستطع المتابعة بسبب الظروف الاجتماعية القاسية التي كانت تعاني منها عائلته ولعدم توفر المدارس الرسمية الكافية في منطقته . لكنه كان محبا للمطالعة وكان يكتب على دراسة الكتب الادبية والسياسية والعلمية لانه كان يرغب في تحقيق امنيته في ان يكون كاتباً . وبالعمل فقد كتب عدة مقالات في بعض المجلات منها مجلة الهدف .

شارك في جميع التضالات الوطنية والمطلبية ، اشترك في جميع المعارك الوطنية التي خاضتها جماهيرنا الشعبية ، وكان في طليعة المناضلين . كان يؤمن بالكفاح المسلح طريقا للتحرير . كان يشعر بالمسؤولية تجاه رفاقه وابناء طبقته حيث كان قبلتهم ومستشارهم بكل صغيرة وكبيرة . كان يقيم الندوات لتوضيح طابع المعركة التي خاضتها جماهيرنا في التبعة على انها معارك طبقية وطنية ، وليست طائفية .

تذكرنا والدته كيف انه تعرض يوما للضرب المبرح من قبل رجال الدرك عندما

شارك في جميع التضالات الوطنية والمطلبية ، اشترك في جميع المعارك الوطنية التي خاضتها جماهيرنا الشعبية ، وكان في طليعة المناضلين . كان يؤمن بالكفاح المسلح طريقا للتحرير . كان يشعر بالمسؤولية تجاه رفاقه وابناء طبقته حيث كان قبلتهم ومستشارهم بكل صغيرة وكبيرة . كان يقيم الندوات لتوضيح طابع المعركة التي خاضتها جماهيرنا في التبعة على انها معارك طبقية وطنية ، وليست طائفية .

وقف بوجه اجدهم حين تناول على زوجة اخيه المعتقل بالستائم ، وصفت لنا مدى وحشيتهم في الضرب والدموع تنهال على وجنتيها بفزارة والكلمات تقص بالشهقات (( دخلكم ما تذكروني كيف شفتوا )) وخرجت من الغرفة تشهق باكياً .

هذه المامي التي عاشتها هذه العائلة وكل فرد فيها جعلت من حسين ثائرا مثابرا لا يفكر بنفسه قط بل يهتف افراد طبقته حيث انه كان اثناء الايام النهائية ينسى نفسه ينسى تناول طعامه ودوائه في اشر الاحيان .

سالتنا هل تعتقدون ان هذا الواقع المرير الذي تعيشونه سيستمر ؟ احابت احدي اخواته بقولها : نحن فقدنا ابو جمال - تعني اباها الاكبر وفقدنا حسين ليس من اجل ان تبقى الحالة على ما هي اي ان تبقى مظلومين محرومين . نحن نعلم انه يوم القضاء على الظالمين من رجعيين وعملاء الى ساليي ارضنا آت لا ريب فيه وهذا هو عزاؤنا الوحيد .

هل تعلمون في سبيل ماذا استشهد حسين ؟ اجاب عمه واخوه استشهد في سبيلنا وفي سبيل كل الفقراء وفي سبيل فلسطين . هل تشعرون بندم على ما قدمتموه من تضحيات ام هل ان الارهاب الذي يمارس ضدكم قد اخذ منكم ماخذا ؟ اجاب الوالد : (ليس بدنا نندم ونحننا بمشدين شهداء ثلاثة من فلذات اكبادنا ونحننا على استعداد لتقديم البقية كلهم )) . احابت الام : (( بالعكس موت اولادي لا يعني انو نحننا نندم ولا الارهاب بيخوفنا لان اولادي ماتوا شهداء وموتهم بيدفعنا اكثر لنحقد على اللي قتلوهم )) . واجابت اخت الشهيد الكبرى : اتنا مستعدون لاستعمال مسدس حسين مثلما

هل تعلمون في سبيل ماذا استشهد حسين ؟ اجاب عمه واخوه استشهد في سبيلنا وفي سبيل كل الفقراء وفي سبيل فلسطين . هل تشعرون بندم على ما قدمتموه من تضحيات ام هل ان الارهاب الذي يمارس ضدكم قد اخذ منكم ماخذا ؟ اجاب الوالد : (ليس بدنا نندم ونحننا بمشدين شهداء ثلاثة من فلذات اكبادنا ونحننا على استعداد لتقديم البقية كلهم )) . احابت الام : (( بالعكس موت اولادي لا يعني انو نحننا نندم ولا الارهاب بيخوفنا لان اولادي ماتوا شهداء وموتهم بيدفعنا اكثر لنحقد على اللي قتلوهم )) . واجابت اخت الشهيد الكبرى : اتنا مستعدون لاستعمال مسدس حسين مثلما



عائلة الشهيد في لقاء الهدف

عربيا الوزن الاكبر كليا ونوعيا ، والذين شرعوا يتكلمون بأفعالهم وأقوالهم ليكذبوا ليفيد الناطقين زورا باسمهم . لذلك « فالانتفاض » لا يدعي مطلقا انه لسان حزب بيروقراطي يحمل للبروليتاريا وعي مصالحها من خارجها بل يؤكد بكل بساطة انسه « من الطبيعي ان يكشف العمال بخبرتهم الذاتية ، اسلحة نضالهم الحقيقية » ويركز على « حق العمال في تكوين لجناتهم ، وحق كل قسم في سحب مندوبه في الوقت الذي يصبح فيه غير معبر عن وجهة نظره » ( الانتفاض ) .

وبما ان « الانتفاض » لم يولد مكتفلا ، كما لم يولد ماركس نفسه ماركسيا ، فاننا نعتقد ان مدرسة الصراع الطبقي المرير والمديد الذي بدأ يخوضه ويقوده العمال ستتكفل بتجديد ممارسة العمال الثورية وتعبيراتها النظرية . فما زال على البروليتاريا المصرية ان تبلغ تحريرها الثوري لاوسع الجماهير الشعبية في المدن والريف ، وخاصة للجنود وصغار الضباط ، الذين ليسوا سوى بروليتاريين مجتدين ، لان الطبقة الحاكمة في مصر بدأت ، حتى قبل عناق المصالحة القريب مع الدولة الصهيونية ، تحضر الجيش ليلعب دور الريف لمساعدة البوليس على قمع مظاهر الصراع الطبقي - قامت طائرات سلاح الجو باختراق جدار الصوت فوق مصانع العجلة الكبرى اثناء انتفاضة عمالها ، الذين من ضخامته ظنوه قصفا جويا ، وقد سقط خلالها خمسون شهيدا ومئات الجرحى عدا الالف معتقل . وان توزع « الانتفاض » ونشراها الثورية الاخرى على الجنود الذين سرحوا وسيسرحون من الجيش بالالوف ، بعد اكتمال الحل الاستسلامي الشوكي . « ان ما كنا ندافع عنه لم يكن الجنود الامان وانما عمال باريس » .

وزير خارجية فرنسا . من كميونه باريس هكذا يفتتح « الانتفاض » مقاله الاول :

الاول من يناير على صعيد الكفاح السياسي الطبقة العاملة المصرية

بينما كان البورجوازيون يرفعون كؤوسهم الاخيرة في صحة عام جديد يعمون فيه باستمرارهم على قمة الهرم الاجتماعي دون ضوضاء ( شغب وتخريب اقل ) ، بينما كان ذلك الحشد من مصاصي دماء الشعب والمتطفلين على ثروات وعرق الكادحين يشرب ويشرب ، لعل الخمر تنقلهم الى مستقبل مستقر لا يرون له ارجلا على هذا الواقع .. بينما هذا الحشد من جميع العهود المتقرضة يشرب ليحلم بانام صفة الخيانة الوطنية ، واضعين املهم في ذلك الهلول الهرم الواقف على رأس الحكم ، لكي يستطيعوا الانتفاخ بالكامل على ذلك المارد الشعبي الذي يدق الابواب بقبضته ، بينما كان ذلك الحشد الذي يمثل كل ما هو ميت وظيفي وعاجز في مصر

ويتأهب للنوم والتمني باحلام سعيدة ، بدلا عما يلوح في الافق من تباشير تعسة لهم ، بينما كانت القاهرة الزائفة ، القاهرة الخيانية ، النهب ، القمع تهجع الى نومها ( الذي ما زال ليس نوما اخر ) .. كانت القاهرة المنتجة المناهضة ، القاهرة الثورية والحياة ، القاهرة الحقيقية - حلوان - تستيقظ .. وقد عزمت على الاحتفال بعامها الجديد بشكل مختلف ( ... ) « اننا هنا » ، كانت صيحة كل ما هو حي ومنتج في مصر في الاول من يناير ، صيحة القاهرة المناهضة المنتجة ، القاهرة الثورة والحياة ، حلوان في صباح اول العام الجديد . كانت الشعارات الرئيسية للحركة العمالية في اول يناير اقتصادية من زاوية المضمون ( حول انخفاض الاجور ، زيادة الاسعار ، الاوضاع المعيشية ) وهي تكرر لمظم شعارات ومطالب الحركة العمالية في الفترة السابقة : « انور بيه يا انور بيه .. جوز الجزمة بستة جنيهه .. وكيلا اللوحة بقى بجنيهه .. انت بتاخذ الف جنيهه .. واحنا بتاخذ عشرة جنيهه .. اصلك انت يا سيدنا الوالي .. ماتناش داري بالحواري » ، الا ان الجديد الذي يأتي به الاول من يناير هو الشكل الذي استخدمه العمال لرفع مطالبهم القديمة

اهالي الطلاب المعتقلين يتدرون بالقمع

اصدر اهالي الطلاب المعتقلين بيانا جاء فيه :

... ندين كل اشكال القمع والارهاب المباحية التي تمارس في مواجهة ابنائنا وأخوتنا المعتقلين الوطنيين ، والذين تبلورت مطالبهم في الدفاع عن حقوق الجماهير الشعبية الكادحة ، في مواجهة الارتفاع المتصاعد في الاسعار ، والفلاء المستمر والمتزايد ، والذي يشكل ضغطا كبيرا عليهم لا يتيح لهم الحصول على حد ادنى من لقمة العيش الكريمة ... والمطالبة بان تكون لهم منابرهم الديمقراطية للتعبير عن رأيهم بعيدا عن اشكال الارهاب البوليسي والفكري التي تواجهم داخل كلياتهم وخارجها .

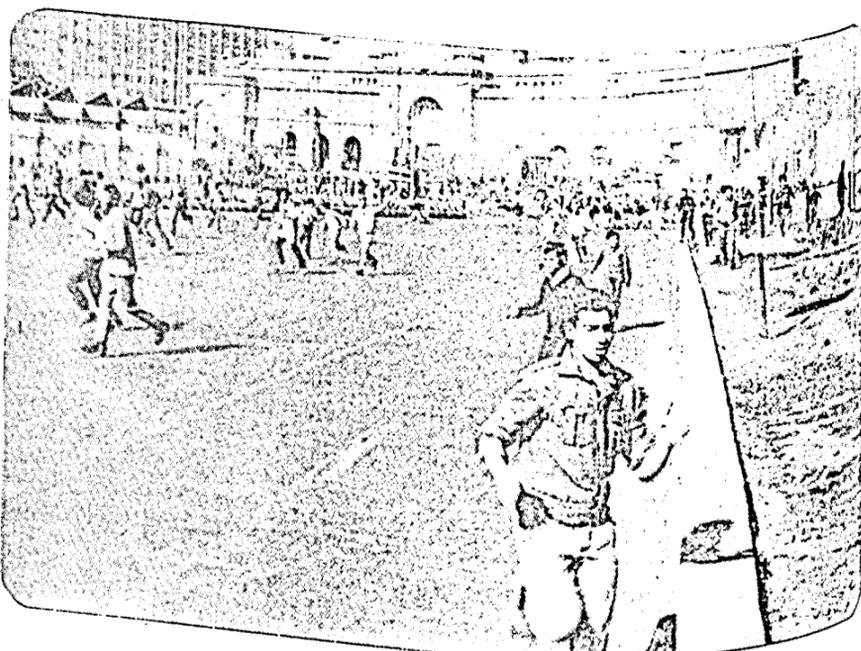
عن « الانتفاض »

.. التظاهر الجماهيري وسط العاصمة في ميدان يناير . ( ... ) ان الحركة العمالية عبر ممارستها الثورية عبر خوضها كافة اشكال الكفاح ، قد ادركت ان هذه الاساليب غير كافية لتحقيق مطالبها ادركت ان صراعها مع الإدارة لا يمكن ان يستقر كل نضالاتها ، وان عدوها ليس مجرد ادارة مصنع يعينه ، لكنه تلك السلطة التي تدير الاقتصاد والانتاج ، وكأنها تدير « عزبة ابوها » . ( ... ) اننا ندعو كافة رفاق النضال في الحركة الثورية الى التامل بعق في مغزى الاول من يناير ، هل يمكن ان نقول ان الطبقة العاملة المصرية تخطو اول خطواتها - مهما كان تشرها - على طريق الكفاح السياسي ؟ ( ... ) كما ان العمال في شعاراتهم لم يهتفوا او يسغروا من وزير الصناعة او وزير التكوين مثلا ، ولكنهم وضعوا على رأس قائمة اعدائهم انور السادات نفسه ان هذا شيء مفهوم وطبيعي في دولة نظام الحكم فيها ملكي من الناحية الفعلية ولكن اسم الدلع لها جمهورية رئاسية ، رئيس يضع نفسه على قمة كل الاجهزة والهيات ( رئيس جمهورية .. رئيس اتحاد اشتراكي .. رئيس وزراء سابق ورئيس المجالس القومية ، والقائد الاعلى للقوات المسلحة ، ورئيس الهيئة القضائية ، ورئيس المجلس الاعلى للشرطة .. وهيات كثيرة لا يستعيدها الذهن بسهولة ، ومن البديهي ان يسأل الانسان نفسه عن السبب الذي يحول بين السادات وبين تولي منصب البطريك ؟ ) ( ... ) وبعد .. هل يمكن ان نقول لقد كتب على الاول من يناير بدء الكفاح السياسي للطبقة العاملة المصرية ؟ ان السؤال لا يبحث عن يجب عليه ، فنحن الذين سنحجب ، نضالاتنا هي التي ستجيب ، ان النضال تطوير كفاحنا الثوري هو الذي سيجيب ، ان النضال من اجل انتزاع تنظيماتنا المستقلة في الواقع هو الذي سيجيب ، ان النضال من اجل بناء الجبهة الشعبية المتحدة هو الجواب ، ان المارد البروليتاري لم يهض بعد ، لكنها تمطيته الاولى .. ولنرفع قبضاتنا عاليا ..

اننا نستعد .. ونستعد .. وسنكون مستعدين . لقد بدأت بالفعل محاولات الاجابة تحت هذا العنوان استعرض « الانتفاض » أبرز النضالات التي خاضتها الطبقة العاملة المصرية خلال الفصل الاول من هذا العام :

١ - عمال القطاع الخاص بشبرا يتظاهرون في الثاني من يناير ( ٢ ) لمؤازرة هبة عمال حلوان .. والسلطة تقمعهم بوحشية ( ... )

٢ - مؤتمر مندوبي العمال في « مصر - حلوان » يتصدى للارهاب : رغم ارهاب السلطة انعقد مؤتمر لجان مندوبي عمال شركة مصر - حلوان - للفزل والنسيج يوم الجمعة ١/٣١ في مصنع حربن حلوان



القمص ( الرأسمالية الزراعية الكبيرة ) - الذين يشترونه حقا بسعر اعلى نسبيا من سعر الحكومة يصل احيانا الى ٨ جنيهات للطن ، ولكنهم في نفس الوقت يرفعون سعر العسل الاسود الى ١٢٠ جنيه والذي يعني حرمان الفلاحين من غذاء اساسي لهم . اي ان الفلاح في كلتا الحالتين يقع فريسة للاستغلال المباشر او الغير مباشر . وفي المقابل فقد اتخذت السلطة بعض الاجراءات لكي تضمن توريد المحصول الى شركة السكر ، من اهم هذه الاجراءات :

- ١ - عدم السماح باقامة عصابات جديدة للعسل الاسود .
- ٢ - تحديد سعر طن العسل الاسود ( ١/٢ ٣٧ جنيه للطن ) ، لكي لا يكون هناك فرق بين المحصول المحول الى عسل ، والمحصول المحول الى سكر .
- ٣ - عدم نقل المحصول خارج المحافظة .
- ٤ - عدم زيادة اسعار فطن دنطرة الذي تسم زراعته في تلك المناطق . لكي يتجه الفلاحون لزراعة القصب الذي زاد سعره جنيها للطن ( ... ) يتعرض « الانتفاض » فيما بعد ل :

اخبار الحركة الطلابية

تحت عنوان : الاعتقالات مستمرة .. النضال مستمر ، تسرد نشرة العمال المصريين اخبار القمع الوحشي الذي يتعرض له الحركة الطلابية ، فبعد ان تذكر اسماء الكثيرين من المعتقلين ، تقسول « ... تقوم قوات الباحث بنصب عديد من الكمان حول ابواب الجامعة ، وحول المخارج الرئيسية وتتركز المخبرون مع عدد من الضباط في المقاهي القريبة من جامعتي القاهرة وعين شمس ( ... ) ويتخذ المناضلون في مقابل ذلك الاحتياطات الكافية لدخول وخروج زملاتهم الطاردين بشكل آمن للجامعة ( ... ) ولقد انتقلت صحف الحافظ في عدد من الكليات وتضمنت بيانات الاهالي والبيانات الصادرة عن المعتقلات وحملت أبرز العناوين :

« لنواجه ارهاب السلطة باتحاد العمال والطلاب والمثقفين » ، « القمع منهج السلطة » ، « ما تيسر من تاريخ القمع » . ( ... ) وان مهمة جرائد الحافظ هي ان تعطي الاولوية لوفائع الصراع الطبقي في المصانع وفي اماكن العمل الاخرى .. وان تحول القمع اليومي البوليسي والايديولوجي الى فضائح يومية للتحريض على البروجوازية البيروقراطية الحاكمة . وعلى الطلبة الثوريين ان يمنعوا الاساتذة الرجعيين من ترويج سمومهم بمقاطعتهم ، والسخرية منهم والتشويش عليهم .. وعليهم في جميع الاحوال ان يقطعوا المحاضرات ، باناء النضالات الشعبية وقمع الدولة البيروقراطية .. وان يفتحوا عند اول فرصة ابواب الجامعات للعمال وابناء الشعب لتحقيق اتحاد الانسانية المفكرة بالانسانية المثالة ( ... )

١ - تمارسها على الفلاحين الكادحين عبر « الجمعيات التعاونية » لكنها تتابع هذا في سياستها الزراعية ( الدورة الزراعية ، سياسة التسويق .. ) حيث تجتني من فرق الاسعار ( بين السعر الذي تدفعه للفلاح ، والسعر الذي تباع به للمستهلك ) ارباحا هائلة بلغت في محصول القطن فقط في عام ١٩٧٢ ( ١٥٠٠٠٠٠ جنيه ) . وفي الصعيد تفرض السلطة على الفلاحين بالقوة زراعة قصب السكر وتوريده الى شركات السكر ، وتمنع زراعة باقي المحاصيل الاخرى مثل القمح والذرة التي يعتمد عليها الفلاحون كغذاء اساسي لهم ، وقد اتخذت الحكومة الخطوات التالية لارغام الفلاحين على الزراعة وتوريدها فلما قامت بحرق الارض الزراعية وزراعتها فلما قاوم الفلاحون ذلك تم عمل قضايا لهم بحجة الاعتداء على الموظفين اثناء تادية عملهم .

٢ - الفلاحون الذين استمروا في المقاومة ورفضوا زراعة القصب ، تم عمل قضايا لهم بحجة مخالفة الدورة الزراعية ، وبلغ عدد المخالفين في ثلاث قرى فقط ١٥٠٠ فلاح وكانت نتيجة هذه القضايا ٢٠ جنيها غرامة يتم الآن مطاردة الفلاحين وارغامهم على دفعها .

ان هذا الاهتمام الشديد واللاحقة المسعورة سببها الارباح الهائلة التي تحصل عليها البورجوازية ، فبينما تشتري الحكومة طن القصب ب ٥ جنيهات ( كان السعر ٢٥ - ٣ جنيهات ثم ارتفع الى ٤ ) جنيها ، ثم الى السعر الاخر ( بعد ان اضطررا الى ذلك التناقص المتزايد في المساحة الزروعة ، رغم كل الاجراءات القمعية ، لا تتجاوز تكلفة كيلو السكر - بعد الزيادة الاخيرة - ٨ ) مليما بينما تباعه الحكومة للجماهير بسعر ٢٥ قرشا للكيلو ، اي ان مكسبها في الكيلو الواحد عشرون قرشا . فاذا كان الطن يساوي ١٠٠٠ كيلو يكون مكسب الحكومة في الطن ٢٠٠ جنيه !!

ومن ناحية اخرى يلجا الفلاحون لبيع القصب لاصحاب العصابات - وهم في غالبيتهم كبار مزارعي

٣ - مصانع الشركة . وحضره ٢٥٠ مندوبا من مصانع الشركة السبع . ( ... )

٤ - عمال الحراسة يواصلون نضالاتهم : لقد بدأ عمال الحراسة في هذا المصنع « الحراسة للصباغة وشرا الخيمة » وهو واحد من مصانع القطاع الخاص التي تراسست مسيرة شاقفة لانتزاع بعض حقوقهم ( ... )

٥ - بيان من لجنة مندوبي الكوكوك لعمال المصنع : « ... »

٦ - وثيقة ادانة رسمية للثقابين الصفر : « ... »

٧ - اضراب عمال مصنع السكر بنجع حمادي : « ... »

## "الانتفاض" يتواصل الصدور معتمدة على مرحلة العمال الثوريين وكتاباتهم...

## اخبار الكفاح داخل المعتقلات المصرية

وتحت هذا العنوان يتحدث « الانتفاض » عن النضالات الشجاعة التي يشنها المعتقلون : تتحول شيئا فشيئا وبشكل ملموس معتقلات النظام - او بمعنى اصح مراكز توقيف المناضلين عن كفاحهم - الى مكان لكل انسان شريف يرفض الامتثال لكل دعايات النظام وادعاءاته عن « وطنيته » و « ديمقراطيته » و « اشتراكيته » وبرغم كافة الضغوط التي اعتادت الاجهزة الفاشية ان تمارسها على المناضلين داخل المعتقلات كمنع الزيارات والخطابات ومنع الصحف والكتب والاذاعة - رفض تقديم العلاج الطبي ، وعدم السماح بطوابير الشمس الى دس المخبرين معهم ، منسح حضور المحامين للتحقيقات .. الخ ) .. برغم هذا فان المناضلين الثوريين يواصلون كفاحهم ودورهم للمهم للكفاح الشعبي خارج المعتقلات ، عبر صلابتهم في التحقيقات ، اضراباتهم الاحتجاجية ، صمودهم لكافة الضغوط حتى التعذيب البدني ، ويشركون في فضح اكاذيب النظام « الديمقراطية » عبر بياناتهم التي يؤكدون فيها على استمرارهم على طريق الكفاح . ( ... )

حاكموا محكمة ٢٣ مارس

في اليوم الثالث والعشرين من مارس يشرع النظام الحاكم في محاكمة المناضلين الثوريين المعتقلين في « القضية » المعروفة باسم « قضية تنظيم الاسكندرية » .

لقد تم اعتقال هؤلاء المناضلين في الثالث عشر من يونيو ١٩٧٣ ، حيث جرت عمليات تعذيبهم بالتهريب من الزنازين المظلمة للمباحث العامة ، الجهزة بالقاذورات وجرائم الامراض ، وبكاف الصفع ، وارجل الركل ، والارهاب والتهديدات باقتصاب الامهات والاخوات .. الى اقية المخابرات العامة الشهيرة ، واجهزة كهربائها وكلابها الوحشية وزنازينها الضيقة الخالية من الطعام حتى حافة الهلاك .. الى السجن الرسمية حيث الازلال العادي ، والاضطهاد اليومي الذي يمارسه الجنائيون الافظاظ مختلي العقل هو الطافي على السطح ( ... ) . لقد اصاب السلطة رعب حقيقي اذ رأت عمال الاسكندرية يبدون من جديد نطق الكلمة الثورية للطبقة العاملة المصرية ، ويشرعون في ممارسة النضال السياسي الواعي . ومن بين كافة الهبات العفوية للطبقة العاملة التي انفجرت وتعاقت في

## الحرب النفسية ضد المناضلات

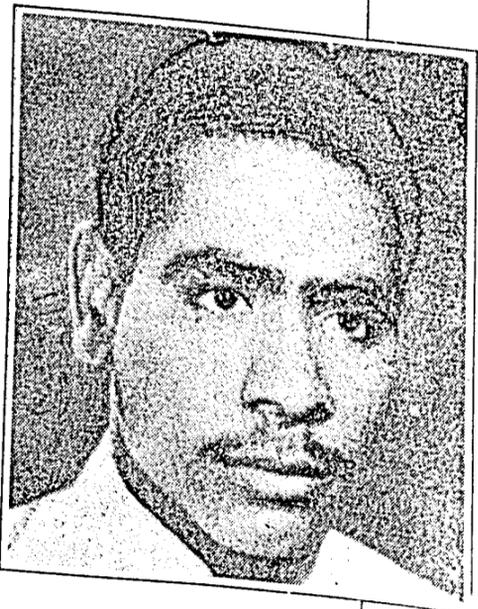
تقوم المباحث بوظيفتها الحقيرة المعتادة مع من سيحقق معهم في محاولات للضغط واتلاف الاعصاب ، فمن تكون مطلوبة للتحقيق تؤخذ من السجن في الليلة السابقة للتحقيق الى معتقل القلعة حيث تمارس المباحث دورها ، ثم تذهب في الصباح للنيابة ومنها الى القلعة ثانية ، ومن القلعة الى السجن اثناء الليل في اليوم التالي .

عن « الانتفاض »

هدف

اذا كانت سلطات العمالة في البحرين نجحت في اغتيال المناضل محمد بونفور ، فانها بالتأكيد كانت اكثر من فاشلة في اقتلاع الافكار ، جذور الافكار الثورية التي ناضل ابو نفور من اجل تميمها في صفوف الجماهير البحرانية بشكل عام ، والطبقة العاملة البحرانية بشكل خاص . حيث ان غيابه كاحد ابرز القيادات الوطنية والعمالية ، لم يحد من نضالات الشعب البحراني ، الذي ظل مخلصا لمبادئه ابوتة . الاهداف التي استشهد من اجلها .

وفي الذكرى الثانية لاستشهاد هذا المناضل (٧٥/٧/٤) فان افضل ما يمكن ان نقوم به هو ان نهدية هذا التحليل الذي قامت به الجبهة الشعبية في البحرين ، التنظيم الذي ناضل ابو نفور في صفوفه واستشهد وهو يحمل افكاره ومبادئه .



تطورات  
الوضع الراهن  
في البحرين  
ومتطلبات  
المرحلة الراهنة

السنوات الاخيرة ، فان بروز اتجاه سياسي داغ في صفوف العمال قد جسد الخطر الاكثر فداحة على مصالح الطبقة الراسمالية المسيطرة .. خطر تحول الطبقة العاملة الى « طبقة سياسية » تستطيع ان تعرف من هم مضطهدوها ، وكيف ترمي بالاغلال التي يقيدونها بها - كما يقيدون كل الشعب الكادح - في وجوههم الكالحة المناقفة وكان من المنطقي ان تسارع اجهزة القمع للعمل على تصفية هذا الاتجاه الوليد قبل ان تمتد شرارة عمال الاسكندرية الى صفوف كافة العمال المضطهدين في بلادنا . ( ... ) ان الشعب يناضل ضد الخيانة الوطنية وضد الاضطهاد ، وضد الاستغلال والتهب ، واسلحته تقوم في الوعي والتنظيم وخوض المارك ضد المضطهدين حتى يقسم مصر حرة ، ممر اشتراكية .

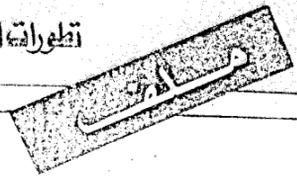
ان السلطة التي تدفع الى بياض الصحف بقصص متناثرة عن اعتقالات قديمة لبعض العملاء والرجعيين ، ولا تجد اي غضاضة في نشر صور ومحاكمات تلك الحفنة من الشباب المهوس الذين قاموا بعملية « الفينة العسكرية » . ان هذه السلطة التي تكتمت في نفس الوقت ولو كلمة واحدة عن المناضلين في « قضية التنظيم الشيوعي » ومواقفهم وآرائهم التي تحاكمهم من اجلها قد افزعها ان يقوم مئات من المناضلين الوطنيين من الطلاب والعمال بالاسكندرية بالرغم من كل هذا التكم والارهاب ، بالتظاهر امام المحكمة عند عرض « القضية » لأول مرة في ١٥ ديسمبر الماضي ! لقد شرعوا يحاكمون المناضلين المعتقلين في داخل المحكمة ، بينما كانت القوى الثورية تحاصر المحكمة وتهتف باسماء المناضلين وتشد « بلادي .. بلادي » لقد كان تاريخ الشعب يحاكم المحكمة في نفس الوقت ( ... ) ان نشرة « الانتفاض » تعدنا بعد ذلك بانها ستتواصل الصدور معتمدة على مراسلة العمال الثوريين وكتاباتهم عن النضال اليومي الذي يخوضونه ويقودونه على ساحة الصراع الطبقي في المصانع والشوارع كما هو دون انتقاص او مبالغة ، كما هو معاش فعلا ، هذا النضال الذي يربط الطبقة السائدة التي افلست تاريخيا ولم يبق لها شيئا تقدمه غير العصا لشعب لا يتجاوز الدخل اليومي لـ ٢٥ مليون منه ٢ قرش صاغ ( ١٠ قروش لبنانية ) ينهون كل يوم جياعا .

علي بن عاشور

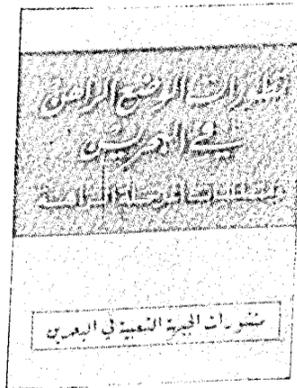
٥٥

شكل قانون امن الدولة الرجعي علامة بارزة من علامات توجهات السلطة الرجعية وحلقة اساسية من حلقات المخطط الامبريالي الامريكي .

فباصدار هذا القانون تكون السلطة قد قررت بشكل سافر وصريح اعلان الحرب الشاملة على الحركة الوطنية ، وعلى كل الاصوات التقدمية والمعادية للممارسة اللاديمقراطية واللاوطنية التي تتبعها حكومة البحرين . وكشفت بذلك عن هويتها الحقيقية كمنظمة للقوى الطبقة الرجعية المعادية للجماهير الكادحة والمسحوقة ، واداة ذليلة في يد الرجعية السعودية المفرقة في رجعتها ، والعوبة في يد القوى الامبريالية وخاصة الامبريالية الامريكية التي



## منطقة الخليج العربي والتوجه الأميركي لها كحافتها بحضيرة الأميركيّة

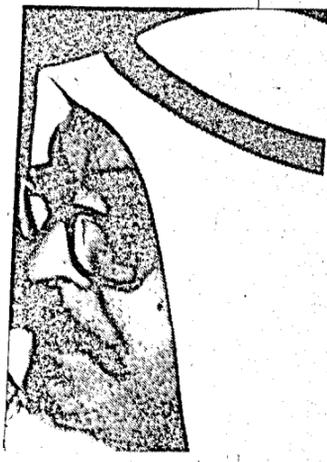


تريد تحويل بلادنا الى قاعدة أميركية ومركز أساسي من مراكزها في منطقة عمان والخليج العربي .  
وإذا كانت السلطة البحرانية قد أخرجته الى السطح ، فان القوى الامبريالية والرجعية الخارجية كان لها دور كبير في اصدار هذا القانون قبل تجديد اتفاقية الحفر بفترة وجيزة ، لاستكمال المخطط الموضوع لمهوم المنطقة .  
فمنذ فترة قريبة وخاصة بعد الحرب العالمية الثانية ، أصبحت منطقة الخليج العربي مهبط توجه أميركي متزايد لاحاقها بحضيرة الامبرياليين الأميركيين ، ولم يعد هذا التوجه يقتصر على النفوذ الاقتصادي في مجالات النفط . بل اتخذ اشكالا متعددة ومتزايدة بعد اعلان الانسحاب البريطاني ، فمن تزايد شركات النفط الأميركية الى الشركات الانشائية والبنوك وشركات التأمين الى القواعد العسكرية والمستشارين والخبراء في مختلف المجالات ، التي تزايد التواجد السياسي والدبلوماسي .

وتبرز اصابع الأميركيين منبذعة على العديد من الترقيعات التي جرت في بلدان هذه المنطقة من خلال اعتمادهم على ايران والسعودية واعلانهما ادوارا قمعية في الخليج وجنوب الجزيرة العربية ، ومن خلال تشجيعهم للانقلابات التي حدثت في سلطنة عمان وقطر وقبيلها في الامارات العمانية لجلب حكام ينفذون السياسة الاستعمارية الجديدة بشكل افضل من غيرهم . ان هذه الترقيعات تهدف الى زيادة اجراءات « الأمن والاستقرار » للاحتكارات النفطية والمصالح الامبريالية الأخرى ، وسحب البساط من تحت اقدام الحركة الوطنية المادية بشكل واضح للامبريالية الأميركية وصنائعها في هذه الدويلات . كما ان هذه الترقيعات والاجراءات الأمنية تختلف في شكلها من امانة الى اخرى واكتنبا تحمل ذات المضمون وتريد تحقيق ذات الهدف .

كذلك فان الأوضاع الراهنة التي تعيشها البحرين والترقيعات واجراءات الأمن التي يعان عنها بين الفترة والاخرى لا يمكن عزلها لحظة واحدة عما يجري في منطقة الخليج العربي ، وعن المخطط الامبريالي فيها كما لا يمكن فهمها بشكل صحيح اذا قطعناها عن التطور السابق للاحداث في الخليج وبن خلال ربطها بهاتين المسالتين يمكن استيعاب وفهم المخطط الامبريالي الذي تنفذه الدوائر العميلة في البحرين ، ويمكن للحركة الوطنية ان تمسك بالحلقة المركزية وتضع البرامج والتكتيكات المطلوبة لمواجهة هذه المخططات .

عبد العزيز محمد ...  
احد اقطاب الحور الرجعي في العائلة الخليفة



شكل البحرين حلقة اساسية في المخطط الامبريالي ، البريطاني فالأميركي بعد ذلك . وقد تركت انظار الأميركيين عليها منذ الثلاثينات عندما استطاعت الاحتكارات النفطية الأميركية ان تكرر طوق الحصار الذي فرضته بريطانيا على امارات الخليج ، وتوصل على امتياز للتنقيب عن النفط في هذه الجزر ، مما فتح الطريق للشركات الأميركية بعد ذلك في الامارات الاخرى . واكتسبت البحرين اهمية عسكرية خلال الحرب العالمية الثانية لوجود معامل تكرير النفط ، وتزايدت هذه الاهمية بعد ذلك حيث اصبح بها مقر قيادة الاسطول السابع الأميركي العامل في المحيط الهندي ، ومركز الاتصالات اللاسلكية والسلكية . ومحطة اساسية لخطوط المواصلات الجوية والبحرية . ومركزا اساسيا لاجهزة الاستخبارات البريطانية والاميركية لمنطقة الخليج العربي .

وحيث تتوسط البحرين في موقعها الجغرافي ، امارات وبلدان الخليج ، فقد تزايدت اهميتها مع تزايد الثروة النفطية في الخليج وتزايد المغاند التي جعلت الامارات وبلدان الخليج سوقا استهلاكية كبيرة تتدفق عليها الشركات الانشائية والبنوك لتجلب هذه المغاند واعادتها الى جيوب الاحتكارات . هذه الموضعية الخاصة القديمة والحديثة التي تتمتع بها جزر البحرين ، جعلت الأميركيين يرون بظلمهم لتثبيت وفرض امنهم على شعبيها واعتماد بلادنا كقاعدة عدوانية لمكافحة حركة التحرر في عموم المنطقة . فخلال السنوات القليلة الماضية ، تردد على البحرين عددا من المسؤولين الأميركيين من بينهم وزير الخارجية الأميركية ومساعدته ( روجرز ويسكو عام ٧٢ ) واخرهم وزير البحرية الأميركية وفتح ٧٤ كما تم تجديد اتفاقية القاعدة الاميركية وفتح عدد متزايد من البنوك الاميركية . واصبح للاميركان مجموعة كبيرة من القوى وادوات الضغط والسيطرة على جميع الاصعدة ابرزها :

- ١ - شركة نفط البحرين المحدودة ( بابكو ) التي تملكها شركتي ستاندرد اويل اوف كليفلاند وكساسو .  
وتتحكم هذه الشركة في عصب الاقتصاد الوطني ، وتعتبر دولة داخل الدولة لنفوذها الواسع وعلاقتها الواسعة مع افراد الاسرة الحاكمة والتجار المحليين ورغم ان الانتاج لا يتجاوز ٧٠ الف برميل/ب ، الا ان الدخل الحكومي من هذا الانتاج قد وصل في نهاية عام ١٩٧٤ الى ١٥٠ مليون دينار بحراني بعد ازدياد سعر البرميل وتنفيذ اتفاقية المشاركة المشروعة . كما ان شركة بابكو تعتبر وكرا الاستثمار الاميركية ، ومن خلالها تنفذ الدوائر الاستعمارية سياسة تطيش العمال واجبارهم على الهجرة الى الخارج كما حدث عام ١٩٢٨ وفي السنوات . وتنفذ سياسة ربط الموظفين بمخططات السلطة وابعادهم عن المشاركة في الاحداث وخاصة بعد ١٩٦٥ .
- ٢ - القاعدة العسكرية البحرية الاميركية في الجفير  
حيث تشكل مركزا استراتيجيا

شركة الاميركية ومقر قيادة الاسطول السابع الأميركي العامل في المحيط الهندي . ومن خلالها يوجه كل خطط العدوان والتامر على الشعوب في منطقة المحيط الهندي ويتم من خلالها تنسيق الماورات والخطط العدوانية لحلف السنو في الخليج العربي .  
يشكل عدوانا صارخا على السيادة الوطنية ونحدا شاملا للشاعر الوطنية التي يحملها شعبينا ضد الامبريالية .

٢ - المؤسسات الاقتصادية الاخرى  
في الشركات الانشائية والبنوك وشركات التأمين ابرزها فرست ناشنال بنك ، وتشييز منهان بنك وشركات بنك وشركات بنك وكان فرست ناشنال بنك قد نقل مركزه الى البحرين في مطلع عام ١٩٧١ .

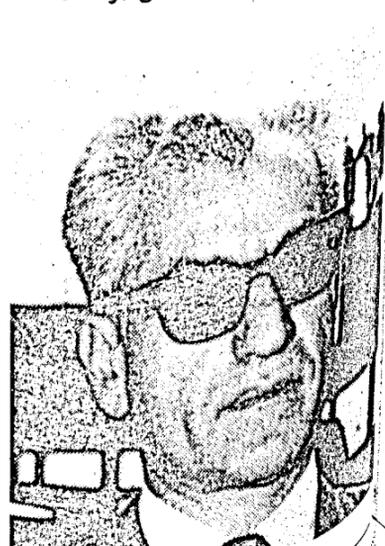
٤ - المؤسسات الثقافية والاعلامية  
التي تسيطر عليها الشركات الاميركية والارسانية والنفزيون المون ، هذه المؤسسات التي تقوم بنشر الثقافة الاستعمارية والمعادية للثورة الوطنية . وقد لعب النفزيون دورا كبيرا في الدعاية لاسرائيل في اكثر من مناسبة مما اثار سخطا وغضباً في اوساط الشعب .

٥ - مجموعة كبرى من القوى السياسية والاجتماعية ،  
تبدأ بالعناصر العسكرية التي تدافع عن ضرورة ارتباط البحرين بالرسائل والشركات وتحويل البحرين الى القوة الاقتصادية والتي تريد اعادة البلاد الى مرحلة الانحطاط

والانفلاق الحضاري وسلب كل المكتسبات الاجتماعية والسياسية التي حققتها شعب البحرين بنضاله الفئيد طيلة السنوات الماضية . ان هذه العناصر والكتل التي يجمعها مع الأميركيين عداؤها الشديد للافتكار التقدمية والاشتراكية ، ترنمي تجمعا في احضان الأميركيين وتنفذ مخططاتهم ، رغم التصريحات العنترية التي يطلقونها بين الفترة والاخرى ضد اسياهم .  
بالاضافة الى هذه العناصر ، هناك الكتل الرجعية الموالية لايران او السعودية والتي تلعب دورها في مواجهة القوى التحررية ضمن الخط العام للتوجه الامبريالي .

ان هذه الركائز الاقتصادية والعسكرية والسياسية لم تات دفعة واحدة ، فقد عملت أميركا على تقليص وتقليم مواقع البريطانيين الاقتصادية والعسكرية والسياسية بشكل تدريجي طيلة سنوات الوجود البريطاني . وقد اضطر البريطانيون الى التعايش السلمي معها في البحرين في حين دخلوا في صراع مسلح على واحات البريمي وعمان الداخل في الخمسينات .  
لكن النفوذ الأميركي بدأ يتسع مع تزايد مخططات الأميركيين في التدخل في انحاء العالم ، ومع تقلص الادوار العالمية التي تقوم بها بريطانيا بعد الحرب العالمية الثانية .

ان تزايد هيمنة الأميركيين وتقلص الدور البريطاني قد تجلى في قرار الانسحاب البريطاني وتصفية القواعد العسكرية البريطانية من ناحية ، وتوقيع اتفاقية قاعدة الجفير - البريطانية سابقا - والاميركية حاليا من ناحية اخرى .  
ورغم الانسحاب البريطاني فقد بقيت اجهزة القمع المحلية - خاصة جهاز الامن الخاص - تحت السيطرة البريطانية حيث يشرف عليها هندرسون وزميرته ، وتزايد عدد الخبراء في جهاز القمع لمعرفة البريطانيون



السعودية وايران نفوذ متزايد في هذه الجزر

الواسعة باوضاع الخليج ، لكن ذلك لم يمنع الأميركيين من ارسال عناصر من المخابرات الاميركية تحت مختلف الاغطية ( عمل دبلوماسي - فرق السلام - موظفين في التلفزيون - خبراء في الشركات - مدرسين - الخ ) كما اولت المخابرات المركزية اهتماما خاصا بقوة الدفاع ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، حيث تعهدت ولي العهد ( حمد بن عيسى ) ورثت له دورة عسكرية خاصة في المعاهد العسكرية الاميركية ، بالاضافة الى استضافتها لعدد من المسؤولين في شؤون العمال لاكتساب المعرفة في مواجهة الحركة العمالية البحرانية .

ان الانسحاب العسكري البريطاني لا يعني التصفية الكاملة للنفوذ البريطاني ، فلا زال الكثير من كبار الموظفين المعروفين بولاءاتهم السياسية البريطانية والخبراء البريطانيين في اجهزة الدولة ، يسيطرون على غالبية الوزارات ، كما تحتل السلع البريطانية الصادرة من مجموع الواردات الى البحرين . بالاضافة الى التعزيزات الكبيرة للجهاز الخاص . ان ذلك يكشف عن طبيعة النزواج والتنسيق والوفاق بين هاتين الدولتين الامبرياليتين ، وتسليم البريطانيون بالدور القيادي للاميركان في بلادنا .

### دور الرجعية الايرانية

لقد عملت الامبريالية الاميركية طيلة السنوات العشرين الماضية على تقوية النظام الرجعي الشاهنشاهي لمواجهة الحركة الوطنية الايرانية اولا والقيام بادوار قمعية في بقية المنطقة المحيطة بايران ثانيا . وكانت الرجعية الايرانية تدعي بان البحرين جزء من الاراضي الايرانية ، ولا يمكنها التنازل عنها باي شكل من الاشكال ويسجل التاريخ مسرحيات طريقته عن الصدام المتفعل بين بريطانيا وايران حول عروبة البحرين . وعن الادعاءات الايرانية على عموم منطقة الخليج العربي من الكويت الى مسقط . وفي كل مرحلة من مراحل المخطط الامبريالي ، نلاحظ التنازلات الايرانية عن جزء من هذه الادعاءات مقابل ادوار اخرى توكل لها في مناطق اخرى من الخليج .

لقد افتعلت الامبريالية البريطانية هذه الادعاءات ، ووجدت الاسرة البهلوية الاقتصادية فرصتها للتأكيد على احلامها التوسعية في الخليج العربي . فهي من ناحية تنفذ اولا المخطط الامبريالي الموضوع لها وتحرض ثانيا على تحقيق احلامها التوسعية .

وعندما اعلنت بريطانيا عن نيتها على الانسحاب، جرت ترتيبات واسعة ومن وراء الكواليس لاجراء طبخة امبريالية ، تنازل ايران بوجهها عن ادعاءاتها عن البحرين لتتسلم الجزر العمانية الثلاث ، وتغرز

تطورات الوضع الراهن في البحرين ومتطلبات المرحلة الراهنة

الامبريالية الاميركية سيطرتها على هذه الجزر كضمان لعدم سقوطها في ايدي اطراف معادية للامبرياليين والرجعيين .

السريع الى البحرين لمواجهة اية اضطرابات كما حدث عام ٧٢ ووجود ما يقرب من ٤٠٠ جندي سعودي يحرسون قصر الرفاع في الوقت الحاضر .

دور الرجعية السعودية

تشكل الرجعية السعودية القلعة الحصينة والحائط القوي الذي تستند عليه الرجعية البحرانية وقد اثبتت الرجعية السعودية حرصها الشديد على نظام ال خليفة العفن ودعمته بكل الامكانيات المتوفرة لديها ولم تتردد لحظة واحدة عن ارسال قواتها الى البحرين لحماية حلفائها الاقزام عندما هبت الجماهير العمالية في مارس ٧٢ تطالب بحقوقها المشروعة وتبدي الرجعية السعودية خوفا كبيرا من تطور الاوضاع في بلادنا ومن تزايد وزن الحركة الجماهيرية السياسية والمطلبية ، ولا تتردد لحظة واحدة عن تقديم المشورة والنصح الى السلطة البحرانية .

١ - النفط السعودي الذي تكرره معامل بابكو والذي يمثل ثلثي النفط الذي يكرره الشركة المذكورة .

٢ - عائدات حقن ابرو سعة التي كانت تذهب مباشرة الى جيب الحاكم والتي وصلت الى ٢٥ مليون دينار لهذا العام ( ١٩٧٤ ) .

٣ - تشكل المنطقة الشرقية سوقا كبيرة لبضائع الترانزيت العابرة . كما تشكل البحرين ملهى كبير يرد اليه الالاف من السعوديين ، حيث يصفرون الملايين من الريالات التي تدخل الى جيوب التجار والمتنفذين .

٤ - لدى السعودية عملاء عديدين في البلاد سواء داخل الاسرة العشائرية او داخل التجمعات الدينية الشيعية او السنة ولقد برز ذلك بوضوح في المجلس الوطني وموقف الكتلة الدينية من مسألة الاختلاط . هذه المسألة التي لعبت فيها السعودية ممثلة بسفيرها في البحرين الدور الاكبر .

٥ - قدرة السعودية على التحرك العسكري

١ - الاتفاقيات العسكرية التي تعطي السعودية الحق في التدخل لحماية النظام العشائري في البحرين .

٢ - الاتفاقيات التعليمية والثقافية التي تعطي السعودية حق اقامه المدارس ووضع المناهج التعليميه على النمط السعودي المفرق في رجعيتها وتخلفه .

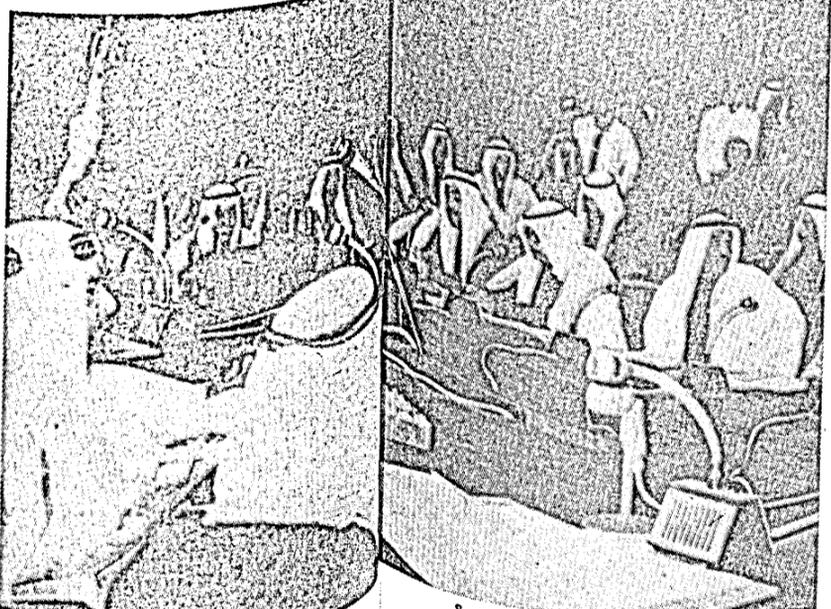
٣ - الاتفاقيات الاقتصادية المتمثلة في اقامه بعض الشركات المشتركة ، والجسر الذي يربط البحرين مع البر السعودي ، بالإضافة الى المشاريع التي تسهم فيها بعض الدول ، ويكون للسعودية حصه الأسد كما هو الحال في مشروع الحوض الجاف .

{ - الاتفاقيات السياسية والتي جعلت البحرين تحت الوصاية السعودية على السعوديين العربي والدولي ، حيث لا تزال ترفض ان تتبادل البحرين التمثيل الدبلوماسي مع البلدان الاشتراكية او اليمن الديمقراطية او تقيم معها أية علاقات اقتصادية او تجارية . كما تتضح هذه التبعية في السياسة النفطية التي تتبعها حكومة البحرين حيث تميزت بالنزيلة القائمة لسياسة السعودية النفطية .

ان مجمل هذه الاتفاقيات وما تعكسه على الوضع الداخلي تذر بالخطر الكبير على الحركة الوطنية في البحرين ، فقد اثبتت الاحداث وقوف الرجعية

التي جعلتها الحقيقية الى معارك لا تستفيد منها الا الرجعية المحلية واعداء الجماهير .

من خلال هذا الاستعراض السريع



الجلس الوطني ... ما هي حصيلة عامين ؟

السعودية في وجه اي تنازل لمطالب الحركة العمالية العادلة ، ودعمت مواقع القوى الرجعية والمعادية للتحرك الوطني والاجتماعي ممثلة في الاسرة الحاكمة والكتل الرجعية الدينية بشكل اساسي .

دور الاسرة الحاكمة

تشكلت عائلة ال خليفة المطية الاساسية والاولى للاستعمار البريطاني في الفترة السابقة والامبريالية الاميركية في الوقت الحاضر . فخلال مرحلة الوجود البريطاني ، لم يجد البريطانيون حلفاء يرتكزون عليهم لمواجهة الجماهير الشعبية سوى هذه العائلة الاقطاعية ، حيث تسلل من خلالها تدريجيا الى البلاد وكبلا بالمعدي من الاتفاقيات والمعاهدات المخفية . ولم تجد هذه العائلة الاقطاعية - امام المعادئ الشرس الذي واجهها من قبل الجماهير الفلاحية بالدرجة الاساسية ، من سند تعتمد عليه سوى الاستعمار البريطاني ، وهكذا تراوحت مصالحتها واصبح النضال ضد ال خليفة نضال ضد الاستعمار البريطاني في مضونه الحقيقي والنضال ضد الاستعمار البريطاني نضال ضد ال خليفة الاقطاعيين .

ورغم التغييرات الاجتماعية والطبقية التي افرزتها التحولات الاقتصادية ، فقد واصلت هذه الاسرة سياستها الاقطاعية ورفضت التنازل عن سلطتها الرجعية ووقفت بعناد وشراسة ضد المطالب الديمقراطية التي رفعها الجماهير الشعبية منذ ١٩٣٩ ، وحيث انها رفضت السند الحقيقي للمستعمر في بلادنا فقد عمل على تجميلها وادخال بعض الترفيعات في الجهاز الحكومي ، سواء ما يتعلق بتنظيم هذا الجهاز او سن المزيد من القوانين التي تخدم مصالح القوى الطبقة المسيطرة الجديدة ، وعن هذا الطريق اجري عملية تزواج واسعة بين مصالح الاسرة الاقطاعية ومصالح فئات البرجوازية الكبيرة . مع التأكيد المستمر على كون البحرين اقطاعية خاصة لال خليفة وتثبيت ذلك في الدستور الرجعي .

ومع تغير المخططات الامبريالية ، وتزايد هيمنة الاميركان ، استبدلت المخططات الامبريالية ، وتزايد هيمنة لتدعيم سيطرتها على البلاد ، لكن الترفيعات لم تكن قادرة على لجم الحركة الوطنية والجماهيرية ، ولم تكن قادرة على رابالصدع الذي اصاب الاسرة ، حيث بدأت تفترقا الخلافات والتناقضات . وهكذا شهدت البحرين المزيد من التصدع داخل الاسرة الحاكمة الى الدرجة التي اضطرت فيها السلطة الرجعية الى اعتقال احد افراد الاسرة ، واضطر احد الوزراء من الشيوخ المفرقين في رجعيتهم الى تقديم استقالته والتهديد بالنزول الى الشارع لمواجهة ما يدعى « بالتيار الشيوعي » المتزايد في البحرين حسب زعمه . ان بروز هذه التناقضات بشكل سافر قد جعلها تبادر الى تشكيل مجلس العائلة الحاكمة ، لكي تخفف من تناقضاتها ، وتنسق مواقفها تجاه الحركة الوطنية المتزايدة ، وتتفق على الادوار التي توزعها بين بعضها لاتصاص النعمة الشعبية وسحق الحركة الوطنية المنظمة .

لمواجهة الحركة الجماهيرية النامية والتي تهدد مصالح كل الاسرة . كما تعبر عن الولادات الخارجية المتعددة لهذه الفئات وضغوطاتها لتحقيق مصالح اسيادها الامبرياليين والرجعيين .

وخلال الفترة الاخيرة برزت مجموعة من الرموز البشوية داخل الاسرة ابرزها ( حمد بن عيسى - محمد مبارك - بالإضافة الى الوزراء المرتبطين معهم ) والتي منلت الخط الرجعي الذي في الاسرة الحاكمة والذي يريد ان يدفع البحرين باتجاه الاخذ بالتجربة البرلمانية الكويتية واعطاء بعض التنازلات الشكلية للحركة الوطنية وفي الوقت ذاته توطيد الصلات مع الاميركان . في حين تقف مجموعة اخرى يمثلها ( خالد بن محمد - عبدالله بن خالد ) في صف معادي لكل اصلاح في البلد ويصر على الاستمرار في السياسية المفرقة في الرجعية والمعادية للحركة العمالية وتطالب بالضرب بيد من حديد على العناصر الوطنية والعمالية لفرض هيبة الاسرة وسيطرتها على البلاد ، دون استيعابهم او عدم فهمهم لمختلف التطورات السياسية والاقتصادية والجماهيرية التي طرأت على البحرين .

كما يقف ( محمد بن سلمان ) ليمثل التيار الرجعي الانتهازي الذي يطرح الى ركب موجة الاضرابات والتفجير الشعبي ليثبت افلاس اقاربه المستلبين ، مطالباً القوى العمالية والوطنية بالمزيد من النضال في الوقت الذي تربطه وشائج قوية مع غلاة الرجعيين في الريف والمدينة ومع الاسرة السعودية ، ويزخر تاريخه الاسود بالصراعات الدامية التي قادها ضد الحركة الوطنية عام ١٩٦٥ ... كما يلعب دورا كبيرا في اثارة الطائفة في الوقت الحاضر . وتقف غالبية الاسرة في وجه الحركة الوطنية خوفا على مصالحها وتقاتل بشراسة دفاعا عن سيطرتها على الجهاز الحكومي ، وضرورة تواجدها في ابرز حلقاته ، وتنتظر في الوقت ذاته بعين السخط الى المراكز التي تحتلها بقية العناصر من خارج الاسرة رغم الخدمات الجليلة التي تقدمها هذه العناصر للسلطة الرجعية واستقامتها لاتباء اخلاصها لهذا النظام العفن .

لقد تشكلت الاسرة الحاكمة طبقة طفيلية طيلة السنوات الماضية ولا تزال حيث تمتص غالبية عائدات الثروة النفطية وتتلعب بها . كما تسيطر على الكثير من الاراضي الزراعية والعقارية وتعتبر البلاد بمجموعها اقطاعية خاصة بها تتوزعها بين اقطابها الثلاثة ( عيسى - خليفة - محمد ) . وتدخل في علاقات وثيقة مع غالبية التجار الكومبرادور وتحصل على مشاركة الشركات الاجنبية وتجنبي المزيد من الارياح . مقدمة الدليل على ذلك على تبعيةها للامبريالية وطبيعتها الطفيلية ، وامتصاصها للقسم الاكبر من الثروة الوطنية ، وحرمان الغالبية العظمى من الجماهير من قيمة عملها .

تجري في قمة السلطة ، انعكاسا للتحويلات الكبيرة التي تجري في البنية الاقتصادية في البلاد وما يرافقها من تحولات اجتماعية ونمو هائل في القوى المنتجة . وتقف القوى الامبريالية والعشائرية بين الفترة والاخرى لاعادة النظر في اوضاعها لاجراء الترتيبات اللازمة ، وسد النقص في المتطلبات التي تحتاج اليها الرساميل الاجنبية والشركات الاحتكارية مستهدفة تحويل البحرين الى قاعدة للخدمات لعموم الاحتكارات في منطقة الخليج العربي .

دور البرجوازية الكبيرة

تلعب البرجوازية الكبيرة بشقيها الكومبرادور والملاكين العقاريين دورا في المخطط الامبريالي ، فالكومبرادور يفتاته المتعددة ، لا يمكن ان يعيش الا في ظل التبعية الاقتصادية والسياسية للسوق الرأسمالية والامبرياليين . ويوجد في دعوات التحرر والاستقلال الحقيقي ، خطرا حقيقيا على مصالحه حيث يفقد الارباح التي يجنيها من وراء قيامه بدور الوسيط ، كما يزداد التحاقه بالاسرة الحاكمة لانه يحصل على ارباح هائلة من وراء تلبية رغباتها ودلائها ولهذا فانه يقف ضد الحركة الوطنية ، ويرى في كل اضراب ربحا شيعوية قد تدمر مصالحه! اما الملاكين العقاريين ، فانهم يتشبثون بالوجود الاستعماري ، وعبروا بوضوح عن مواقفهم الخائبة عام ١٩٦٨ عندما اعلنت بريطانيا عن نيتها على الانسحاب ، فلم يجدوا في هذا الاعلان الا انخفاض ايجارات العقارات التي يملكونها ، ولهذا ذهبوا الى المعتد البريطاني واحتجوا على هذا القرار التمسقي ! الذي اتخذته الحكومة البريطانية .

وعندما جاء الامريكان وجدوا ضالتهن في ضباط ومستشاري وخبراء القاعدة العسكرية وفي رجال الاعمال الاجانب وموظفو الشركات الاجنبية ، ان كل ذلك قد ضاعف من مداخيلهم ، وجعلهم يتوسعون في بناء العقارات والقضاء على الاراضي الزراعية. ان البرجوازية الكبيرة بشقيها مرتبطة ارتباطا وثيقا مع الاسرة الحاكمة وتقدم خدمات كبيرة لهم . وترى مع عدوها الاساسي في الطبقة العاملة والبرجوازية الصغيرة والفئات الكادحة من الجماهير .

• • •

ان الاسرة الحاكمة والبرجوازية الكبيرة هما اطراف في التناقض الاساسي تقفان ابي جانب الاعداء الوطنيين لشعبنا : الامبريالية الامريكية والرجعية السعودية، وتتسكلان عاملا عرقلة كبيرين في وجه التقدم والاستقلال الحقيقي .

طبقات الشعب الوطنية وتضامها للمخططات الامبريالية

منذ اكتشاف النفط ، اسهمت الطبقة العاملة

بشكل فعال في النضال من اجل الحقوق الديمقراطية، وضد الوجود الاجنبي ، وقد تنامت اعداد الطبقة العاملة وتزايد دورها السياسي في النضال ضد الاستعمار البريطاني في اعوام ٥٤ - ٥٦ ، وخلال انتفاضة ١٩٦٥ ، وتصدرت الممارك الوطنية والديمقراطية بعد ذلك وللوقت الحاضر . ان الطبقة العاملة تعاني من الاستغلال البشع الذي تمارسه الشركات الاجنبية حيث تجد في هذا الاستغلال جانبان : الاضطهاد الطبقي والاضطهاد الوطني ، ولهذا اكتسب نضالها ضد الشركات والتحاها بالحركة الوطنية طابعه الوطني وسرعان ما يمكن تحويل اي اضراب او مظاهرة عمالية الى اضراب او مظاهرة ذات ابعاد سياسية .

ان الطبقة العاملة تزداد بؤسا واستغلا مع تزايد تدفق الاستثمارات الاجنبية ويمعد الامبرياليون والرجعيون الى تزويق صفوف الطبقة العاملة بجلب الالوف من العمال الاجانب . وتعاني من اضطهاد البرجوازية الكبيرة التي تتلاعب باسعار المواد الغذائية وياجارات البيوت وكافة الاحتياجات اليومية للمواطن .

لقد هال القوى الامبريالية والرجعية ، التطور الكبير في الحركة العمالية سواء على صعيد الوعي السياسي او التنظيمي او النضالي ، وتغلغل الافكار التقدمية والاشتراكية بين صفوفها . ولقد جربت القوى الامبريالية ان تخلق لها بعض العناصر الاستقرائية في صفوف العمال ، لكنها لم تنجح بالشكل الذي ارادته . ولم تتمكن بالتالي من ايقاف نشاط الحركة العمالية ، ووجدت اخيرا ان افضل وسيلة يمكن اتباعها هي تحريك العناصر الدينية الرجعية من الطائفتين لاستخدام الدين ضد الاخطار الاشتراكية ولإثارة التمرات الطائفية داخل صفوف الطبقة العاملة لتعطيل دورها وشله في صراعات ثانوية مفتعلة .

وتقف قطاعات واسعة من البرجوازية الصغيرة ممثلة في سفار التجار واصحاب الدكاكين واصحاب المهن الحرة ، وسفار الموظفين ، والفلاحين الفقراء في الريف ، كما تقف قطاعات واسعة من المثقفين ضد مشاريع السلطة وتناضل من اجل الديمقراطية وتحقق الاستقلال الحقيقي للبلاد . ويدخل في خضم الحركة اعداد متزايدة من الفئات الشعبية المسحوقة.

المخطط الامبريالي لترقيع الاوضاع في البحرين

قبل الاعلان عن الانسحاب البريطاني ، برزت العديد من الظواهر التي تراكمت من خلال تفاعل الوضع الاقتصادي والسياسي مع الاوضاع الاجتماعية حيث كان أبرزها :

اولا : النمو الكبير والواسع للطبقة العاملة البحرانية حيث شكلت قوة اجتماعية كبيرة تملك الرصيد الكبير من النضالات ولديها الكثير من المطالب الوطنية والديمقراطية التي لم تتحقق .

ثانيا : التحولات الواسعة والعميقة التي شهدتها

الحركة الوطنية وانحياز قطاعات واسعة منها الى صف الفكر التقدمي وبروز التيارات الثورية التي ترفع لواء العنف الثوري لاستقاط النظام الرجعي العفن وانتشار الافكار الثورية في اوساط الجماهير. ثالثا : التدفق الهائل للثروة النفطية في منطقة الخليج وتأثير عدم الاستقرار البحراني على مجمل مصالح الامبريالية في المنطقة، وبالتالي ضرورة ترتيب الاوضاع لتلبية احتياجات الرساميل الاجنبية التي تبحث عن الاستقرار والامان ، واحتياجات الشركات الانشائية والمصرفية التي يغيرها الوضع الاستراتيجي للبحرين في منطقة الخليج وتجبر على تلبية بعض المطالب للفئات الشعبية لتمكين من النهب والاستغلال في جو اكثر اطمئنانا .

رابعا : ان الشكل السياسي والاداري والقمي الذي كان سائدا يعرقل مجيء المزيد من الرساميل والاحتكارات واصبح ضروريا اجراء تعديلات في الحياة السياسية لتتضح صورة القوى المتصارعة وتقترب الصراعات لكي يستمر حكم الطبقة الحاكمة .

خلال السنوات الاخيرة شهدت منطقة الخليج العربي مجموعة من المخططات الامبريالية التي تستهدف بالدرجة الاساسية ترتيب اوضاع الانظمة العشائرية . وعندما نقول مخططات امبريالية ، فاننا نقصد بالتحديد ان السيطرة الفعلية والهيمنة الحقيقية لتقاليد الامور في منطقة الخليج العربي هي بيد الدوائر الاستعمارية وان ما يجري من تحركات سياسية على صعيد الانظمة الحاكمة يجري تحت اشراف وترتيب الامبريالية وللدوائر التابعة لها . لقد ادركت الدوائر الامبريالية ان نوعية المؤسسات الحكومية المتواجدة في هذه الامارات لا تتناسب والتطور الواسع الذي جرى في بنية المجتمع الاقتصادية والطبقية ، ولا يناسب حاجة الاحتكارات والشركات الرأسمالية على الصعيد السياسي ، مع الاحتفاظ دائما بالعلاقات التي تكون مناسبة لتعطيل

الحرية للعقلانيين الوطنيين في سجون البحرين



FREEDOM FOR THE NATIONALISTS CAPTURED IN BAHRAIN - PRISONS  
الاتحاد الوطني لطلبة البحرين  
National Union of Bahraini Students

بوتقة تطور القوى الطبقية والسياسية المعادية للسلطات المسيطره وبالتحديد الامبريالية. والامبرياليون يفسون مخططاتهم بطريقة عشوائية ، بل يدرسون بعناية كل منطقة واحتياجاتها على ضوء المخطط العام ، كما يدرسون الحاجات الجديدة التي تنشأ عنها قوى الانتاج الجديدة ، ويضعون الخطط لانتشارها لاطالة عمرهم ، لاستمرار نبيهم ، لتثبيت المصالحهم بشكل اخرى انهم يحتفظون بالحلقة المركزية في هذه العملية باكملها ، الا وهي السلطة السياسية والتي تعبر عن سيطرتهم الاقتصادية والاجتماعية والعسكرية، وهذه مسألة يجب باستمرار تحري في اية منطقة .

ان الاطلاق من التحليل الطبقي للاحداث هو عدم التقادير على كشف هوية هذه الاحداث ومصلة من الطبقات الاجتماعية ينفذ هذا المخطط او يعرفه انما يغيب عنا الفهم العلمي ، الفهم الطبقي للاحداث لا يمكن الا ان نعق في التباسات وحبيرة من المخطط الذي يجري امامنا ، ولا يمكننا بالتالي ان نضع التكتيك الصحيح التابع من مصلحة طبقية وطنية محددة .

وانا كانت الامور على هذا النحو فهل يعني ذلك ان القوى الشعبية لا تستفيد مطلقا من اي تحرك او ان كل المخططات يجب شطبها بشكل مطلق ام ان التطورية الثورية تعلمنا دائما بان هناك طرفان متناقضين ، ولا يمكن ان يوضع مخطط ما يستفيد منه طرف واحد فقط بمعنى اخر ان الدوائر الامبريالية الرجعية ان تنشط لتخفي هي وراءها ، فان الاجواء السياسية التي يخلقها التحرك والمخطط الامبريالي يمكن ان تستفيد منها القوى المعادية في حالة اضطرارها للتكتيك . ولهذا يجب دائما التفتيش عن الايجابيات التي يمكن ان تحدث في اية عملية سياسية. لقد اجرت الامبريالية العديد من الترتيبات في منطقة الخليج ، ليس فقط لان مصالحها تحتاج الى التغيير ، بل تعد صالحة لعملية النهب الواسعة التي تشنتها القوى الامبريالية مع بروز السيادة وعلى رأسها الطبقة العاملة والبرجوازية المتنامية وحتى المتوسطة والكبيرة بحاجة الى تغيير العلاقات السابقة بعلاقات اخرى . كما ان حجم السيطرة التي توجهها هذه القوى يعتمد بشكل اساسي على دورها في الانتاج ، ولهذا فان الدور الذي تلعبه الطبقة العاملة ومنظماتها السياسية كان له دورا كبيرا في اجبار الامبرياليين على وضع مخططات جديدة لا تلبى بالاساس مصالح الطبقة العاملة وطلقاتها الطبقية ، بل تعمل على سحب مصالح الامبرياليين ونجر معهم قوى طبقية جديدة هي

باتحديد الفئات الواسطة في السلم الاجتماعي ، ويعتمد حجم القوى الطبقية التي تستجر الى ذلك المخطط على مقدار استجابة الدوائر الاستعمارية لمطالب الفئات الاجتماعية وخاصة البرجوازية الصغيرة والمتوسطة التي تتذبذب باستمرار بين الطبقة البرجوازية الكبيرة والطبقة العاملة . ولهذا نرى دائما بان هناك شرائح في البرجوازية الصغيرة تدافع عن المخططات الجديدة وتعتبرها مكسبا لها بينما نرى شرائح دنيا من البرجوازية الصغيرة التي هي اقرب الى الطبقة العاملة او التي لم يستجب لمصالحها تتهاجم السلطة وتشتهر فيها .

كان الاعلان عن الانسحاب البريطاني هو البداية لهذه الترتيبات ، فقد اعقب الاعلان تحرك سياسي واسع في الامارات لترتيب مستقبلهم السياسي بعد الانسحاب وكان مؤتمر دبي الذي عقد في فبراير ١٩٦٨ قد اعلن عن اتفاق الامراء على اعلان اتحاد لهم .

كانت المخططات تجري على صعيدين :

١ - صعيد الامارات ككل والمستقبل السياسي لعموم المنطقة ، وقد عبر عن نفسه بالدعوات الاتحادية ونظريات ملء الفراغ والاحلاف العسكرية ، وما شابهه من الدعوات والمشاريع المنسوبة التي عبرت والرجعية ليكون لديها نصيب الاسد من عن الاندفاع الكبير للدول الامبريالية التركية البريطانية .

وعلى صعيد كل امانة كانت الترتيبات تجري لتحديث الاجهزة الحكومية وسن المزيد من القوانين لتلبية متطلبات المرحلة القادمة .

وعلى صعيد البحرين ، قامت الدوائر الاستعمارية بتشكيل نواة الحرس الوطني الذي حولته الى قوة دفاع البحرين وجلبت له الضباط والمستشارين الاردنيين بالإضافة الى الضباط البريطانيين . وبدأت تتعهد هذه القوة القومية لتمكين السلطة من الاعتماد على نفسها في حالة الانسحاب البريطاني وقيام اية اضطرابات في البلاد . ان تعزيز اجهزة القمع قد تضاعف منذ ١٩٦٨ وتزايدت الهجمات على الحركة الوطنية والعمالية حيث استقبلت السجون ومراكز التوقيف الكثير من العناصر الوطنية والديمقراطية . كما اعدت ترتيب الجهاز الحكومي الاداري وتنظيمه ليحاري الاوضاع السياسية المستجدة ، وشكلت مجلس الدولة كقديمة للاعلان عن مجلس الوزراء ، وجلبت المستشارين والخبراء لتنظيم اوضاع الادارات الحكومية وخلال ذلك كانت تريد ان تكسر الحاجز الكبير الذي يفصل بينها وبين الجماهير ، هذا الحاجز الذي شيدته دماء الشهداء في ١٩٦٥ والمئات من المعتقلين والمنفيين والمطاردين من قبل اجهزة القمع البريطاني . ووجدت السلطة البريطانية ضالتها في « عروبة البحرين » حيث تلقت احد تصريحات وزير خارجية باكستان في طهران عن تفهمه

لاطماع ايران في البحرين والخليج ، لتجعل منها وسيلة العبور الى الجماهير . وتلقت تلك الإشارة عناصر السلطة في نادي البحرين (١) واتحاد الاندية البحرانية لاصدار البيانات وارسال البرقيات ، وتكثيل الاندية للوقوف في وجه الادعاءات الابرائية ! وراء الحاكم الرشيد ! هكذا اعطيت للاندية دورا سياسيا لم يسمح لها ان تمارسه في السابق او بعد انتهاء هذا التهرج الواسع لكن الجماهير قد عزفت تماما عن التجاوب مع السلطة وكانت تدرك ان الامبرياليين يطبخون الطبخة التي تناسبهم في هذه المرحلة ، وتدل المؤشرات على انهم سيعطون ايران مناطق اخرى للسيطرة عليها .

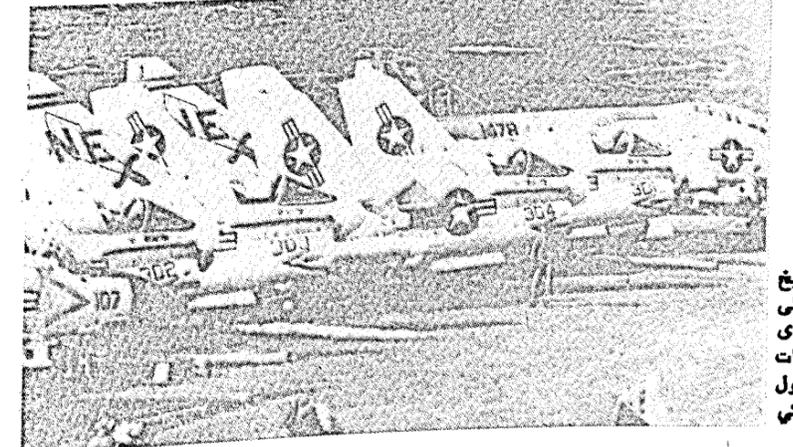
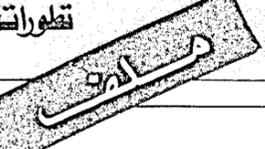
وفي الوقت الذي جرت فيه هذه الاحداث الداخلية كانت السلطة البحرانية تريد ان تبرز على صعيد الامارات على انها واحة الحرية والبلد الاول في الخليج بعدد المتعلمين فيه وبالكثافة السكانية وبدأت تطلب على نغمة الديمقراطية التي يجب ان تسود المؤسسات الاتحادية في الوقت الذي لا تعرف الديمقراطية طريقا لها في البحرين .

وواصلت الدوائر الاستعمارية بناء هياكل ومؤسسات الدولة في الوقت الذي تواصل الحديث عن مشروع الاتحاد التسامعي وتبرز وكان الخلافات بين الامراء محصورة في مسائل كالعاصمة والتمثيل في مؤسسات الاتحاد . بينما المسألة في جوهرها هي اي مخطط يمكن ان يلي مصالح الدول الامبريالية وخاصة البريطانية والامريكية ، ويوفق بين المصالح المتعارضة للدولتين الرجعتين : السعودية وايران ، واي شكل من اشكال الدويلات يضمن تقويت واجهاض الحركة الوطنية والجماهيرية ويلبي مصالح القوى الطبقية الرجعية .

كانت الرجعية السعودية تريد ادخال البحرين الى الاتحاد ( وكذلك قطر ) لزيادة عدد الامارات التي تسير في فلكها وتضمن بالتالي الخط الذي سيسير عليه الاتحاد بعد ذلك ، وتستخدمها للضغط على ابو ظبي بشكل اساسي لحل الخلافات على الحدود. وكانت الرجعية الايرانية تعارض ادخال البحرين بحجة ادعاءاتها على هذه الجزر وحتى لا يسبب ادخال البحرين اضعاها لمواقف عملائها وخاصة دبي والفجيرة .

وكانت الامبريالية الامريكية تقف وراء الرجعية الايرانية لان استمرار هذه الكيانات الصغيرة يمكن والامبرياليين من تنفيذ مخططاتهم بطريقة اسهل ، ويمكن استخدام تعارضات الامراء لتوزيع مناطق حلفاء الامريكان الايرانيين والسعوديين بتوزيع مناطق النفوذ ، ويضمن سياسة الالحاق التي تتبعها في حالة وجود عدد من الدويلات اكثر بكثير من وجود دولة موحدة . كما ان اخطار الحركة الوطنية اقل بكثير في حالة تعدد الكيانات السياسية .

اما البريطانيون ، فقد كانوا يريدون الاحتفاظ بنفوذهم ومصالحهم وهمينهم على هذه الامارات في الوقت الذي ترتفع الكثير من الاصوات مطالبة بخروجهم من المنطقة لهذا وقفوا مع الاتحاد



تألمات الصواريخ والقنابل على سطح اهدى حاملات الطائرات التابعة للاسطول الامريكى

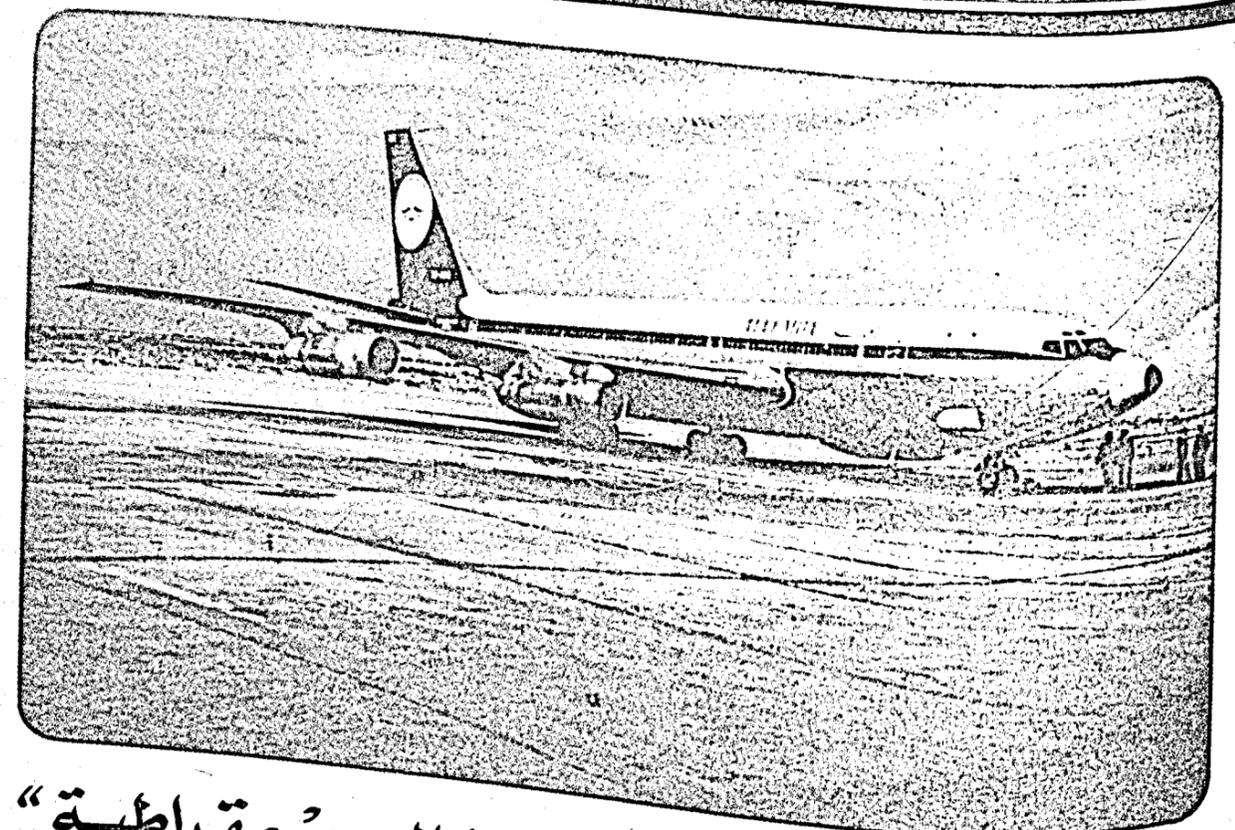
التسامحي ، وقد طرحوا عدة مشاريع لهذه الغاية ، لكنهم لم يستطيعوا - بحكم توازنات القوى المتصارعة - ان يقيموا الا اتحادا سداسيا تطور بعد ذلك الى اتحاد سباعي .

كانت السلطة الرجعية في البحرين ترغب في الحصول على حصة الاسد في حالة دخولها الاتحاد ، لكنها في الوقت نفسه كانت تعمل على استكمال المؤسسات الدستورية والادارية ، ولا ترغب ان تساوي مع المشيخات الاخرى مستثمرة الاوضاع الداخلية ( عدد السكان ، التعليم .. ) لصالح ادعائها . وفي الوقت الذي تتحدث عن الديمقراطية وضرورة المشاركة الشعبية ، كانت تطارد القوى الوطنية وتنش حملات اعتقال بين الفترة والاخرى على العناصر الوطنية ، وتستخدم اساليب ملتوية ومكررة لتضليل الرأي العام لتزييف ارادة الجماهير كما جرى في موضوع الاستفتاء المزيف .

لقد زحفت السلطة البحرانية على بطنها في مسألة الادعاءات الابرائية . وفي الوقت الذي كانت الدوائر الامبريالية تعد الطبخة بين ايران وبريطانيا وامريكا . كانت الرجعية البحرانية تتصور انها بدبلوماسية ! ستحقق النصر حيث ستكشف عن الاوراق الرابحة وتغطي لفترة الاوراق الخاسرة والتي تشكل غالبية الاوراق . ولم تتضح التنازلات الخيانية بشكل جلي الا بعد سنة عندما وقعت حكومة البحرين اتفاقية القاعدة مع الاميركان ، وحاولت جهدها اخفاء بنودها على الراي العام ، لكن الصحف الاميركية فضحت هذه الاتفاقية ولم تحد حكومة البحرين طريقا لتبرير هذه المواقف الا بطريقة من يكتشف عورته ليخفي وجهه !

واصبحت بلدانا مركزا لكل مخططات الاميركان العدوانية في منطقة الخليج . وحصلت ايران على الكثير من الامتيازات الاقتصادية والسياسية ، كما ازداد النفوذ السعودي ، واصبحت البحرين - بفضل « السياسة الحكيمة » تقاذفها امواج

٣ - ان القوى الوطنية تناضل ضد



سافروا على طيران "اليمن الديمقراطي"

# اليمن حيا

الاقلاع : الاثنين الساعة ٥:٠٠ بعد الظهر

بيروت - القاهرة - عدن على طائراتها البوينج

٧٢٥

ورعاية واهتمام مضيفاتنا خلال رحلاتنا ستنعموا بالضيافة اليمانية

للاحتياط والاتصالات اتصلوا بوليكم المعتمد او تلفون : ٣٥٤٤٨٥

هذه الانظمة العشائرية ، وتعتبر الاسر لحاكمه مرتبطة مع المستعمرين ولهذا فانهم في صفوف واحد مع هؤلاء المستعمرين . ولا يمكن ان يضعوا مخططا يفيد الشعب ، بل يحثوا عن الطرق لحل خلافاتهم المستعصية لمواجهة القوى الوطنية . من هنا فان رفض مشروع الاتحاد التساعي او السباعي هو رفض للمخطط الامبريالي الرجعي وتصعيد للمواجهة بين الشعب واعدائه . وفي الوقت ذاته تمثين للعلاقات والروابط التاريخية بين شعب المنطقة .

١ - صعدت الحركة الوطنية والعمالية منضالها داخل البحرين لانتزاع الحقوق الديمقراطية وخاصة حق العمال في تشكيل نقابات لهم ، وحصولهم على مطالبهم المعيشية ، بالإضافة الى فضح مخططات السلطة في « الاستفتاء » وتحرك عملاء السلطة المشبوهة دفاعا عن عروبة البحرين التي ارادوها مطية لاخرق العزلة الشعبية . ووضحت القوى الوطنية حقيقة الاستقلال المزيف الذي استبدل لقب « حاكم البحرين وتوابعها » ب « امير دولة البحرين » وحول مجلس الدولة الى مجلس وزراء وبقيت كل الامور على حالها من حيث التبعية والسيطرة الاجنبية .

ومنذ ١٩٦٨ برزت الطبقة العاملة بقوة على المسرح السياسي حيث شنت سلسلة من الاضرابات ورتعت مجموعة من المطالب العادلة . وبعد اعلان « الاستقلال » الشكلي تقدمت اللجنة التأسيسية لاتحاد عمال ومستخدمي البحرين بطلب السماح للعمال بممارسة حقوقهم النقابية التي نص عليها قانون العمل لعام ١٩٥٧ لكن السلطة الرجعية العميلة وققت ضد الحركة العمالية وتصدت لانتفاضة مارس العمالية ١٩٧٢ ووجهت الرصاص الى صدور العمال .

ولاستكمال مخطط التزييف والارهاب الذي تمارسه ، اعلنت عن تشكيل لجان استشارية بدلا عن النقابات الوطنية في الوقت الذي تحضر فيه لعبة الدستور في الوقت الذي ادخلت القيادات العمالية الى اقبية السجون ! وبدأت تشن حملة ارهابية ضد القوى والمجلس التاسيسي .

## هوامش

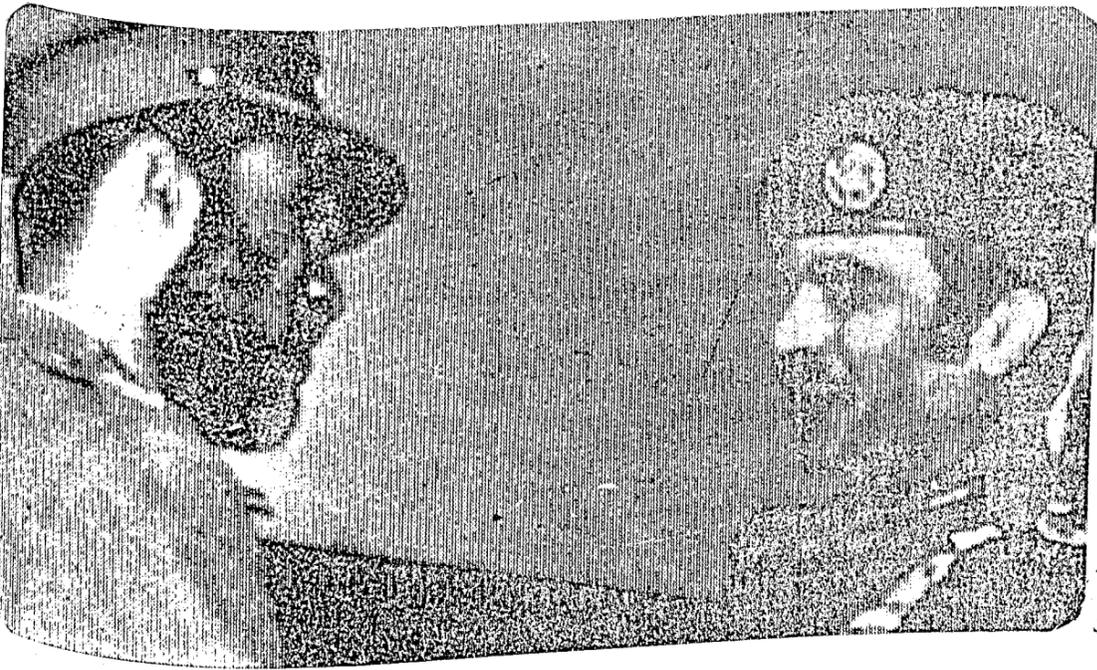
- (١) كان على رأسهم وزير التربية الحالي عبدالعزيز بن محمد ال خليفة .
- (٢) حددت جبهة التحرير موقفها بالمشاركة في مقال كسبه الناطق الرسمي ونشرته مجلة الطلبة الكويتية في ٧٢/٩/١٥ .
- صدر الجبهة الشعبية بيان القاطلة في ٧٢/١٠/٢٩ .

واخر ٧٢

البقية في العدد القادم

# التدخل الأردني في عُمان .. إحدى حلقات مخطط تصفية الثورة العربية

من خلال قمعه لنضالات الشعب العماني، يستعيد العرش الهاشمي ما خسره بعد حرب أكتوبر



كتيبة اردنية للمساهمة في حرب السلطان

في ٨ - ٧ - ٧٥ اعترفت سلطات مسقط « بان جنديين اردنيين قتلا ، وان جنديا ثالثا توفي في وقت لاحق متأثرا من جروحه بعد ان واجهت دورية صغيرة قوة كبيرة من الثوار على طريق صلاله - نهرت » هذا الخبر يبدو عاديا جدا ، فالتدخل الاردني العسكري في عمان ليس بالشيء الجديد ، فقد اعلن عنه الملك حسين في ٣ - ٦ - ٧٢ حين قال «انه سوف يرسل قريبا بعثة عسكرية اردنية تضم قطاعات من الجيش والطيران الى سلطنة عمان لمقاتلة الثوار الذين يشتبكون في معارك مع قوات السلطان »

بها الجيش الاردني - خاصة في الارواح - في مطلع هذا العام ، الا ان العملاء في مسقط لم يعترفوا بها ، على الرغم من توارد الأنباء المؤكدة عن التمردات التي عمت الجيش الاردني بعد وصول جثث القتلى في عمان . وعليه فلا بد وان هذا الاعتراف السريع يحمل في اعماقه اهدانا تسعى الرجعية العمانية الراسمالية لتحقيقها .

## اسباب واهداف اعلان الخبر

لا شك ان عدم قدرتها على اخفاء الخبر بسبب

الخصائر الضخمة التي منيت بها القوات الاردنية ، وتخوفها من تمردات جديدة في اوساطها هو السبب المباشر في اضطرار سلطات مسقط لكشف النقاب عن الحدث ، لكن بالتأكيد لها اهدانا اخرى تسعى في الوقت ذاته لتحقيقها . ففي هذه الفترة حيث تلتهب المنطقة العربية من جراء سخونة الصراع الفلسطيني - الصهيوني من طرف ، وحيث تشد وتيرة التناقض الفلسطيني - الاردني من طرف اخر ، تسعى الامبريالية الامريكية متحالفة مع منظمة التسوية العربية الى حل هذا التناقض لصالح الحلف الهاشمي - الصهيوني .

لكنها لا تستطيع تحقيق ذلك قبل كسر طوق العزلة التي يعيشها الاردن . وكانت زيارة الاسد لعمان هي الخطوة الاساسية على طريق بحث دور الاردن ، ومد جسور بينه وبين الانظمة العربية التي لم تستطع ان تقوم بذلك من قبل حيث كانت تقيد قرارات مؤتمرات الجزائر والرباط .. الخ . فقد تمخض عن تلك الزيارات تشكيل لجنة تنسيق سورية - اردنية ، ادعت اجهزة الاعلام العربية انذاك انها احد الاحتياطات ضد نشوب حرب خامسة . ويبدو ان تلك الاجهزة غاب عن بالها او بالاحرى تناست صمت الجبهة الاردنية طيلة ايام الحرب الرابعة . واتى انفتاح اللجنت كما ان حكومة مسقط هي الاخرى كانت قد اعطت في ١ - ٢ - ٧٥ انها (التقت من الحكومة الاردنية ٣١ طائرة مقاتلة من طراز هوكر هنتر ، وقد اسلم نائب وزير الدفاع ١٥ منها بالفعل ، كما ان كتيبة اردنية قد وصلت الى مسقط للمساهمة في حرب السلطان ضد من اسمتهم «الشيوعيين» في ظفر الذين تقودهم الجبهة الشعبية لتحرير عمان . الا ان اهمية الخبر تكمن في اعتراف حرسها الشيعي بمقتل هؤلاء ، مع ان المعروف عنها حرصها الشديد على كتمان اخبار مقتل عناصر القوات الاردنية العاملة في عمان . فعلى الرغم من الخصائر الكبيرة التي مني

التي - السورية المشابهة لؤذكد ان سوريا اقدمت على الخطوة الاولى بعد ان اعطيت الاشارة الخضراء من مصر وبالتنسيق معها وهنا وجدنا انفسنا امام كتيبة مصيرية - اردنية - سورية . وبالطبع يمكننا ان نلتم في اعقاب قمة الرياض ، وعلى ابواب الاردن القنصلية ، اذا كانت جبهة صامدة عندما سوريا حرب المواجهة ملتية ، وابان خوضها في خوض حرب في فترة تسير سفن دول المواجهة اخرى نحو شواطئ جنيف الاستسلامية ، وتحث طامعا لتسرع في الوصول الى واحات الحل السياسي الائمة والاقبل تضحية .

وتتبع فصول المسرحية ، عندما يسارع حسين عام بجولة في دول الخليج العربي بضمن اثناءها ليد الكويت وابو ظبي له بالسلاح، واستعدادهما للمساهمة في المشاريع الانمائية الداخلية . وفوق ذلك تؤكد الرياض « للملك » سعيها لحل الخلاف بين رابين منظمة التحرير . وهذا ما يجعله يعلن في « سياسة الاردن تقوم على السعي الى طرد المناطق العربية المحتلة كجزء من تحرير فلسطين لهذه السياسة تجعل العلاقات الاردنية الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية كان فترة من الحرات حول مسألة تمثيل الشعب الفلسطيني فلما في سوريا ، ان منظمة التحرير هي المنوط بها تمثيل الشعب الفلسطيني في حالة رفض فلسطينيين التوقيع على صكوك الاستسلام . ولكي تتفهم في الانظمة العربية ، فلا بد من اعطائه

لها الاعلان عن مقتل الجنود الاردنيين هو شهادة حسن « السير والسلوك وايضا الكفاءة التي اعطاها مسقط للنظام الهاشمي ، اي ان كفاءته لا تقل عن حرد الاعتراف باسرائيل فنك قضية العديد من الانظمة يمتلكها ، ولا مواجهة الجبهة الوطنية داخل البلاد ، فهذه صفة ملازمة لكل الجبهات والوجهة ولا تشكل حالة متميزة لنظام عمان .. حتى في اقاصي الوطن العربي ، واستعداده في قواته « العربية » لكي تقبل اشقاءها في عمان ، وهذا بالضبط ما يقوم به الجيش الاردني في عمان ..

## الوجود الاردني في عمان

لا بد ان التدخل العسكري الاردني في عمان لم ينفذ في القوات الرابطة على خط نهرت - عمان كما تدعي اجهزة الاعلام القاوسية الهاشمية . بل انما زعمتها الجبهة الشعبية لتحرير عمان

# الحقيقة الضائعة عن شبكات قلب نظام الحكم في مصر!

الراسمالي المتحالف مع الامبريالية العالمية . وبات معلوما ان ادعاءات السلطة عن اكتشاف شبكة هنا واخرى هناك جاءت بعد سلسلة الاحداث التي تعصف بمصر منذ زمن ! فبعد المظاهرات الطلابية اعلن عن اكتشاف عدة شبكات ، وبعد انتفاضة المحلة الكبرى العمالية اعلن عن اكتشاف عدد اخر ، وبعد « حرائق » القاهرة الاخيرة اعلن عن اكتشاف الشبكة الاخيرة !

ومما لا شك فيه ان الاعلام المصري وبالذات اعلام الاخوة « امين » اخذ يضاعف جهوده هذه الايام بعد ان بدأت بوادر الازمة العاصفة تحيط بنظام السادات على الرغم من انفتاحه المتعدد الجوانب! ان القوى الوطنية مطالبة بالتضامن مع هؤلاء المواطنين الشرفاء ، وان يتم اطلاق سراحهم وان يفصح هذا التامر على المناضلين ، وان يطالب بمحاكمتهم علنيا ، لا ان تغلق عليهم سجون « التخشبية » ، « ابو زعبل » وغيرها ...

اعلنت السلطات المصرية عن اكتشاف « شبكة شيوعية » مكونة من (١٥) عنصرا ، وان افرادها سيحالون الى محكمة امن الدولة العليا بتهمة العمل لقلب نظام الحكم والقيام باعمال التخريب ! الى هنا ينتهي الاعلان الرسمي لاجهزة نظام السادات دون اية تفاصيل او حتى عن الاسماء ...

والملاحظ في الائمة الاخيرة ، انه لا يكاد شهر يمر ، الا وتطالعنا الصحف المصرية عن شبكات التخريب والتنظيمات الشيوعية الى اخر ذلك ... من المعروفات التي كانت تكررها الاجهزة الرجعية في عهد فاروق ، حيث تلتصق هذه التهم باني مواطن اتهم بمعارضته للسلطة ...

ان معزوفات السلطة باتت مكشوفة للتفتية على سياستها الداخلية والخارجية ، اي لذر الرماد في العيون والايحاء بان اساس المشاكل عناصر « محزية » تسعى لقلب نظام الحكم ، وتحويل الانتظار عن الوضع الاجتماعي المتفاقم المرتبط بالنهج السياسي

لاعضاء الجامعة العربية كشفت العديد من جوانب التواجد الاردني في عمان وعلى كافة الاصعدة السياسية والعسكرية والديبلوماسية . وفيما يتعلق بالجانب العسكري اكدت المذكرة على ابرز جوانبه المتمثلة فيما يلي :

- ١ - القوات الاردنية الحاربة :
- ١ - كتيبة مشاة هاون وهي نفس الكتيبة التي ارتكبت مجازر يوليو - تموز في الاحراش وجرش وعجاون ضد المقاومة الباسلة وقد نقلت في اواخر ٧١ م الى ميدان المعركة مباشرة حيث تتمركز في المنطقة الشرقية من ظفار ويتواجد افرادها في مراكز جبجات وخصال ومرباط وطاقة وغيرها . اشتهر افراد هذه الكتيبة بشراستهم ودمويتهم ضد ابناء الريف المحرر وجملتهم المشهورة الموجهة للمواطنين (راح نفرجكم شو عملنا بالفداوية في عمان وجرش) . لقد تعرض المواطنون لاشع اساليب القمع على يد هذه الكتيبة التي قتلت العديد من ابناء شعبنا وحرقت ديارهم ومزارعهم وقتلت حيواناتهم عن عمد واصرار .

- ١ - افصح وجود هذه الكتيبة بعد مقتل العديد من افرادها اثر اقتحام جيش التحرير لدينة مرابط التي تبعد ١٢٥ كم الى الشرق من صلالة والسيطرة عليها ليوم كامل كما حطم جيش التحرير مدفعية ارنية واسلحة اخرى واضطرت الحكومة الاردنية الى الاعتراف بمقتل الضابط علي النمر في مرابط .
- ٢ - كتيبة هندسة : وهذه تتمركز في ناحية المهر من المنطقة الوسطى في المراكز المنتشرة هناك وهي المغسيل ابو خسيقة ومهمتها تقوم على ما يلي :
- ١ - اقامة الاسلاك الشائكة والمكهربة وذلك من اجل تقطيع اوصال المنطقة المحررة ومنع انتقال المواطنين من منطقة لاخرى وهو شيء ضروري حيث انهم ينتقلون وراء المراعي والياه .
- ٢ - زرع الالغام في الطرق التي يمر بها المواطنون وقوافلهم وقطعان مواشيهم ، وقد انفجرت هذه الالغام بعدد من المواطنين ومواشيهم .
- ٣ - كتيبة القوات الخاصة بحرب المدن من (الحرس الملكي) .



## انعقاد المؤتمر الأول لمنظمة المرأة العمانية المؤتمر يعلن وقوفه الى جانب الشعب العماني ضد العملاء والخونة

تحت شعار « لتناضل المرأة العمانية من اجل تحررها الوطني والاجتماعي » انعقد المؤتمر الأول للمرأة العمانية في الفترة ما بين ١٨ - ٧٥/٦/١٩ الذي اشتمل جدول أعماله على ما يلي :

- ١ - الجلسة الافتتاحية ، الاستماع الى الكلمات وتلاوة بركات التأييد .
  - ٢ - انتخاب رئاسة المؤتمر .
  - ٣ - مناقشة واقرار الوثائق المقدمة للمؤتمر من قبل اللجنة التحضيرية .
- وهي :
- ١ - مسودة برنامج العمل للمنظمة .
  - ٢ - مسودة النظام الداخلي للمنظمة .
  - ٣ - تقرير اللجنة التحضيرية .
- هذا وعقد المؤتمر جلسته الافتتاحية في الساعة السابعة والربع من صباح يوم الاربعا ١٨ - ٦ - ٧٥ حيث استمع المؤتمر الى كلمة اللجنة التنفيذية المركزية للجهة الشعبية لتحرير عمان التي القاها الرفيق احمد عبد الصمد ، معلنا فيها وقوف اللجنة التنفيذية « وعن وعي وايمان راسخ ... الى جانب المرأة العمانية وقضاياها التحررية » وانها ستبذل كل الجهود من اجل « السير بها نحو تحقيق اهدافها الكبرى » .
- واكتم الرفيق احمد عبد الصمد عضو اللجنة التنفيذية المركزية كلمته قائلا :
- « ان المسألة المركزية التي تقع على عاتق المرأة العمانية في مرحلتنا الراهنة هي النضال وتصعيد النضال حتى يتم دحر الاميركان بقاعدة مصيرة . »

الغزاة والمحتلين وتحرير الوطن وتحقيق الاستقلال الحقيقي الناجز .

وبعد الاستماع لكلمات الوفود الأخرى ، وتلقى بركات التأييد رفعت الجلسة الأولى، ثم عاد المؤتمر ليعقد جلسات العمل التي تم خلالها انجاز القضايا الادارية بالمؤتمر ، وجرى فيها التصديق على النظام الداخلي للمنظمة وبرنامج العمل الوطني بعد اكمال بعض التعديلات عليها . ثم اجريت الانتخابات للجنة المركزية ، التي انتخبت من بين اعضائها ١٢ سبع عضوات للمكتب التنفيذي .

وفي الجلسة الختامية اعلنت القرارات والتوصيات التي خرج بها المؤتمر ، وكذا البيان الختامي الذي جاء فيه :

في هذا اليوم ننهي اعمال مؤتمرنا الاول لمنظمة المرأة العمانية ، انه يوم بهيج في تاريخ المرأة العمانية وانتنا لتظلنا السعادة الفائرة لنجاحنا في اعمال هذا المؤتمر . لقد انعقد هذا المؤتمر ووطننا عمان يمر بمرحلة هامة وخطيرة ... عمان اليوم اصبحت تكتف للجيش الاحبيني الجنوبي يتركز الايرانيون وفي الخط والجيش العميلة . ففي صلالة وفي مصيرة وفي بيت الفلج يوجد البريطانيون وفي ثمرية والمنطقة الغربية من الاقليم الاحمر يتركز الاردنيون واخيرا حل الاميركان بقاعدة مصيرة .

رضى السجنون اصبحت تستقبل المعتقلات من المحتلين ، كما ان بطلات عبيدات قد سمن على درب النضال .. ان كل ذلك يثبت على التاطع ان نسانتا لم يعدن بعيدات عن الوطن انهن في القلب منها وفي المعمان وهن المرافقات على ذلك بل يعملن لاجل المزيد من الهادفة لاجل مشاركة الشعب في مسيرته الى الاستعمارية الرجعية المفروضة على عمان . ان شعبي يقابل كل هذه الاوضاع والمزمنة ويواجه هذه الحرب الميزيد من الوعي والتصميم والحزم المزيد من الحرب الثورية حرب

ايضا ترى كم هي مساوية اوضاع المرأة في هذه المرأة اراد لها الاستعمار وقابوس السيرة للتخلف والقيود التي فرضت عليها ، واراد لها ان تنحصر في هموم عائلتها المنزلية وهي جهود الشعب العماني وعن الحاصلة في بينها الاكبر الا وهو وطنها . بل ان تطورات الاوضاع قد وصلت واثرت على المرأة بلا استثناء ..

انها ايضا ترى كم هي مساوية اوضاع المرأة في هذه المرأة اراد لها الاستعمار وقابوس السيرة للتخلف والقيود التي فرضت عليها ، واراد لها ان تنحصر في هموم عائلتها المنزلية وهي جهود الشعب العماني وعن الحاصلة في بينها الاكبر الا وهو وطنها . بل ان تطورات الاوضاع قد وصلت واثرت على المرأة بلا استثناء ..

اعضاء عضوات المكتب التنفيذي

رؤساء ياسر رئيسة  
هدى محاد ، نائبة الرئيسة  
الداخلية  
الاميركان عبد القادر نائبة الرئيسة  
الخارجية  
شكري محمد صالح مسؤولة الثقافة  
علي مسؤولة الاجتماعية  
سليم مسؤولة المالية  
مخوت امينة للسر

## كفاح الشعوب الايرانية مستمر ..

منذ بداية هذا العام والنضالات المسلحة والمظاهرات الجماهيرية تجري باستمرار في الوقت الذي تزداد فيه ازمة النظام الايراني الداخلية على الرغم من توسيع عمليات القمع وانشاء حزب حكومي وحل جميع الاحزاب الاخرى ( الموالية للنظام ! )

وفي الفترة الأخيرة شهدت مدن وقرى ايران ما لم تشهده ايران منذ سنوات .. وادناه حصيلة المعارك منذ بداية هذا الشهر :

اشتبك اربعة من الثوار بينهم فتاة ثائرة مع قوات الامن الذين كانوا محلبين بطانتي هليكوبتر في مدينة كرج غربي العاصمة في صباح يوم ٢٦ يونيو . فشنت المناضلة هجوما بالقنابل اليدوية على القوات المعادية وبعد قتال عنيف استشهدت المناضلة وجرح احد قوات الامن ( حب ادعاء النظام ) وقام المناضلون الآخرون باختراق خط الحصار مع تكف القوات العسكرية ونتيجة للاشتباك الذي دام بضعة ساعات استشهد المناضلون وسقط احد عشر قتيلاً بين قوات الامن . وادعت السلطات انه بعد نقيش سكن المناضلين حصلت على رشاش من نوع « بورت سعيد » وخمسة مسدسات مع كواتم صوت وعدة قذائف نارية وقنابل يدوية وكبحة من التفجرات . كما حصلت السلطات في سرداب المنزل على آلة كتابة وجهاز طبع وبعض الكتب الشيوعية ولكن الثوار احرقوا جميع المستندات والاوراق

اشتبك اربعة من الثوار بينهم فتاة ثائرة مع قوات الامن الذين كانوا محلبين بطانتي هليكوبتر في مدينة كرج غربي العاصمة في صباح يوم ٢٦ يونيو . فشنت المناضلة هجوما بالقنابل اليدوية على القوات المعادية وبعد قتال عنيف استشهدت المناضلة وجرح احد قوات الامن ( حب ادعاء النظام ) وقام المناضلون الآخرون باختراق خط الحصار مع تكف القوات العسكرية ونتيجة للاشتباك الذي دام بضعة ساعات استشهد المناضلون وسقط احد عشر قتيلاً بين قوات الامن . وادعت السلطات انه بعد نقيش سكن المناضلين حصلت على رشاش من نوع « بورت سعيد » وخمسة مسدسات مع كواتم صوت وعدة قذائف نارية وقنابل يدوية وكبحة من التفجرات . كما حصلت السلطات في سرداب المنزل على آلة كتابة وجهاز طبع وبعض الكتب الشيوعية ولكن الثوار احرقوا جميع المستندات والاوراق

## «الانتخابات» تبدأ بالاجرام !

في ٢١ - ٦ - ٧٥ نفذت سلطات الازهاب في طهران حكم الاعدام في مناضلين كانوا قد اعتقلوا في اوائل العام المتقدم . هما : الشهيد حسين سلاحي والشهيد خسرو تركل كما اصدرت حكما بالسجن مدى الحياة على المناضل اصغر كهون وحكما بالسجن خمس سنوات على المناضل رضا سلاحي .

والجدير بالذكر ان حملة القمع هذه تأتي في ذات الفترة التي تجند طهران كل امكانياتها الاعلامية للتبيل للانتخابات التي اكدت وكالات الانباء على ان المشاركة كانت ضئيلة وان نسبة عالية من المنتخبين اجبروا على الالاء بانصواتهم تحت التهديد والوعيد .



# اجور العمال والمستخدمين عن ايام التعطيل ليست هبة من الرأسماليين والاحتكاريين

العمال والمؤسسات النقابية يستنكرون أساليب  
الصرف التعسفي والاندازات الجماعية

لقد كان للامزة التي حلت بلبنان، وللأحداث الدامية أثر كبير على صعيد تردي اوضاع العدد الكبير من العمال الذين يعملون ليومهم، ويتقاضون اجرا يوميا. ولأن القانون اللبناني يعطي كل الحق للاحتكاريين والرأسماليين اصحاب المؤسسات، فإن هؤلاء يتصرفون على هواهم، دون اي حس بالمسؤولية تجاه الذين يقدمون الراسمال الفائض للرأسماليين. ومن هنا نشأت الامزة التي نحن



فالقوى الرجعية الفاشية، والسلطة من ورائها، ادركت باللموس، ومن خلال معارك المواجهة التي افتعلتها، انها لن تستطيع ضرب المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية - في الوقت الراهن على اقل تعديل - وهذا ما دفع هذه القوى الرجعية لتغيير اسلوب عملها، فاستبدلت اسلوب الاعتقالات والمداهمات التي يعرف بها «رشيدي افندي كرامي» من خلال الاجهزة والمؤسسات!

ولكي تؤكد الحكومة الحالية «حسن نواياها» تجاه الكتائب اعطيت وزارة الداخلية لكييل شمعون، الذي جمعته الأحداث الأخيرة في خندق واحد مع الكتائبين. لذلك فان توجه السلطة لاسلوب الاعتقال والمداهمات لن يصيب سوى الوطنيين المعروفين بعدائهم للقوى الرجعية والسلطة، ويبقى العملاء يسرحون ويمرحون.

وتهلل السلطة لاعتقال «الوطنيين» والصاق تهم مختلفة اليهم، بينما

## حكومة الأفندي والاعتقالات العشوائية



تواصل السلطات اللبنانية حملة الاعتقالات والمداهمات التي بدأت مع ولادة حكومة «الانقاذ»، حكومة «بطرس الخوري»، ضد الوطنيين، في معظم المناطق اللبنانية. وهو ما يؤكد حقيقة المهمة الموكولة الى هذه الحكومة وطبيعة اهدافها.

بصددها، إذ انها ليست سوى امزة داخلية حاولت، القوى الرجعية الفاشية من هذا النظام ان تصمم الامر لصالحها عن طريق العنف والسلاح لضرب الجماهير الوطنية التي صعّدت نضالها خلال الاعوام الأخيرة الماضية. لذلك كان التحرك الكتائبي الرجعي نابعا من خوف هذه الفئة على استمرار مصالحها، التي باتت مهددة من قبل جماهير العمال وسائر الكادحين، لا يقاسون من هول المتاجرة بحياتهم كفتة مستغلة. فالرأسماليون الاحتكاريون الذين لا يهتمون سوى بكيفية الحصول على الارباح المتصاعدة، لا يلتفتون مطلقا لمطالب العمال التي تفرضها متطلبات الحياة، المرتفعة بدون توقف. مما يدفع هؤلاء للتحرك والنضال، وليس شيئا آخر، حيث تصدى السلطة ومن خلفها قوانين العمل الحائرة للخطوة دون تحقيق المطالب التي كثيرا ما يعترف المسؤولون باحقيتها. لكنهم مع ذلك لا يحققونها، لأنهم ينظرون فقط من منظار الربح وزيادة الراسمال. وهذا ما يدعو السلطة والقوى الاحتكارية لضرب اي تحرك جماهيري مطلبي. وهو ما حصل مع مزارعي التبغ وعمال غندور، وصيادي الاسماك في صيدا مؤخرا.

وتبقى في الامزة الراهنة وما خلفته من بؤس للعديد من العمال والمستخدمين من اصحاب النخل اليومي وغيرهم.. حيث يقف الرأسماليون ونفي جميع المؤسسات المهنية، صناعية وتجارية، ضد اعطاء العمال اجور ايام التعطيل، التي لا تدخل

يتوارى الذين افتعلوا الأحداث ومسببها دون حساب ولا عقاب! ان تحركات وزير الداخلية في حكومة «بطرس الخوري» «العنيدة»، لا تتوقف عند منطقة معينة، لكنها لا تصيب الكتائبيين والرجعيين. فراحات قوات الامن تعتقل الوطنيين في كافة المناطق، بغية اربابهم ودب الخوف في نفوسهم. ان لهذه الحكومة مهمة محددة، وهي كما يقول رئيسها «اعادة الامن والاستقرار»!

الحقيقة ان مهمة هذه الوزارة، هي تكملة دور الكتائب في ملاحقة الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية، لكن باسلوب المداهمات والاعتقالات، وتحميل المعتقلين مسؤولية كل الاعمال التي حدثت في لبنان... ويتعدون عن المجرمين الحقيقيين، اولئك الذين يغتالون الأبرياء امام عين المسؤولين وتحت نظرهم، ومع ذلك يبقون دون عقاب، ونحن نسال ما هنا: **أين الذين اغتالوا الطلاب ادوار غنيمة؟**

لنسال بها، وهي بعيدة كل البعد عن ارادتهم، وبطريقتها. فتكون اجور العمال عن امام التعطيل مطلب بحق وقانوني ولا تعتبر هبة او منة من هذا الرأسمالي او ذاك، او تعبير عن حسن نواياهم تجاه الكادحين. لقد عبر العمال عن استعدادهم للتحرك والمطالبة من خلال عدة اضرابات اعلنت في عدة اسباعات صناعية وفي مختلف القطاعات التجارية الكبرى. كان اولها اضراب عمال سليب كومفورت في ريفي العمال اسلوب الصرف الذي عمد اليه الاحتكاريون.

### عمال النسيج والاجازات القسرية!

الموضوع اقدم بعض مصانع النسيج على اجازات قسرية لعمالها تتراوح بين 20 يوما شهرا كاملا، موجة من القلق في صفوف عمال النسيج الذين رفعوا عدة شكاوي بهذا الشأن الى وزير العمل ورئيس نقابة عمال النسيج في لبنان السيد ابي خليل كتابا يوم الارباء 9 تموز، الى وزير العمل والشؤون الاجتماعية عرض فيه الاوضاع التي تعاني منها صناعة النسيج وعمال هذه الصناعة.

واكد الكتاب ان انفجارا وشيكا يهدد هذه الصناعة نتيجة عدم دفع اجور العمال، وان العمال مثل هذه الحال سيجدون انفسهم امام مشكلة

● **أين الذين اغتالوا غسان غانمي؟**  
● **أين اصبحت التحقيقات في عملية اغتيال القادة الثلاثة، ابو يوسف، عون، كمال ناصر؟**  
● **أين الذين اغتالوا عمال غندور المزارعي التبغ؟**  
● **أين الذين اغتالوا المناضل شرف سعد؟**  
● **أين الذين اطلقوا النيران على اوين، واين، واين؟**

نفذ عمال مصنع «كونداس» للمفروشات اضرابا مفتوحا ابتداء من ظهر الجمعة 11 تموز، وحتى تتحقق مطالبهم وخاصة دفع اجور ايام التعطيل القسري، ابان الأحداث الدامية التي افتعلتها عصابات الكتائب الفاشية.

واذاعت نقابات عمال الصناعات الخشبية والنجارين ودهاني الديكو والليسترو وتنجيد المفروشات بيانا حول الاضراب جاء فيه:

«اعلان عمال الشركة المذكورة والبالغ عددهم اكثر من 150 عاملا، اضرابا عاما ومفتوحا وذلك بعد ان خلفت ادارة العمل بالوعد الذي قطعته للعمال بدفع اجور ايام التعطيل القسري بسبب الأحداث الأخيرة. وقد تدخلت النقابات الثلاث المذكورة لحل هذه القضية ولكن تعنت الادارة في المذكرة لحل هذه القضية ولكن تعنت الادارة في موقوفها واصرارها على عدم البر بالوعد اعطاء العمال حقوقهم اضطرنا الى الاضراب حتى تتحقق مطالب العمال».

اجتماعية صعبة قد تضطروهم للنزول الى الشارع. ووضح ان عددا كبيرا من المصانع يشكل نسبة 80% قد منح عماله اجازات اجبارية مدتها بين 20 يوما وشهر كامل.

### ... واندازات بالجملة لمستخدمي فندق قديموس

من جهة اخرى، وجهت ادارة فندق «قديموس» اندازات جماعية بالصرف الى 90 مستخدما بحجة فترة الركود التي تواجه المؤسسة. هذا ومن المتوقع ان تجري عدة اتصالات بين النقابة والمسؤولين لايقاف التصريح الجماعي.

وقالت بعض اوساط اتصاد نقابات عمال ومستخدمي قطاع التغذية ان عمليات صرف فردية حصلت في المؤسسات الفندقية والمطاعم بعد الأحداث الأخيرة. وكل هذا يتم تحت نظر ومراقبة المسؤولين في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية.

### احكام المادة «50» المعدلة!

المعروف ان المادة «50» المعدلة من قانون العمل اللبناني اجازت لصاحب العمل انهاء بعض او كل عقود العمل الجارية في المؤسسة اذا اقتضت قوة قاهرة او ظروف اقتصادية معينة كتقليص حجم المؤسسة او استبدال نظام الانتاج باخر او التوقف نهائيا عن العمل.

الا انها الزمت رب العمل بتجديد الاتهاء قبل صدور قرار من وزير العمل والشؤون الاجتماعية بعد المشاور مع النقابات والهيئات المهنية المعنية، على ان تؤخذ في الاعتبار قيمة التعويضات والمكافآت للعمال وانهاء خدماتهم حسب وضعهم العائلي ومدة عملهم.

### ... واضراب في مصنع «كونداس» للمفروشات

نفذ عمال مصنع «كونداس» للمفروشات اضرابا مفتوحا ابتداء من ظهر الجمعة 11 تموز، وحتى تتحقق مطالبهم وخاصة دفع اجور ايام التعطيل القسري، ابان الأحداث الدامية التي افتعلتها عصابات الكتائب الفاشية.

واذاعت نقابات عمال الصناعات الخشبية والنجارين ودهاني الديكو والليسترو وتنجيد المفروشات بيانا حول الاضراب جاء فيه:

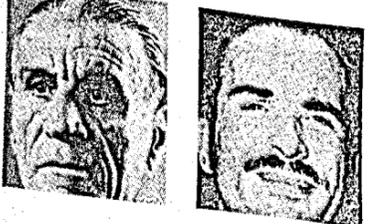
«اعلان عمال الشركة المذكورة والبالغ عددهم اكثر من 150 عاملا، اضرابا عاما ومفتوحا وذلك بعد ان خلفت ادارة العمل بالوعد الذي قطعته للعمال بدفع اجور ايام التعطيل القسري بسبب الأحداث الأخيرة. وقد تدخلت النقابات الثلاث المذكورة لحل هذه القضية ولكن تعنت الادارة في المذكرة لحل هذه القضية ولكن تعنت الادارة في موقوفها واصرارها على عدم البر بالوعد اعطاء العمال حقوقهم اضطرنا الى الاضراب حتى تتحقق مطالب العمال».

### تعليق

## الطرف الثالث وبرارة المجرمين!

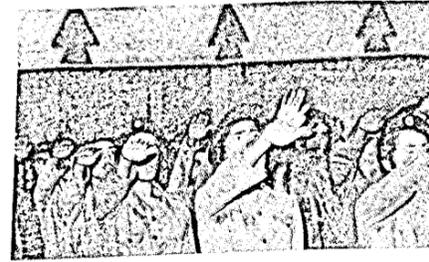
... في الوقت الذي تقطع فيه العلاقات الاردنية - الفلسطينية اشواطا على طريق «المصالحة» المشبوهة، وفي الوقت الذي يتحدث فيه بعض المسؤولين العرب القريبين من الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية عن امكانية عودة بعض قواعد الفدائيين للاردن، تحت اشراف جيش التحرير الفلسطيني. في هذا الوقت يطلع علينا النظام الاردني العميل، بطلب غريب عجيب - لكنه من وحي اجواء المصالحة - فهو يطالب بتشكيل لجنة عربية للكشف عن حقيقته مسيبي مجازر ايلول... وكأته يريد ان ينفخ ايديه من دماء الاف الشهداء الذين داستهم دبابات الفاشست في عمان.

لكن لماذا الاستغراب، ربما يطلع «الطرف الثالث» هو اصل السبب - ونحن لا ندري - كما حصل في لبنان، فيصبح بذلك النظام الاردني «بريء»، لتجاوز بعد ذلك مصالحته «الميمونة» «والله يوفق الاخوان»!



... وعلى خطاه طالب شيخ الرجعيين، الجميل، بتشكيل لجنة للكشف عن حقيقة مفتعلي أحداث عين الرمانة في نينسان الماضي، ومعاقتهم، فمن يدري ايضا، قد يكون «الطرف الثالث» هو اصل السبب، والههر الصغير «بريء».

(سمير صعب)



حزب العمل الاشتراكي العربي :

# مَعْرَكَتنا ضد القوى والأجهزة اليمينية الرجعية التي تتآمر لضرب المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية من أجل حماية مصاكرها الاحتكارية

النظام المصري الذي اشد رئيسه « بوطنية » بيار الجبل العميل، ان هذه المؤامرة لم تنجح حتى الان في تصفية المقاومة والحركة الوطنية بفضل الصمود الجماهيري الرائع وتصدي القوى الثورية لمقاومتها وردع القوى والمليشيات الرجعية وفرض مخططاتها ..

اما بالنسبة للحكومة الحالية لا بد من القول : انها حكومة رجعية بكافة عناصرها ، ولا يمكن ان تكون قد انت لتحقيق المطالب الوطنية والجماهيرية وانما على العكس ، لقمع وللضيق على الجماهير الوطنية وقواها التقدمية الثورية ، فمعظم عناصر هذه الحكومة هم من العناصر العريقة في عمالتها وحقدتها على الجماهير وبارتكاب ابعس المجازر بحق جماهيرنا اللبنانية عامة وجماهير طرابلس على وجه الخصوص . اما المصالحة المسماة « وطنية » والتي نتجت عنها هذه الحكومة فما هي الا مصالحة بين اطراف النظام من اجل سحق الجماهير واستغلالها ابعس استغلال .

## بشأن الحوادث الاخيرة في طرابلس يهيم

ذكرت بعض الأنباء ان حملة التسلح في صفوف اليمين اللبناني المتطرف تجري الان على نطاق واسع ، وتشترك في هذه الحملة جهات عربية واخرى اجنبية . وان عمليات التسلح يشرف عليها خبراء اجانب من المربين على قتال الشوارع ، وتشمل حملة التسلح هذه بعض الميليشيات التي جرى تاليفها في الفترة الاخيرة والتي تحمل اسماء مختلفة ، وهي ميليشيات متعاطفة مع حزب الكتائب ، مثل « جبهة حماية الازرة » التي يرئسها ميشال ابو سليمان . ووضحت هذه الأنباء ان هذه الميليشيات التي يجري تدريبها الان على استعمال الاسلحة الخفيفة والثقيلة ستكون تابعة الى ميليشيا الكتائب وسيجري تاليف جهاز قيادة مشترك برئاسة بشير الجميل . وقالت هذه المصادر ان الخبراء الاجانب الذين يتولسون تدريب هذه الميليشيات ينتمون الى دول مختلفة ، لكنهم يعملون لمصلحة دائرة مخابرات واحدة ...

### ... واسلحة للكتائب

تفيد بعض المعلومات ان سيارة « بيك اب » زرقاء اللون افرغت يوم الجمعة ١١ تموز ١٦ صندوقا خشبيا وعشرات العلب الصغيرة ، امام « بيت الكتائب المركزي » في منطقة الصفي و في وضع النهار . وتؤكد المعلومات ان الصناديق الخشبية كان طول كل منها ٢٥ سنتيمترا بعرض ٧٠ سم ، مما يدل على انها تحوي اسلحة ذات حجم كبير وان العلب الصغيرة ربما كانت تحوي اجهزة لاسلكي !

اصدر حزب العمل الاشتراكي العربي - منظمة طرابلس - بياناً سياسياً هاماً ، حدد فيه طبيعه الازمة والمعركة التي يبر بها لبنان ، وندد فيه بعمليات التنسف والتدمير الفردية العائدة للمواطنين على مختلف مذاهبهم وانتماءاتهم . وفيما يلي نص البيان :

ابتها الجماهير - منذ بضعة اشهر ، يجري تنفيذ المخطط الامبريالي الصهيوني الرجعي في لبنان لضرب المقاومة والحركة الوطنية الجماهيرية بواسطة الميليشيات اليمينية الرجعية التابعة للكتائب والشعوبيين العملاء ، بمشاركة قوات من السلطة ظهرت علنا بقصفها منطقة الشياح الباسلة ، من مصفحات الدرك اللبناني .. ان المؤامرة الكتائبية المدعومة من قبل الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية واللبنانية والتي حفيت بالتأييد الضمني من الانظمة الاستسلامية وعلى رأسها

الميليشيات الطائفية تواصل استمدادها لاجولة القارعة ل

## حزب العمل الاشتراكي العربي ان يسجل ما يلي :

- اتنا نعلن عن عدم تأييدنا لعمليات تنسف او تدمير المصالح الفردية العائدة للمواطنين على مختلف مذاهبهم وانتماءاتهم . فمركزنا ليست ضد الافراد ومصالحهم وانما هي ضد القوى والاجهزة اليمينية الرجعية التي تخطط وتتآمر لضرب المقاومة والقوى الوطنية التقدمية من اجل حماية مصالحها الاحتكارية. - ان الاشتباكات التي جرت في منطقة القبة خاصة لم تكن اقتتالا طائفا او اقليميا وانما كانت بين الجماهير الوطنية وقواها التقدمية الثورية التي هبت لتدافع عن نفسها من قناصة وقذائف القوى الرجعية العميلة المشهورة بعدائها للجماهير اللبنانية والفلسطينية الكادحة . لذلك كان الرد على هذه القوى لردعها ومنع خطرهما عن المواطنين الامنين ، وقد التزم حزبا دائما بعدم اطلاق النار الا في حدود الدفاع عن النفس واسكات مصادر نيران القوى الرجعية ومن هذا المنطلق التزمنا باتفاق وقف اطلاق النار منذ الاعلان عنه اول مرة ورفضنا سحب المسلحين لعدم توفر الضمانات بسحب المسلحين من الجهة الاخرى وعدم تكرار اعتداءاتهم وبالفعل تاكد صواب رأينا اذ بادرت هذه القوى الرجعية مجددا في اليوم التالي لاتفاقية وقف النار .

وقد تاكد صواب موقفنا مرة اخرى اذ بادرت القوى الرجعية وبعد مضي ٢٤ ساعة فقط على الاتفاقية الثانية ، واطلقت النار بانجاء جماهير الاحياء الوطنية وقوى الامن الداخلي المتواجدة فيها مما اضطرها للوقوف بجانب رفاقنا وجماهير المنطقة في الرد على مصادر النار مما يؤكد صحة موقفنا في ابقاء المسلحين الوطنيين لحماية المنطقة من اعتداءات القوى الرجعية ..

يا جماهير شعبنا الباسل ان ايجازنا لا حدث هو للتحذير من خطورة نهج الموعظة والبقاء في مواقع الدماخ السلمي الميت والتراجع المستمر ، الذي نتجهه الاحزاب الوطنية الاصلاحية ، التي تندفع وتتحس فقط من اجل « فك الارتباط » وازالة الحواجز والمنازيس من جانب القوى الوطنية التقدمية ومن اجل انزال الجيش في الوقت الذي يستمر فيه بقاء الحواجز والمسلحين الرجعيين في مواقعهم ليسانورا الى مهاجمتنا واطلاق النار علينا متى يشاؤون . ان استمرار مثل هذا النهج لن يؤدي الا الى ذبح الجماهير الكادحة وكافة القوى الوطنية والتقدمية والى تصفية المقاومة الفلسطينية وبشكل خاص الخلة والفصائل الرافضة للانسويات الاستسلامية الخلة التي تطبقها الامبريالية الامريكية في المنطقة العربية .. وسيتم بكل تأكيد ما لم تبادر القوى الوطنية والتقدمية الثورية الى انتزاع المبادرة من يد القوى الرجعية وردعها وفرض مخططاتها . ومواجهة العنف الرجعي المسلح بالعنف الثوري المنظم المسلح ..

حزب العمل الاشتراكي العربي منظمة طرابلس

## كولومبيا : حالة حصار

# الغليان على كافة اجزيات : العمالية ، الطلابية والفلاحية الطلابية الثورية تصعد عمليات اشبات الوجور والقوة

عندما اقسام الرئيس الكولومبي لوبيز اليمين الدستورية ، اعلن بانه سيجاول تجنب فرض حالة حصار في البلاد ، وسيستخدم السلطات الاقتصادية الاستثنائية عوضا عنها ، ليعالج الاسباب الكامنة وراء مشكلات البلاد ، ولكنه في الواقع ، لجأ الى استخدام هذه الاداة التقليدية لنظام الحكم اليميني القائم ليسيتر على الغليان المحتدم . فقد اعلن لوبيز حالة الحصار في كولومبيا من بعد عدة اسابيع من الاضرابات واعمال الشغب وعمليات احتلال الاراضي ونشاطا بارزا للثوريين ، كانت حصيلتها ٢٠ قتيلا ، وكانت حالة الحصار القائمة تشمل فقط ٣ ولايات .

السنة الماضية ( ٧ بالمائة ) وستضعف ديون البلاد الخارجية ، مما يجعلها مرهونة اثر واكثر للمصالح الامبريالية . وانقضاء ١١ شهرا على حكومة ليبرالية الوجه لم يغير شيئا في حقيقة ان ليس هناك حتى الان خطة تنمية وطنية للبلاد ، ورغم ان وزير التنمية الاقتصادية قد قدم خطة لهذا الغرض ، الا انها تظهر استمرار اعتماد الحكم القائم على الاستيراد كمصدر للنمو !

واذا كان العديد من مشاكل هذا البلد اللاتيني تكمن في المناطق المدنية الصناعية ، فان نظام الحكم لم يقرب صوب الاصلاح الزراعي ، الذي يبقى اكثر مشكلات البلاد الريفية ، الناحا . لذا كان من الطبيعي ان يؤدي هذا الوضع الترددي في الريف ، الى نشوء منظمات فلاحية نضالية تسعى لمعالجة هذه الحاجة الملحة للاصلاح الزراعي بأسلوبها الخاص . وقد انتشرت في الواقع ظاهرة اقدام الفلاحين المنظمين هؤلاء ، الى الاستيلاء على الاراضي الصالحة للزراعة ، غير المستغلة ، والاستقرار فيها . وقد بدأت الحكومة تطلق صيحات الانذار والتهويل ب « مؤامرة اجنبية تخريبية » ضد البلاد ، هي التي تقف وراء تلامي النضالات العمالية والفلاحية .. (١)

ورافق احتدام هذا الغليان الشعبي على الجبهات العمالية والطلابية والفلاحية ، نموا في النشاط الثوري المسلح في ثلاث ولايات من البلاد . والمعروف ان هناك منطقتان تنتهجان اسلوب الكفاح المسلح ضد نظام الحكم القائم : « جيش التحرير الوطني » وهي منظمة متأثرة بالتجربة الكوبية ، و « القوات الثورية المسلحة الكولومبية » ، وهي منظمة شيوعية ثورية تستلهم التجربة السوفياتية . وهي تتمتع بدعم الحزب الشيوعي الضمني ، وقد تشكلت في اواسط الستينات ، بوحدة مجموعات ثورية عديدة . ومن ابرز عمليات هؤلاء الثوار في الفترة الاخيرة احتلال جيش التحرير الوطني ثلاث مدن في بوليفار واشتبكها مع دوريات للجيش فيها ، وقيام القوات الثورية المسلحة باحتلال مدينة صغيرة في شمال

هذا التطور ليس بجديد . فقد عاش شعب كولومبيا في حالة حصار ، تحت قانون الطوارئ في خطوة الرئيس لوبيز سوى انه اسقط القناع الليبرالي التقدمي الذي تلبسه نظام الحكم في ايامه التي كان قد وعد بتحقيقها ، ومنها التوزيع

وقد كان عدد حوادث العنف في البلاد يتزايد مع التحول والسيطرة العسكرية ، في انحاء البلاد في وقت واحد . ولكن التحرك الطلابي المكثف خلال السنوات ايام وحزيران ، ادى لتدفق القتال الى

اناضرابات الاشهر القليلة الماضية حكمت الذي الذي وصلت اليه حدة التناقضات الاجتماعية في هذا المجتمع النامي الذي تتحكم طبقة الراسماليين الكومبرادور بعمليات مصالحتهم بمصالح الامبريالية العالمية . فقد

تصحيح العمالية في الصناعات الرئيسية ، مثل السيارات ومصانع الترابية ، بل ان هذه النزاعات بين العمال

غرب البلاد . وكانت هاتان العمليتان ذات وقع سياسي شديد ، لانهما اظهرتا مدى قوة هذه الطلائع الثورية المناضلة ، وقدرتها في اثبات هذه القوة . في الواقع ، ومنذ الانتفاضة في العاصمة سنة ١٩٤٨ ، والحرب الاهلية التي تلت ، ودامت خمس سنوات ( بلغت ضحاياها ربع مليون نسمة ) لم تفرغ الغابات والجبال والسهول الكولومبية من الفدائين . وقد استقطبت منظمة جيش التحرير الوطني اثر انشائها في سنة ١٩٦٥ ، مئات من الطلبة الثوريين . واذا كانت السلطة قد نجحت ، وبواسطة الجيش ، في قمع وتصفية مجموعة ثالثة هي جيش التحرير الشعبي ، فان هاتين المنظمين فويتسان اليوم ، وتستطيعان الاعتماد على دعم كبير من الجماهير الفلاحية في المناطق التي تعمل فيها .

وامام اشتداد حدة التناقضات الاجتماعية ونمو النضالات الجماهيرية على مختلف جبهات المواجهة مع النظام اليميني ، وقد اسقط فشله وعجزه ، قناعة الليبرالي - التقدمي ، لم يجد الحكم من سبيل سوى اللجوء الى اداة القمع التقليدية بغرض حالة الحصار في انحاء البلاد . ومع هذا الغرض ، حددت سلسلة من الجرائم السياسية ، خاصة تلك المتعلقة بالعمل الفدائي الثوري ، التي تنظر فيها محكمة عسكرية ، مهمتها اجراء محاكمات سريعة . وقد تم منع الاجتماعات السياسية ، وفرض على النقابات العمالية تحصيل اذن مسبق لاي اجتماع تعقده . كما ان قوات الامن لا تحتاج الى تصريح خاص لاجراء الاعتقالات ، وتستطيع الحكومة بالسلطات الاستثنائية التي لديها ، اصدار مراسيم قرارات بمنع او بتحديد حرية التنقل من منطقة الى اخرى ، ان تفرض الرقابة ، وتتدخل في النشاطات العادية كيفما شادت .

اما حكم الرئيس لوبيز نفسه ، فان عليه ان يواجه جبهة اضافية . فالتفسيرات التي احدثها اخيرا لبعض المراتز في الجيش قد احدثت ردة فعل سلبية تجاهه ، خاصة اقالته للقائد العام للقوات المسلحة . وقد بدأ الحزب المحافظ الذي يشارك في الحكم ، المطالبة بمشاركة نافذة خاصة في وزارة الداخلية . وهذا التحرك لليمين المحافظ قد يجد في القوات المسلحة الان الحليف اللام للتحرك ضد الحكومة الليبرالية ، للعودة الى الاستفراد في الحكم ومن ثم البطش بالحركة الجماهيرية المتعاطفة ، والتي اثبتت في الفترة الاخيرة بانها قد اصبحت افضل تنظيما ، اقوى واصلب ، وان الاوضاع الاقتصادية المتازمة هي ارض خصبة لتسارع نموها .

المشاكل الاقتصادية في زيادة نسبة النمو الاقتصادي تسجل انخفاضا كبيرا عن نسبة





القيادة الهنديّة تواجه تحدي

نفذتها ، كانت تراجع كليا عن هذا التدرج، وتسلم بحقيقة مسؤولية هذا «الاجتمع المفتوح» الرئيسية في منع الاصلاحات الاساسية الموعود بها الشعب منذ وقت طويل ، وكانت تركة البانديت نهرو الثقيلة ، التي كان على انديرا ان ترثها من خلفه شاستري، وتسلم بالتالي بمسؤولية الحكم الذي تقوده ، في هذا الفصل .

نقدت اتهامات انديرا غاندي عندما قامت بضرب المعارضة على الجهتين ، بتدمير « الديمقراطية الليبرالية» التي سعى نهرو الى زرعها في هذا البلد المتسامح . ولكنها ردت بالقول بانها انما تحاول التخلص من العراقيل التي طالما وقفت في دربها ، وتحاول تحقيق العود بالعدالة الاجتماعية التي لم تحقق الى الان . وقد اعلنت برنامجها الاصلاحى مؤخرا لاضفاء المصادقية على تعهداتها هذا . وهي اعترفت ضمنا بهذه المسؤولية عندما طرحت سؤالاً على صحفيي واجابت عليه بقولها : « اذا كنت تقول بان الهند قد ضلت طريقها ، فهل تستطيع ان تذكر لي بلدا واحدا لم يفعل ؟ » (١)

بالمصالح الوطنية ... « وقد اظهرت جبهة المعارضة عدم تفهم كامل لهذا التمييز » . وقد رفضت الفاء الرقابة على الصحف في الوقت الحاضر ، مشيرة الى « ضرورة » فرض هذه الرقابة « لمنع وضع كارثي يؤدي الى تفكك الامة » .

وكانت حرية الصحافة قد اصبحت تعني للصدى من الصحف ، حرية مهاجمة قيادة انديرا غاندي والترويج لعمال الشغب بهدف اسقاطها . وقد لعبت وكالات الانباء الغربية دورا بارزا في هذه الحملة ، دفعت وسائل الاعلام الوطنية الى المطالبة الحكومية بعدم التسامح تجاه الصحفيين الذين يشوهون حقائق الوضع في البلاد .

ومن ابرز المنظمات التي منعت، الحزبين الطائفين، الاسلامي والهندوكي ، وجناحيهما العسكريين ، (جماعة الاسلامي) و (راشتريا سوايام سيفاك سانغ) (والاضافة اليهما ، شمل المنع ٩ فروع من « اناندمارغ » وهي طائفة هندوكية شديدة التعصب، و١٥ مجموعة من الشيوعيين ( الماركسيين اللينينيين) المستلهمون للتجربة الصينية ، ويعرفون عامة بالناكساليين .

ولطالما عارضت الاحزاب الطائفية سياسة الحكومة العلمانية ، وكانت مسؤولة عن توترات طائفية في البلاد . وبرغم شمول قرار المنع منظمة « راشتريا سوايام سانغ » الفاشية شبه العسكرية ، فانها استثنى حزب « الجان سانغ » الجناح السياسي لهذه المنظمة ، والذي تشكل في سنة ١٩٥٢ . وفي الواقع ، استثنى قرار المنع الاحزاب اليسارية واليمينية الممثلة في البرلمان الهندي . وهذه الاحزاب التي لا تزال تواصل عملها السياسي، هي : الحزب الشيوعي الهندي ، الحزب الاشتراكي ، حزب الشعب الهندي ، حزب المؤتمر الحاكم ، بالتأكيد ، وحزب الجان سانغ اليميني الرجعي ، الذي يعتبر المنافس الرئيسي لحزب المؤتمر في الحزام الهندي في شمال الهند .

ولكن بصورة عامة ، فان اجراءات السيدة غاندي بتعليق الحريات الديمقراطية ، بالاعتقالات ومنع كافة المعتقلين من حقوقهم الدستورية التي تضمن لهم حق اللجوء الى القضاء لاطلاق سراحهم، وخاصة فرض الرقابة الشديدة على الصحافة ، قد فاجأ حتى مؤيديها . ولكن حكومة انديرا غاندي التي طالما تذرعت بان الديمقراطية وال«اجتمع» المفتوح» في الهند هو السبب ، ويجب ان يكون التمييز لواقع انها لم تستطع توفير العدالة الاقتصادية السريعة للشعب كما فعلت الصين مثلا . ان هذه الحكومة متمثلة بقيادة انديرا ، وبالاجراءات الاخيرة التي

# الثمّانة الفلسطينية في الدول الاسكندنافية



فهي حتى الان قد تعرضت لهجوم وانتقادات كافة الاوساط ، الا تلك الجماهير الفقيرة الجامعة التي لا تفقه مما يحصل اليوم في البلاد ، لان لا معنى له بالنسبة لها ، الا من حيث انه ادى الى وعد جازم من الحكومة ببرنامج اصلاحى طموح نسبيا . فللحرية معنى اخر بالنسبة لهذه الجماهير المسحوقة . انها الحرية المتأينة كمكسب يتحقق تدريجيا ، بتحقيق خطوات متواصلة نحو العدالة الاجتماعية ، وليست الحرية بمفهومها الليبرالي ، التي كانت سائدة حتى درجة الفوضى والانفلات لكل ما هو استقلالي، والتي يبكي عليها ، بل يشبكي عليها الذين طالما استفادوا من هذا الانفلات وهذا الفساد المستشري بدرجة او باخرى ، والذين كانوا يخططون للاطاحة بقيادة انديرا غاندي لدفع دفة الحكم الى المزيد من اليمينية في امة تحتاج الى ثورة جذرية .

فقد فرصت انديرا على نفسها التحدي الاخر ، وكان لا بد وان تفعل ، على ضوء الحنة التي تمر بها . لقد واجهت التآمر اليميني بكيل فريات متوالية للمتآمرين ، ومن ثم بالتحرك ضد المعارضة اليمينية المتطرفة واليسارية المتطرفة لشلبها ، والسيطرة على الوضع بيد من حديد . ولكن ما تبقى عليها لا يقل اهمية من اخمادها نيران التآمرين اليميين المتواطئين مع الامبريالية الامريكية - والتي قررت منذ انتصار الهند في حرب استقلال بنغلادش على ضرورة الاطاحة بانديرا غاندي ، تمهيدا لاعادة الهند الى العظيمة الامريكية ، وتصحيح الخلل الذي طرا على ميزان القوى في المنطقة هناك بمسد ذلك الانتصار المزوج .

فالذي تبقى على رئيسة وزراء الهند هو الاجبات عمليا بنواياها الاصلاحية ، بدو بتنفيذ البرنامج الذي اعلنته . فقد كان من الاسهل عليها من قبل ان تقول شعبيها : اعطيكم الديمقراطية ولهذا سيأتيكم الرغيف الدافئ ببطء . فهي قد علقت الان كافة الحريات الديمقراطية ، ولا تستطيع ان تقول للبطون الجامعة بان ثمة حرية يتمتع بها في ظل حكمها يجب ان تعوض عن بعض جوعه .

## واشنطن - مدريد مصير القواعد

— قدمت الحكومة الاسبانية لائحة بالاسلحة التي تملكها « الحصول عليها من الولايات المتحدة ، وذلك خلال المفاوضات الجارية بين البلدين والمتعلقة باستخدام امريكا المسمر لقواعدها العسكرية في اسبانيا . وذكرت مصادر مطلعة بان قيمة ما ترغب فيه مدريد من اسلحة تصل الى ١٥٠٠ مليون دولار . وهذا الطلب على ما يبدو ، هو احد شروط نظام الحكم الاسباني لتحقيق افضل الشروط في تجديد اتفاقية القواعد العسكرية الامريكية . وقد طالبت المفاوضات الموقع ان تستأنف بعد اسبوع ، بسبب محاولة اسبانيا استغلال حاجة البنائون الكيرة فيها ، خاصة من بعد ان فقدت عليها ، حرية استخدام القواعد العسكرية في البرتغال . فنظام الحكم الاسباني قد سعى وما يزال يسعى لان تستحصل واشنطن له عضوية في حلف شمال الاطلسي ، رغم معارضة حلفاء اوروبيين . كذلك فانه يسعى لاقتناع الولايات المتحدة بقصد اتفاقية دفاع مشترك بين البلدين ، بينما تفضل الولايات المتحدة على مسا يبدو ، تجديد اتفاقيات القواعد دون تعديلات اساسية ، او تاخير العلاقة الخاصة بين البلدين في معاهدة جديدة .

ولكن مسألة حرية استخدام واشنطن لهذه القواعد العسكرية في اسبانيا ، فانها باعتراف مسؤول امريكي كبير ، لم تكن موضوعا من موضوعات المفاوضات . وقد رد المسؤول على سؤال عما اذا كانت مدريد قد تفرض قيودا على حرية استخدام امريكا لهذه القواعد في حال نشوب حرب جديدة بين العرب واسرائيل ، قائلا بان المسألة لم تكن موضوع نقاش (١) وهذا يشير الى ان هناك ثمة تفاهم امريكي - اسباني حول المسألة المهمة لوانسطن بعد ان كانت البرتغال في ظل الفاشية الباندة ، الحليف الوحيد الذي سمح للبنائون استخدام القواعد فيها لد جسر عسكري جوي الى اسرائيل خلال حرب ١٩٧٢ .

بصدد دولة اسرائيل . وهذا التطور الايجابي يحفزنا للمضاعفة من جهودنا لتبيان الاهداف والتعريف بالثقافة الفلسطينية في شعوب البلاد الاسكندنافية .

لقد كانت مسرحيه ( عائد الى حيفا ) لغسان كنفاني ذات اثر عميق مما جعلنا ننقل من التعاطف مع الفلسطينيين الى التأييد الفعلي للقضية العادلة للإبطال الفلسطيني .

يان هارستاد هيلكا جوردا (ممثلان من المسرح الوطني) في الترويج

بشكل كبير ، وتفاعلوا معه . وفي فترة لاحقة عرض البرنامج في أماكن مختلفة في اوسلو ، والمدن الرئيسية في النرويج ( بيرجن ، تروندهايم ، ترومسو . كما عرض البرنامج في القرية الصغيرة التي اغتيل فيها احمد بوشوكي على يد عملاء شن بن الصهيونية . كما قدم البرنامج مرتين في كوينهاكن وارهُوس . لقد كان الاقبال على البرنامج قويا بين الناس ، رغم الدعايب الصهيونية الهائلة في الاواسط الجماهيرية الاسكندنافية . ليس هناك شك في ان المزيد من الناس اصبحت موافقهم واضحة ضد خرافة وسائل الدعاية الغربية

في نوفمبر - ٧٤ ، اقيمت امسية ثقافية فلسطينية في اوسلو . كان هناك معرض للملصقات ، صور فوتوغرافية ، وازياء فلسطينية . وقد عرض اعضاء اللجنة النرويجية الفلسطينية رسوما فنية من كتاب « شهادة الاطفال في زمن الحرب - محترمون بتقديم اتسعار فلسطينيه جديدة » . وبعد مقدمة سياسية قاموا بعرض مسرحيه ( عائد الى حيفا ) ، مسرحية فلسطينية تعرض في اوروبا .

وقد حضر هذه الامسية حوالي ٨٠٠ شخص ، اهتموا بالعرض

حوار مع اثنين من مشايخ المسرح الوطني في النرويج

فاسم حول

في النرويج ، مثلاً في كل مكان تتوسع رقعة الثقافة التقدمية التي تواجه الثقافة الإمبريالية والبورجوازية التي تنفيذها شركات موارد البترول ، ومصانع الأسلحة . وتختلف قدرة هذه الثقافة التقدمية وتأثيرها باختلاف الزمان والمكان ، وترتبط أصلاً بحجم الحركات السياسية وطروحاتها ، تقاير فيها وتؤثر بها .

□□□

في مجال المسرح برزت ظاهرات شتى كسرت طوق المسارح التقليدية وسعت الى استقاء الموضوعات من الواقع برؤية سياسية تقدمية منحازة بشكل واضح للطبقة العاملة ومستقبلها . من هذه الظواهر ما يحصل اليوم في النرويج حيث تعيش حركة مسرحية بورجوازية تقدم للجمهور مثل كل المسارح المشابهة في العالم نماذج من المسرحيات الاجتماعية والتقليدية أنفسهم على هذه المسرحية وقد لاقى هذه المسرحية اقبالا كبيرا ونجحت على مستوى مضمونها السياسي ، حيث اعتبرت من انجح المسرحيات في المسرح النرويجي لعشرات السنين .

اما المسرحية الثانية التي ظلت القط الاسود فهي مسرحية ( البندول ) .. هو بندول الساعة تعبير عن حالة الذهاب والاياب مجرد في حياة العمال ،



عائد الى حيفا

حركة ثقافية مسرحية جديدة

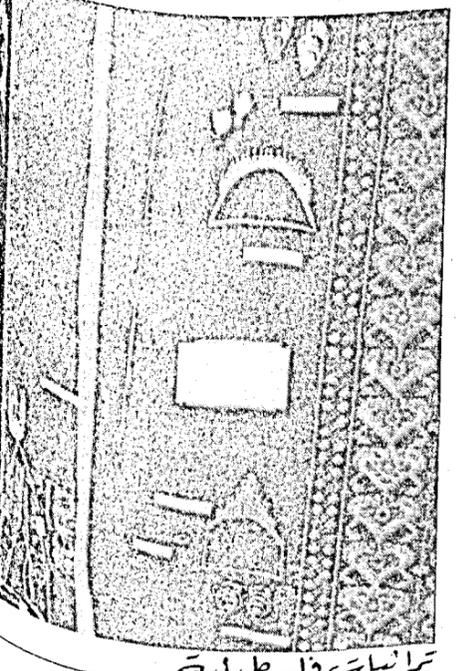
من "القط الأسود" حتى "عائد الى حيفا"

سواء التي برزت في القرون الوسطى ، او مسرحيات التاريخ القديم ، او ما يكتب حالياً من ادب النقد الاجتماعي في احسن الاحوال . ويقوى تقديم هذه المسرحيات ( المسرح الوطني ) ، ولكن منذ عام 1970 برزت فرقة مسرحية ، هي اقرب الى المجتمع ، من ممثلي المسرح الوطني نفسه والذي تقوم الدولة بتحويله ..

في حديث مع اثنين من فناني هذا التجميع المسرحي هما ( يان هارستاد وهيلكا جوردال ) ، اوضحنا لنا بأن بدايتهم كانت مع مسرحية ( القط الأسود )

ماذا يعني .. القط الأسود ؟ يقول ( يان ) :

هو تعبير عن الأشخاص المطرودين من العمل ، او المنبوذين .. خرجت فكرة هذه المسرحية عندما قام احد اصحاب مصانع الورق بطرد (250) عاملاً . ذهب الفنانون الى هؤلاء العمال ، وحاوورهم عن مشاكلهم ، وكتبوا مسرحية جماعية بلهجة العمال ، ومن مشكلتهم مستودفين ( كما يقول يان ) ناكسد مفهوم دكتاتورية البروليتاريا . وقد اشرف العمال



تراثيات فلسطينية

الممكن اذن ان يقدم المسرح الوطني مسرحية تعبر عن عوقف اليهود ؟ . اذ اثارته هذه المسرحية نزعاتهم .. هذا لا يهم ، لان الحركة المسرحية الجديدة ، هي حركة صاعدة في مسرح جديد شعبي في خدمة الجماهير . ولذلك فان ما وصلنا من آراء الناس كان موضع اهتمام سيما على المستوى السياسي فيما يتعلق الامر بالقضية الفلسطينية بالشكل الذي اوصلته اليهم هذه المسرحية .. لقد كان خلف كل موضوع حقيقة تعكس صورتها .. قدما هذه المسرحية في الجامعة وفي الاريف .. وسنعيد تقديمها خلال موسم الخريف ، خلال اسبوع التضامن مع الفلسطينيين حيث ستشاهد عروض في ستوكهولم وارسلو للمسرحية .



عائد الى حيفا

المسرحية توصل للمشاهدين حثية انتصار القضية الفلسطينية . كما وان الفلسطينيين في النرويج ، والذين يعانون من الحصار المفروض في المنطقة الاسكندنافية عموماً ، الاعلام الصهيوني ، قد وجدوا في هذه المسرحية تنفساً لهم ..

بالتأكيد ان ثمة تحول في علاقة الناس بالقضية الفلسطينية ، ولكن الاعلام الصهيوني وتحرك ( المنظمة الاعلامية الصهيونية ) لا زالت تعمل مع شعورها بان ردود الفعل قد بدأت تصبح مع الوقت ضدهم ومع القضية الفلسطينية العربية . ان هذه

المنظمة تقوم برحلات الى انحاء العالم ، تحصل البرامج التلفزيونية والافلام والبوسترات ، وتنتشر في حث المؤسسات الاعلامية على بث الاشرطة الاخبارية باتجاه الخط الاسرائيلي .. ولكن ليس الخط الرسمي الاعلامي هو وحده المؤثر ، بل ان العمل الجماهيري بات مهما ومؤثراً ، وما تركته مسرحية عائد الى حيفا مثال على ذلك : ان شركات الاحتكار السينمائية الراسمالية تبقى منافس ، ضمن اساليب انتاجها ، لقد تطورت افكار سينما جيمس بوند في الحث على العنصرية والفاشية ، حيث يصارع الرجل الابيض المثالي ، يصارع النرويج والعرب !!

ما هو موقفكم الفكري من المسرح الوطني في النرويج ؟ - ان المسرح الوطني هو مسرح برجوازي ، ولذلك فاننا كنا نرى في موقف سياسي واضح تتسم بعدم الرضا عن اعمال هذا المسرح . مسرح بورجوازي لجمهور بورجوازي .

ثقافة الناس ، وليس ثقافة من اجل الناس ؟ - نود ان نوضح بان مسرحنا هو مسرح شعبي .. نحن نذهب الى العمال .. نذهب الى القرى . ندرس عاداتهم ، وموسيقاهم الشعبية ، ومشاكلهم ونعمل من خلالها موضوعاً مسرحية .. هذه فكرتنا ، نحن لا نقدم ثقافة نعومها لهؤلاء الناس . نحن لا نعلن مضمون الثقافة من اجل الناس . انما نعمل ضمن تيار ثقافة الناس . نحن ننظر الى هذه الامور بمنظار جدلي . نقيم علاقة جدلية مع الناس ما بين حياتهم وفكرنا السياسي ، حيث نقوم (ومع الناس) ببلورة الوماع الاجتماعي سياسياً وفكرياً وفنياً . ان معنا كاتب محترف يصيغ النص ، ولكن هذا النص هو نص متحرك نسهم نحن فيه وكذلك الناس اصحاب العلاقة .

ان الخلفية السياسية لتوجهنا هذا هو خطاب ارباب حول الثقافة والفن . ومقال طويل للمؤسسي تونغ عن الثقافة ومن الناحية النظرية للمسرح فاننا استفدنا كثيراً من مسرح ( برشت ) .

هل لمستهم تطوراً واضحاً في مسار عملكم ؟ - لدينا الآن في النرويج في مناطق مختلفة مجاميع مسرحية تعمل في ذات الاتجاه ، ان مفهوم الصراع الطبقي في الفن بدأ يتصاعد ويتطور .. وان ملاة الوماع التي اهلها الفن البورجوازي ، لا زالت قيمة يجب على الفنانين التقدميين التعامل معها في مواجهة الفكر المضاد لكل ما هو انساني . ان فناني العالم يفتدون فنونا نضالية ، وهذه اخذت تؤثر في مسار الحركة الثقافية في اوربا . اننا نذاتر بما تقدمه السينما في امريكا اللاتينية .. في كوريا .. في فلسطين .. في افريقيا . كل هذا وغيره يعكس على الحركة الثقافية الجديدة في العالم .

المواطن الحارة ، والتعبير عن النقاء حتى يصل أطفالنا الى عمق فرحهم .. فلسطين واليكم الخبر :

ارسلت منظمة « الرواد » الماركسي اللينيني الثوري (r) KFML السويدية التابعة للتجمع الشيوعي كهيئة من المواد الرياضية لاشبسال الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

حيث يوجد الاطفال، يوجد المستقبل .. ويوما بعد يوم تزداد رقعة الامل بالانتصار ... هناك في ستوكهولم في السويد، كما في كل مكان، تكثر لجان التأييد، وتشكالت من ضمن ما تشكالت لجنة للصغار لدعم اصدقائهم الاشبال الفلسطينيين .. الاغنية والصورة المتحركة ، والتعبير بالرسم .. خطوط الاتصال الوشيحة للتعبير عن



وكلمات نايد



فتاة من منظمة الرواد في السويد تجمع التبرعات لاشبال الجبهة



... نحن معكم



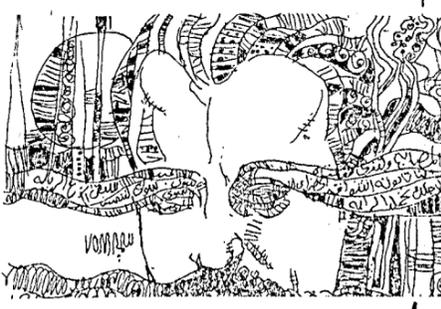
ونحن ايضا

## إبتسامات واحزان الأطفال بين ستوكهولم وعين الحارة ..

يهز الموت والريح وتهتز المصابيح وتندى مقلتا « غسان » وصياها على اهدابنا . تابوته ، اشواقه لاجلك نحمل الراية

حينما غاضبا لم يفجع الراية الى ان اورقت في العشق عيناه فيا نصرا زرعهنا ويا عشقا وضعناه ويا خبزا عجنه ، ويا موتا لقيناه ويا روحا لاجل الشمس والدنيا وهبناه سنبتقى نزرع الراية ..

الراية الى روح الشهيد غسان كنفاني .. شهيد الادب الفلسطيني الثوري ..



تعبيرا للصدافة والتضامن وايما من هم بضرورة دعم وتطوير منظمة اشبال الجبهة .

وقد بدأت العلاقة بين الرواد والاشبال عندما ارسل احد الاشبال من مخيم عين الحارة رسالة الى رفاقه في منظمة الرواد السويدية ، شارحا فيها كيفية معيشته في المخيم وعن القصف الاسرائيلي لمخيمات الفلسطينيين في لبنان .

هذا وقد قامت مجموعات الرواد بجمع التبرعات في الشوارع والبيوت وبيع بعض منتجاتهم وشراء مواد رياضية الى الاشبال .

هذا وقد اسس التجمع الشيوعي منظمة الرواد هذه منذ سنتين وتضم اطفالا من مختلف المدن والقرى وتراوح اعمارهم بين 6 - 14 سنة ومن اهدافها تهيئة الاطفال لخلق جيل ثوري يتحمل اعباء المستقبل ويقوم هؤلاء بنشاطات عديدة منها مباريات رياضية ورحلات ونقاشات سياسية في مستوى وعيهم وعرض الافلام والاغاني واقامة اسواق لبيع منتجاتهم البسيطة وجمع الاموال لشعوب فينلام وفلسطين .

ان اشبال الجبهة الشعبية اذ يتقنون بعميق الشكر والامتنان هذه البادرة يؤكدون بكل فخر واعتزاز على عمق الصداقة والتضامن مع رواد السويد وسوف يعملون جاهدين من اجل تطوير هذه الصداقة وتعميقها .

•••

سنبتقى نرفع الراية .. على عينيك حتى تشرق الشمس ببدء النار والاسفار حيث توجج الثورات وتدنو قطرة نهريه عذبة وتسقي خضرة الكلمات اضواء المصابيح فلا تبقى سوى الشمس .. سوى الشمس .. ولا يبقى سوى الحب .. سوى الحب .. سوى الحب ..

شاعر مجيد سيفو - قضاء رائية -

# مجلة الكردون السن

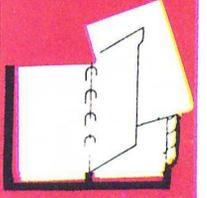
لنصف سنة من الشكك الجديد من العدد ٢٦٣ ولغاية ٢٨٧ تجليده ممتاز



يطلب من ادارة الهدف

بيروت - صندوق البريد : ٢١٢

بالاضافة لجمهور البريد للخارج



في لحظة تسترجع فيها لون الوجه ولون الصوت ،  
ولون الأرض ، لا يأتيك صوتي غسان ! فعندما يبدأ نشيد  
الأرض ، أصمت ، لا أتسهي من الصمت لحظة تمر في الخيال  
عروشنا السمراء ( فلسطين ) ...

عائد الى حيفا في ذكراك « غسان » ، و « ام سعد »  
أصبحت في طريقها اليك على درب المعزين حنانا ، عائد من  
الف رصاصة يبلج الصباح .

أضيق أثنائي الصغرة ، الملمها ، احترق ، الرشيديّة ،  
البرغلية تحترق ، الملم عن الوجوه « ام سعد » وارضى  
البرنقال الحزين وابحت في الملاجئ عن لميس ، اجدها  
تقطن في كل القلوب ، اندري ؟ لقد كان مذهلا صوت « نهلة  
محمد حسن » ( شهيدة الرشيديّة ) الطفله صرخت ، لم  
تبيك اقسّم كانت تعرف انهم ( اسرائيليون ) لم تبيك كان  
شاطيء حيفا كان يراودها ، « فوالله لا تشعب » ذاك ولا  
عبادة ، بل هو ولادة تاريخ كامل . قتلوها واقفة . يا لجلال  
ربوعنا التي تموت واقفة ولن تركع . يا لجلالك وانت تكتب  
عن الوجه ، اليدين ، العنق ، وتبقى في القلم ، في الهدية ،  
غسان كنفاني تاريخ الميلاد ، قضية تاريخ الوفاة اول الربيع  
مكان الولادة لا شيء اقدس من حبيبي ( القديسة فلسطين ) .

انا ولدت لا يهمني في ( الشيء معنى المكان ) ، في احدى  
مخيماتنا ، واذكر وانا صغير كنا نعلق على الخيمه ( خريطة  
فلسطين ) وعندما كبرت ، بدأت ارسم على الخارطة صور  
الشهداء ... ويوم استشهداك لم ارسمك على الخارطة لان  
الخارطة امتدت الان الى القلب أصبحت اوسع بكثير من  
حجم بلادنا على الورق فهي الان شيء افتقدناه يجب ان يعود  
ميعادك حبيبي من النسيان فغسان جزء منك ، « لا ابوح  
الا له بالسر » وسيتقى فيه وصالي وسابقى اتسهي ان اصبح  
تسيفا ما على شاطيء حيفا مرميا تدوسه الاقدام ، الوجد  
اكبر من الحب والحب طريقنا اليك ، يقولون رصاص  
وقصاص ، واقدام دمي ، اقدمه في كل الذكريات ، غسان ،  
عبد القادر الحسيني ، ويوم حاولوا ان يقتلوا شعبا كانت  
له دار ، وكان في الحقول يزرع للفد قمحا للفقراء ...

حيذا جردك يا غسان ، فهو تاريخ يعبر الينا في كل  
عام املا بعباء ، فكان مظفر ، وحسين ، وجهاد ، وطه  
التسليبي ، وكان في القافلة الكثير ، وبقيت تمر على كل الوجوه ،  
تمر صباح مساء ، على كل الوجوه .

وترتعد في صوتي قسمات الحياة الدافئة فاهيب  
نشيدا . « طوبى للذين يموتون من اجلك يا وطني » ، طوبى  
للذين يموتون من اجلك يا وطني ...

تنذر الان الكلمات . يتوقف تاريخك في بصماتي .  
اصفع كل الذين يحاولون ان يدنسوا تراكب او احني .  
ينتبه الطير من نشيده ، يصفعهم يعود غناه من جديد  
« طوبى للذين يموتون من اجلك يا وطني » ...

الجد لك ! والحرية كل الحرية للفقراء ! الذين استشهدت  
من اجلهم ، ومهلا حيفا فالقوافل لا بد اتيه في الذكرى .  
لتقديم عرسك القديم على رابية هناك اتسهي من حينا  
ووجدنا ، لانك الغناء والثواجيل ، ونشيد شعبنا المقاتل  
سنعود الف ليبيك غسان .

## لأنك الغناء والقوافل ونشيد شعبنا المقاتل ليبيك يا غسان

الى الشهيد البطل  
غسان كنفاني  
في  
ذكرى استشهاده

